KÖPRÜLÜ KÜT.
635
M. Asım By.

هذا كتاب سيد كتبه الحقير المصطفى

هذا كتاب سيد كتبه الحقير المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اعلم ان التصريف في اللغة التغيير وفي الصناعة تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها

اقول اعلم ان من جملة العلوم الادبية علم التصريف وله معنيان لغوي وصناعي فالتصريف في اللغة التغيير ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح وهو تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا وصبا ودبورا ولفظ اعلم امر من علم يعلم وفيه ضمير مستتر فاعل له وهو من افعال القلوب يستدعي المفعولين وان حرف من حروف المشبهة بالفعل وهي ستة احدها ان وهي تدخل على المبتدا والخبر فسمي [illegible] اسما لها وخبره خبرا لها وان مع اسمها وخبرها ساد مسد الخبر للمفعولين لاعلم والتصريف تفعيل من الصرف واختار المص التصريف دون الصرف لان علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة فذكر لفظ التصريف فيه مبالغة واللغة في اللغة النطق وفي الصناعة ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم والتغيير احداث شيء لم يكن قبله وفي قوله في اللغة متعلقة بمقدرة تقديره التصريف كاين في اللغة التغيير وفي الصناعة اي في الاصطلاح اي في هذا الفن عبارة عن تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني المقصودة الا بتلك الامثلة المختلفة **اعلم** ان التصريف في اصل الوضع مصدر ولكنه جعل علما لهذا العلم لما بينهما من المناسبة وهي التصريف وهو التغيير وهذا العلم يعلم به تغيرات الكلمة والصناعة في اللغة الحرفة وفي الاصطلاح اتفاق

جاهه

نحو دحرج الرجل اذا اطاء طاء راسه **قال** واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام الاول منه ما كان ماضيه على اربعة احرف كافعل نحو اكرم وفعّل نحو فرّح وفاعل نحو قاتل **اقول** اعلم ان الثلاثي المزيد فيه على ثلثة اقسام قسم زيد فيه حرف واحد وقسم زيد فيه حرفان وقسم زيد فيه ثلثة احرف ولم يزد فيه اكثر من ذلك اي من ثلثة احرف لادى الى الثقل ولانه يوهم بالتركيب لتكثير الحرف كاستبين حينئذ يمكن ان يذهب الناسخ الى انه كلمتان ركب احدهما الى الاخرى ولزم مزيد الفرع على الاصل فيكون واحدا واثنين او ثلثة القسم الاول من الثلاثي المزيد فيه ما كان الزايد فيه حرفا واحدا فيكون هذا القسم على اربعة احرف ثلثة اصلية وواحد زايد وثلثة ابواب الباب الاول باب الافعال نحو اكرم يكرم اكراما فاصله كرم زيد في اوله همزة فصار اكرم ويجيء هذا الباب غالبا للتعدية بان يصير اللازم متعديا وللتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منشأ اليه وللصيرورة نحو اغد البعير اي صار ذا غدة والغدة مطعمة هو لحم صلبة يكون بين اللحم والجلد ومنه احصد الزرع اي صار وقت حصاده وافطر بالتزيد اي ابطل صومه فمعنى افطر اي صار ذا فطرة ولوجوب الشيء على صفة نحو ابخلت اي وجدت بخيلا واحمدته اي وجدته محمودا وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية

وبمعنى الفعل نحو اقال البيع وقلت البيع اقلت البيع قلبت الياء
الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها لتحركها في الاصل وانفتاح ما
قبلها فصار اقالت ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
بينه وبين اللام ثم كسرت الفاء لتدل على الياء المحذوفة فصار
قلت ومصدره يجيء على وزن افعال كاكرام بكسر الهمزة
وانما كسرت للفرق بينه وبين المفرد من فعله فان قيل
لم لم تفتح الهمزة في مصدر افعل قلنا لالتباسه بجمع مصدر
الثلاثي لان جمع الجلد يصير اجلادا فيلتبس بينه وبين الجمع لان الهمزة
في الجمع مفتوحة نحو اجمال واقفال فاذا فتحت همزة المصدر يلتبس
بالجمع الذي على افعال فان قيل سلمنا الالتباس ولكن لم لم ينعكس
الامر قلنا لان الجمع اثقل من المصدر لان الجمع والمصدر متحد
من حيث المعنى والفتح اخف من الكسر فاعطي الخفيف الاثقل
والاثقل الاخف ليحصل الاعتدال بينهما الباب الثاني باب
التفعيل نحو فرّح اصله فرح فزيد حرف في عين فعله ثم ادغم
فصار فرّح ويجيء هذا الباب غالبا للتكثير وهو اما في الفعل
نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل اي مات
اعداد كثيرة من الابل واما في المفعول فكما نحو غلّقت الابواب
اي غلقت ابوابا كثيرة كما قال الله تعالى وغلّقت الابواب
وقد يجيء للتعدية نحو فرّح زيد عمرا فانه في الاصل لازم ثم صار
متعديا بالتضعيف وللسلب نحو فزّعته اي اسلبت عنه الفزع
والخوف وندّيت عينه ازلت عنه الندى عن عينه اذا وقعت

الندى

الندى في عينه وقرّدت البعير اذا ازلت القراد عنه
وهي صغيرة يلتصق بالبعير فيزال بالطعن وبمعنى فعل نحو
ازال كازيل وعوّض كعاض وهو اعطاء العوض وسار بمعنى ميّز
معنى واحد ومصدره يجيء على وزن تفعيل كتفريح وفي التنزيل
وكلّم الله موسى تكليما واختلفوا في الحرف الزائد والتضعيف
فقال الاكثرون هو الثاني وقال الخليل هو الاول وجوّز سيبويه
الامرين الباب الثالث المفاعلة نحو فاعل كقاتل اصله قتل
زيد فيه الالف بين الفاء والعين فصار قاتل وغالب هذا الباب
للمشاركة الامرين اللذين في اصله الصدور والوقوع بشرط
ان يكون احدهما غالبا والآخر مغلوبا فيكون كل واحد
منهما فاعلا ومفعولا لاشتراكهما فيهما لكن الغالب يكون
فاعلا ومفعولا لاشتراكهما فيهما لكن الغالب يكون فاعلا
والمغلوب مفعولا لفظا وبالعكس معنى وقد يجيء لغير المشاركة
نحو قاتلهم الله اني يؤفكون ونحو سافر زيد اي خرج الى السفر و
بمعنى افعل نحو عافاك العافية وبمعنى فعّل بتشديد العين نحو
ضاعف الله اجره بالتشديد اي ضعّف الله اجره كقوله تعالى
ويضاعف اضعافا كثيرة اي فيضعفه قال الثاني ما كان
ماضيه على خمسة احرف الى قوله احمرارا اقول اما القسم الثاني
من المزيد فيه ما كان ماضيه على خمسة احرف ثلاثة اصلية والثنتان
زائدتان وهو على قسمين احدهما في اول التاء والثاني ما كان
في اوله الهمزة واما في اوله التاء فهو بابان احدهما تفعّل نحو تكسّر

اصله كسر فزيدت التاء في اوله وثلثه كسر ثقل التشديد والرفع
والادغام فصار تكسر وغايته الباب للمطاوعة وهي قبول
الشيء اثرا من تعلق المتعدي به فيكون ذلك الشيء مطاوعا
لفاعل فعل المتعدي لكنه يقال للفعل يدل عليه مطاوع وهذا
تسمية الشيء باسم المتعلق فيكون المطاوع فعلا يدل على
اثره نحو كسرت الكوز فتكسر وقد يجيء للتكلف اي لاظهار شيء
عن نفسه وليس فيه ذلك الشيء كتشجع اذا اظهر عن نفسه الشجاعة
وتحكم اذا اظهر عن نفسه الحكمة واعلم ان تفاعل وتفعل يجيئان
للتكلف الا ان بينهما فرقا وهو ان تفعل يظهر لصاحبه عن نفسه
ما ليس فيه ولكن الارادة موجودة فيه واما تفاعل لا يراد به ان يكون
ذلك فيه والى هذا اشار جار الله في المفصل بقوله وليس تحكم مثل
تجاهل لان الفاعل في تحكم يطلب ان يكون حكيما والفاعل في تجا
هل لا يطلب ان يكون جاهلا بمعنى استفعل نحو تكبر فان معناه
طلب ان يكون كبيرا وتعظم اي جعل نفسه عظيما وللعمل بعد العمل
نحو تجرع اذا شرب الماء جرعة وتعرف اذا قصد اللحم بفمه قطعة
بعد قطعة وتفهم اذا شيئا بعد شيء وتبصر اذا راى شيئا بعد
شيء وتسمع اي احدثنا بعد شيء بحيث لم يسمع من قبل وللاتخاذ
وهو جعل الفاعل المفعول نحو تشدد التراب اي اتخذه سا
دن وللتجنب ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم
وتحرج اي بعد الاثم والحرج ومصدره يجيء على وزن تفعل بضم
العين لانه لو فتح لالتبس بالفعل الماضي الا انهم اذا بنوا الفعل

بمعنى استفعل صح

من الناقص كسر والعين منه نحو تمنى تمنيا ليسلم الياء ولانه لو ضموا
العين ضمة لانقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فعد
لوا عن الضم الى الكسر ليسلم الياء وربما ادغموا تاء تفعل فيما
تقاربها في المخرج فسكنوا التاء فاحتاجوا الى همزة الوصل
ليقع الابتداء بها نحو اطهر اطهارا في تطهر تطهرا الثاني تفاعل
نحو تباعد اصله بعد زيدت التاء في اوله والالف بين الفاء والعين
فصار تباعد وهذا الباب للمشاركة بين الامرين فصاعدا في
اصل الفعل وهو المصدر اصلا مع تساويهما فيه ويجيء لاظهار
لاظهار شيء ليس ذلك الشيء فيه نحو تغافل وتجاهل اي اظهر
الفعل وليس فيه غفلة واظهر الجهل في نفسه وليس عنده جهل في
الحقيقة وبمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت اي فعلت من الونى
وهو الضعف ويجيء لمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد و
مصدره يجيء على وزن تفاعل ولم يتصرفوا في مصدره الا انهم
ضموا عينه للفرق بينه وبين فعله نحو تباعد تباعدا واذا ارا
ان يبنوا التفاعل من الناقص كسر والعين منه نحو تجافى تجا
فيا وربما ادغموا تاء تفاعل فيما تماثلها وتقاربها في المخرج
فسكنوا التاء فافتقروا الى همزة الوصل نحو اثاقل اثاقلا و
في التنزيل اثاقلتم الى الارض واما ما زيد في اوله الهمزة فهو
على ثلثة ابواب احدها انفعل نحو انقطع اصله قطع زيدت
الهمزة والنون في اوله فصار انقطع ووضع هذا الباب لمطا
وعة فعل اذا نقل الى هذا الباب نحو قطعته فانقطع قال

جاز الله في المفصل والفعل لا يكون الا المطاوع وفعل نحو
كسرته فانكسر وخطمته فانخطم اي انكسر الاناء فانه يكون
مطاوعا لافعل نحو اقحمته اي ادخلته في موضع بالعنف فانقحم
اي دخل بنفسه ومصدره يجيء على وزن انفعالا نحو انقطع
انقطاعا فزيدت الالف قبل آخره فصار انقطاعا والثاني
افتعل نحو اجتمع على وزن افتعل واصله جمع زيدت الهمزة
في اوله والتاء بين الفاء والعين فصار اجتمع وهو للمطاوعة
وقد عرفت معناها فلا نفيدها وللاتخاذ نحو اشتوى بنفسه
وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا
وبمعنى فعل نحو قرات واقترات وللزيادة على معناه قال الله تع
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت كقولك اكتسبت في كسب
واعتمل في عمل فان قولك كسب تريد ما لا معناه اصابه واكتسب
تريد ما لا معناه تصرف وتردد وبالغ في تحصيله وعمل اذا
فعل فعلا واعتمل اذا اضطرب اي تردد وبالغ في العمل وانما
زاد معنى افتعل على فعل لانهم اذا ارادوا زيادة المعنى زادوا الحرف
وهذا يتعلق بالنقل عن اهل اللغة ومصدره يجيء على وزن افتعا
ل نحو اجتماع زيدت الالف قبل آخره لان ما قبل الآخر اقرب
الى لام الفعل الذي هي محل الزيادة والنقصان والثالث
الافعلال نحو احمر على وزن افعل زيدت الهمزة في اوله وكرر لام
فعله فصار احمر وهذا الباب مختص بالالوان والعيوب وفيه
مبالغة ومصدره يجيء على وزن افعلالا نحو احمرارا زيدت الهمزة

في اوله والالف قبل آخره فعال والثالث ما كان ماضيه على ستة
احرف مثل استفعل الا قوله نحو استلنقع استلنقاء الاولى القسم الثا
لث من الثلاثي المزيد فيه ما كان على ستة احرف ثلثة اصلية
ثلثة زائدة وهو خمسة ابواب الاول استفعال نحو استخرج
على وزن استفعل اصله خرج زيدت في اوله الهمزة والسين
والتاء فصار استخرج وغالب هذا الباب للطلب نحو استخرج
زيد المال وللسؤال نحو استغفر الله اي الحيت من الله تع للمغفرة
وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين اي صار الطين حجرا
وللاصابة نحو استعظمته اي اصبته طعاما عظيما وبمنزلة
فعل نحو قر واستقر ومصدره يجيء على وزن استفعال كا
ستخراج زيدت الالف فيما قبل آخره وكسرت التاء فرقا بينه
وبين فعله الباب الثاني الافعيلال كاحمار على وزن افعا
ل اصله حمر زيدت الهمزة في اوله وكرر لامه فصار احمار وهو للا
لوان لكنه ابلغ ومصدره يجيء على وزن افعيلال كاحميرارا
زيدت الالف بين حرفي التضعيف وكسر عينه فقلبت الالف
ياء لكسرة ما قبلها الباب الثالث الافعيعال كاعشوشب على
وزن افعوعل اصله عشب زيدت الهمزة في اوله وكرر عينه
وزيدت الواو بين حرفي التضعيف فصار اعشوشب وهو للمبا
لغة ايضا لان اعشوشب وهو للمبالغة ايضا لان اعشوشب ابلغ
من عشب اي نبت ومصدره يجيء على وزن افعيعال كاعشيشا
با اصله اعشوشابا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

الباب الرابع افعنلل نحو اقعنسس على وزن افعنلل اصله
قعس زيدت في اوله الهمزة وكرر لامه وزيدت النون بين
العين واللام فصار اقعنسس ومصدره يجيء على وزن
افعنلال كاقعنساس وهذا الباب للمبالغة ايضا فيكون
اقعنسس ابلغ من قعس اي خرج صدره ودخل ظهره الباب
الخامس افعنلى نحو اسلنقى اصله سلق زيدت الهمزة في اوله وبين
العين واللام نون وبعد اللام ياء فصار اسلنقى على وزن افعنلى
ومصدره على وزن افعنلاء نحو اسلنقاء فقلبت الياء همزة
لوقوعها بعد الف زائدة كما في رداء وهذا الباب للمطاو
عة نحو اسلنقيته بمعنى رميته على قفاه قال واما الرباعي المزيد
فيه فامثلته تفعلل الى قوله نحو اقشعر اقشعرارا اقول
لما فرغ من بيان الثلاثي المزيد فيه شرع في الرباعي المزيد فيه
واعلم ان الرباعي المزيد فيه ثلثة ابواب الاول تفعلل كتد
حرج اصله دحرج زيدت التاء في اوله فصار تدحرج على
وزن تفعلل ومصدره يجيء على وزن تفعلل بضم اللام
الاول فرقا بينه وبين فعله وهو للمطاوعة نحو دحرجت
الحجر فتدحرج الثاني افعنلل نحو احرنجم اصله حرجم زيدت
الهمزة في اوله والنون في وسطه فصار احرنجم على وزن
افعنلل ومصدره يجيء على وزن افعنلال كاحرنجام زيدت
الالف قبل آخره وكسر الراء فرقا بينه وبين فعله ومعنى احر
نجم اجتمع والاحرنجام الاجتماع وهو للمطاوعة ايضا

الثالث افعلل نحو اقشعر على وزن افعلل اصله قشعر
زيدت الهمزة في اوله وكرر لامه فصار اقشعر على وزن
ومصدره يجيء على وزن افعلال كاقشعرار كرر لامه الاولى
وزيدت الالف قبل آخره فرقا بينه وبين فعله وهو للمبا
لغة فيكون اقشعر ابلغ من قشعر والاقشعرار ارتفاع
شعر البدن فيكون ابوابها ثلثة وعشرين ستة للثلا
ثي المجرد وثلثة عشر لمزيده وواحد للرباعي المجرد وثلثة
لمزيده قال تنبيه الفعل المجرد اما متعد الى قوله واقعا ومجاوزا
اقول لما فرغ من تقسيم الفعل باعتبار لفظه بانه
مجرد او مزيد فيه شرع في تقسيمه باعتبار معناه بانه متعد او
لازم بقوله تنبيه وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تنبيه
للمتعلم على ان الفعل الذي ذكرناه في اول الكتاب قسمان متعد
ولازم والالف واللام في الفعل للعهد والتنبيه في اللغة هي الدلا
لة على ما غفل عنه المخاطب وفي الاصطلاح ما يفهم من مجمل
بادنى تأمل والدليل على انحصاره فيهما ان الفعل لا يخلو من ان
يكون فهم معناه موقوفا على ذكر المتعلق اولا فان كان موقوفا
فانه هو المتعدي والا فهو اللازم مثال المتعدي نحو ضربت
زيدا فضربت فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به
ففهم معنى ضرب في ضربت زيدا موقوف على ذكر متعلقه
الذي هو زيد في ضربت زيدا وهو مفعول به لان الضرب يقتضي
المضروب ويسمى المتعدي ايضا واقعا ومجاوزا اما تسميته

متعديًا فلتعدي الفعل من فاعله الى المفعول به واما تسميته
واقعًا فلوقوعه عليه واما تسميته مجاوزًا فلتجاوزه من فاعله
الى المفعول به واعلم ان الفعل الذي يتجاوز من الفاعل على ضربين
حسي كضربت زيدا وغير حسي كسمعت حديثا وذكرت
الرجل **قال** واما غير متعد وهو الذي لم يتجاوز الفاعل الى قوله
لازمًا وغير واقع **اقول** واما غير متعد عطف على قوله اما متعد
وغير المتعدي هو الذي لم يتجاوز الفاعل بل يلازمه نحو حسن
زيد فان الحسن لم يتجاوز عن زيد ويسمى لازما وغير واقع
واما تسميته لازمًا فللزومه عليه دايما واما غير واقع فلعدم و
قوعه على المفعول به فان قيل لا يتجاوز ما ضربت زيد الا ان يتجا
وزه فرع صدوره ولا صدور ههنا ويتجاوز صمت يوم الجمعة
لوقوعه فيه فلم يكن تعريفهما جامعا ولا مانعًا قلنا التجاوز
للعبارة ههنا تجاوز الذهن وفهم ضرب فيما ضربت زيدا
موقوف على فهم زيد وفهم صام في صمت يوم الجمعة لم يتوقف
على فهم يوم الجمعة فيكون تعريفهما جامعا ومانعا وانما قدم المص
للتعدي على غير المتعدي لانه عرف المتعدي بامر ايجابي وغير المتعدي
بامر سلبي والايجاب اشرف من السلب فالاشرف اولى
بالتقديم **قال** وتعديته في الثلاثي المجرد الى قوله وانطلقت
اقول اعلم ان الفعل اما متعد بنفسه او بغيره والاول ظاهر و
الثاني اما ثلاثي او غيره والاول اما مجرد او مزيد فيه فان كان ثلا
ثيا مجردا فتعديته باحد الامور الثلاثة اعني تضعيف او الهمزة او

حرف الجر فان كان غيره فبحرف الجر مثال التضعيف
فرحت زيدًا ففرح فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به
واصله فرح فثقل حشوه واتصل به ضمير الفاعل فتعدى الفعل
بواسطة تثقيل الحشو الى زيد فقلت فرحت زيدا فصار
ما كان الفاعل مفعولا والفاعل شيئا آخر ومثال الهمزة نحو
اجلست زيدا فاجلست فعل ماض والتاء فاعله وزيدا
مفعول به اصله جلست زيد فزيدت الهمزة في اوله واتي
بضمير الفاعل متصلا بالفعل فقلت اجلست زيدا فصار
ما كان فاعلا في الاول مفعولا في الثاني والفاعل شيئا آخر
ومثال حرف الجر كقولك ذهبت بزيد فذهبت فعل ماض
والتاء فاعله وبزيد الجار والمجرور في محل النصب بانه مفعول به
اصله ذهب زيد فزيدت الباء للتعدية والحقت باول زيد الذي
هو الفاعل واتصل بالفعل ضمير الفاعل وعدى الفعل بواسطة
الباء الى زيد فقلت ذهبت بزيد فصار ما كان الفاعل في الاصل
مفعولا والفاعل شيئا آخر وانطلقت به اي بزيد فانطلق فعل
ماض والتاء فاعله وبه الجار والمجرور في محل النصب بانه مفعول به
فان قيل هل يجوز ان يجعل الفعل المتعدي لازما كما يجعل
اللازم متعديا قلنا يجوز بان ترد الفعل المتعدي الذي تريد
ان يجعل لازمًا الى باب الانفعال او الافتعال اذ كان ثلاثيا
كقولك قطع زيد ماء النهر وانقطع الماء بنفسه وجمع زيد القوم
واجتمع القوم بانفسهم والى باب التفعل وغيره وان كان

رباعيا نحو دحرجت الحجر فانه متعد بنفسه وتقول فيه تدحرج
الحجر فصار لازما قال فصل في امثلة تصريف هذه الافعال
الى قوله وجد ذلك في الزمان الماضي اقول لما فرغ المص
من بيان اقسام الفعل شرع في بيان صرفه بقوله هذا فصل
وهو في الاصل مصدر جعل ههنا بمعنى اسم الفاعل اعني الفاصل
والفارق وفي الاصطلاح علامة تفرق بين البحثين والامثلة
جمع مثال وهي جمع قلة وهذه الافعال اشارة الى الافعال المجردة
والمزيدة والمراد بامثلة تصريف هذه الافعال امثلة الماضي والمضا
رع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول وصرفها بان تلحق بهذه
الافعال علامة التثنية والجمع والتانيث فنقول الفعل ما دل
على حدث مقترن بزمان معين فان كان مضيا فماض وان
كان آتيا فمستقبل وان كان امرا فمخاطب وانما قدم الماضي
على الامر والمضارع لامرين الاول انه متقدم عليهما طبعا فقدم
وضعا ليكون الوضع مطابقا للطبع الثاني انه اصل بالنسبة
اليهما لان المضارع ماخوذ منه لانه هو الماضي كان مضارعا
بزيادة حرف اتين والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول ما
خوذات من المضارع واذا كان جميع الامثلة راجعا الى الماضي
بحسب الاشتقاق يكون اصلا بالنسبة الى ما عداه وقال اما
الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى وجد في الزمان الماضي بالوضع
هذا حد الماضي وحد الشيء يشتمل على الجنس والفصل
فقوله وهو الفعل الذي دل على معنى بمنزلة الجنس يشمل

الماضي

الماضي وغيره من الافعال التي هي المضارع والامر والنهي
لانه صدق على كل واحد منها انه فعل دل على معنى وقوله في الز
مان الماضي يميزه عما عداه لان المضارع دل على معنى وجد في الز
مان الحال والاستقبال والامر والنهي يدلان على معنى وجد
في زمان الحال والاستقبال ولقائل ان يقول ان تعريف الماضي
بما ذكره تعريف الشيء بنفسه وتعريف الشيء بنفسه فاسد
بيانه انه عرف الماضي بانه الفعل الذي دل على معنى وجد ذلك في الز
مان الماضي فمعرفة المحدود متوقفة على معرفة الحد ومعرفة
الحد متوقفة على معرفة اجزائه ومن اجزائه الماضي فمعرفة الما
ضي متوقفة على معرفة الماضي اذ الموقوف على الشيء موقوف
على
ذلك الشيء فيكون تعريف الماضي بالماضي وانما قلنا تعريف
تعريف الشيء بنفسه فاسد لانه يلزم توقف الشيء على نفسه
وهو باطل ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الماضي الاصطلاحي بالماضي
اللغوي واللغوي غير الاصطلاحي ولقائل ان يقول الحد الذي
ذكره للماضي ليس بمطرد لانه يصدق على لم يضرب انه دل
على معنى وجد في الزمان الماضي مع انه ليس بماض ولا ينعكس
لانه لا يصدق على قولنا ان ضربت ضربت انه ماض مع انه لم يدل
ل
على معنى وجد في الزمان الماضي بل يدل على معنى وجد في الزمان الاستقبال
ويمكن ان يجاب بان المراد من الدلالة في قوله ما دل على معنى وجد
في الزمان الماضي دلالة وضعية فح لا يتوجه النقض المذكور
لان دلالة لم يضرب على زمان الماضي ليست بوضعية بل

بواسطة دخول لم ودلالة ان ضربت ضربت على زمان الاستقبال
ليست بوضعية ايضا بل بواسطة دخول حرف الشرط
قال فالمبني للفاعل ما كان اوله مفتوحا او كان اول متحرك
منه مفتوحا مثاله نصر نصر انصر وا الخ اقول لما فرغ من
تحقيق الماضي شرع في تقسيمه وهو باعتبار الاسناد على قسمين
لانه لما دل على حدث احتاج الى مسند اليه ليقوم به فان
اسند الى المفعول فهو مبني له فالمبني للفاعل على نوعين احدها
ما كان اوله مفتوحا وهو كل فعل لم يصدر بهمزة الوصل
نحو نصر انصروا والثاني ما كان اول متحرك منه مفتوحا وهو
كل فعل يصدر بهمزة الوصل نحو اقتدر فان الثاني ساكن
والاول لم يعتبر فيكون الثالث هو المتحرك وما قبل آخره
يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا في الاول ومفتوحا
في الثاني وانما قال اوله مفتوحا لانه لو لم يكن مفتوحا لكان
ساكنا او مضموما او مكسورا اذ الحال لا يخلو عنها لا سبيل الى
الاول لامتناع الابتداء بالساكن ولا الى الثاني لانه لو كان مضموما
لالتبس مبني الفاعل بمبني المفعول منه لامكان ذهول السامع
عن حركة عين الفعل ولا الى الثالث لان الكسرة ثقيلة فتعين
الفتح لانه اخف الحركات ولقائل ان يقول لو قال المص فالمبني
للفاعل ما كان اول متحرك منه مفتوحا اخصر لتناوله عليهما
فان قيل لم يبني فعل الماضي فاذا بني فلم يبني على الحركة مع ان
الاصل في البناء السكون فاذا بني على الحركة فلم يبني على الفتح

فلما

قلنا بناؤه فلفوات موجب الاعراب اعني الفاعلية
والمفعولية والاضافة واما بناؤه على الحركة فلمشابهة الاسم
في وقوعه صفة للنكرة مررت برجل ضرب وضارب وفي
وقوعه خبرا نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما بناؤه على الفتح
فلخفته وانما زيدت الالف والواو والنون في آخره كيدل
للتن علىهما وهموا وهن وضم لام الفعل في الجمع لاجل الواو وبخلاف
رموا فان الميم ليست لام الفعل وكتبت الالف في ضربوا للفرق
بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد وجعلت التاء
علامة للمؤنث لان التاء علامة ومن المخرج الثاني والمؤنث
ايضا ثان في التخليق واسكنت الباء في ضربن الخ حتى لا يجتمع
اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة ومن ثم لا يجوز
العطف على ضمير بغير تاكيد فلا يقال ضربت وزيد
بل يقال ضربت انت وزيد لئلا يكون عطف الاسم
على الفعل لان الضمير لما اتصل بالفعل صار كالجزء له
وحذفت التاء في ضربن حتى لا يجتمع علامتا التانيث
كما في مسلمات وفتحت التاء في ضربت لانه مخاطب
والمخاطب اسد المفعول وعلامة المفعول النصب ولانه
كسر وهو موجب الثقل وهو يستدعي الخفة ففتح للخفة
او لخوف الالتباس بالمتكلم وتعين الضمة للمتكلم لقوة
دلالته على المذكر والمؤنث وكسرت التاء في نصرت للفرق
بين المذكر والمؤنث وانما زيدت الميم في نصرتما حتى لا

لا يلتبس بالف الاشباع في مثل الشاعر لخول اخوانكما
شرة وضحك وهما كل الا فكيف انتما وخصت الميم في نصرتما
لان تحته انتما مضمر وادخلت الميم في انتما لقرب الميم الى التاء
في المخرج وضمت التاء في نصرتن لانها ضمير الفاعل وقيل
اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها
وهو الضم الشفوي وزيدت الميم في نصرتم حتى يطرد بتثنيته
ونصبه الجمع فيه محذوف وهو الواو والاصل نصرتمو فحذفت
الواو ولان الميم بمنزلة الاسم اذ لا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها
مضموم الا هو بخلاف نصروا فان الواو فيه ليست بمنزلة الاسم
وبخلاف نصرتموه لان الواو خرج من الطرف بسبب الضمير
فان قيل لم خففت النون في نصرن وشددت في نصرتن قلت
حق هذه النون ان تقع بعد ساكن كنصرن وينصرن وانصرن
وتاء المخاطب ان يقع متحركا فارادوا ان يحفظوا هذا الحكم
وبهما لو سكنت التاء لالتقى الساكنين وهما التاء واللام فلذا
خلت النون بعد التاء وقيل نون جمع المؤنث لقرب النون
الى النون وادغمت احدهما في الاخرى وقيل نصرتن وقيل اصله
نصرتمن فادغمت الميم في النون لقرب الميم الى النون وزيدت التاء
في ضربت لان تحته انت مضمر وزيدت النون في ضربنا لان تحته
نحن مضمر ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربت قوله وقس
على هذا اي على المبني للفاعل منا نصر وفعلل وتفعلل وافتعل وتفعل
واستفعل وافعلل وافعال وافعوعل في الصرف … ولا تعتبر

حركا

حركات الالفات اي قوله وتسقط في الدرج اي …
قوله ولا تعتبر حركات الالفات في الاوائل جواب عن سؤال مقدر
تقديره انكم قلتم ان المبني للفاعل من الثلاثي المزيد فيه ما كان
اول المتحرك منه مفتوحا واول المتحرك في الامثلة المذكورة الهمزة
وهي مكسورة واجاب عنه بان حركات الالفات التي في اوائل هذه
الافعال غير معتبرة فانها زائدة تثبت في الابتداء لوجود الاحتياج
اليها لكونها الاول وتسقط في الدرج اي في وسط الكلام لعدم الا
حتياج اليها لحصول النطق بما قبلها فاذا لم تعتبر والاولى
ان لا يعتبر حركاتها لانها فرعها فان قيل يلزم من عدم اعتبار
الهمزة عدم اعتبار تاء افتعل لزيادتها ايضا فلم تعتبر حركا
ايضا قلنا لا نسلم ذلك لان التاء زيدت لمعنى لم يحصل ذلك
المعنى الا بها والهمزة زيدت للتوصل الذي يحصل لغيرها فيكون
التاء اصلية بالنسبة اليها ويقال الهمزة الوصل الف الوصل
لكتابتها على صورتها ولقربها في المخرج ولان الالف لما حركوا
يصير همزة … والمبني للمفعول منه وهو الذي لم يسم فا
عله اي قوله نصر زيد استخرج المال … لما فرغ من بيان المبني
للفاعل شرع في بيان المبني للمفعول والمبني للمفعول من الفعل
الماضي وهو الذي لم يسم فاعله اي حذف فاعله واقيم غير الفاعل
مقامه واعراب باعرابه للعلم به كقوله تعالى خلق الانسان
ضعيفا او للجهل نحو سرق المال او لتعظيم الفاعل وتحقير
المفعول نحو ضرب الكلب او لعكسه نحو ضرب الامير او

تها

او للابهام نحو قتل زيد وانت تعلم القائل فتبهم امر الفاعل
على المخاطب او لتطهير اللسان عنه زيدا او لتطهير الذعن لسا
نك او للاختصار في الكلام و تقدير الكلام ان للمبني للمفعول
من الفعل الماضي على نوعين ايضا احدهما ما كان اوله مضموما
نحو فعل وفعلل في نحو دحرج وفوعل وتفعل وانما اورد الاولين ليعلم
عدم اختصاصه بالثلاثي دون الرباعي والاخيرين لما فيهما
من مزيد بحث وهو قلب الالف فاعل بالواو ولانضمام ما قبلها
وضم الثاني مع التاء في تفعل لئلا يلتبس بمجهول تعلم وتجا
هل وهو تعلم وتجوهل بمضارع علم وجاهل والثاني ما كان اول
متحرك منه مضموما نحو افتعل واستفعل وانما اورد بها ليعلم
اختصاصه بالمصدر بهمزة الوصل من تخصيص المثال بالخصوص
بها وبهمزة الوصل فيتبع بهذا المضموم في الضم لان قيامها
كسرها فلو دعي لزم الثقل من كسر تقبل الى الضم الثقيل منه وهو
قبيح فوجب ضمها للاتباع وما قبل آخره يكون مكسورا ابدا
اي في النوعين نحو نصر زيد واستخرج المال فنصر زيد مثال المبني
للمفعول من الثلاثي المجرد واصله نصر عمرو زيدا فضم اوله وكسر ما
قبل آخره وحذف عمرو الذي هو الفاعل ورفع زيد الذي هو المفعول
واقيم مقام الفاعل واستخرج المال المبني للمفعول من الثلاثي المزيد فيه
اصله استخرج زيد المال فضم الهمزة والتاء وكسر الراء فحذف
زيد الذي هو الفاعل ورفع المال الذي هو المفعول واقيم مقام
الفاعل فان قيل لم اعتبر التغير مع ان الاصل عدمه وان سلم

تغيره فلم لم يكتف باحدهما مع ان الاصل عدم الكثرة فيه قلنا اما
تغيره فلان الاصل فيه اسناده الى الفاعل لكونه موجودا له فاذا
اسند الى المفعول خرج عن الاصل فيحتاج الى بدل على خروجه
عنه فغير لفظه ليدل تغيره على تغير الاسناد واما عدم الاكتفاء باحدهما
فلانه لو اكتفى بالضم لاشتبه بمجهول الماضي المجهول والمضارع في الباب الا
فعال بضم الاول وفتح ما قبل الآخر ولو اكتفى بالكسر لاشتبه بمجهول
بمعلومه في نحو اعلم فوجب الضم والكسر لكنك تقول فيلتبس
بمعلوم مضارع اعلم فيما يرد منه ا   واما المضارع فهو
ما كان في اول احدى الزوائد الاربع الى فوله وجمع المؤنث الغائبة
لما فرغ المص من تحقيق الماضي واقسامه واحكامه
شرع في تحقيق المضارع واقسامه واحكامه اعلم ان المضارع
في اللغة اسم الفاعل من المضارعة وهي المشابهة والاصطلاح ما
ذكره المص وهو ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع وانما سمي
المضارع مضارعا لمشابهته الاسم من جهة العموم لاشتراكه بين
الحال والاستقبال كما ان الاسم مثل رجل مشترك بين زيد وعمرو
اذ الرجل بدون الالف واللام عاما يصلح لان يطلق على كل واحد
من الافراد الرجل ومن جهة الخصوص اذا المضارع يختص
مع القرينة باحد الزمانين اعني الحال والاستقبال كما ان رجلا
يختص بالالف واللام بواحد من جميع افراد الرجال فان قيل
التعريف الذي ذكره المص للمضارع غير مانع لدخول ما ليس منه
نحو يزيد ويشكر ويعوق ويعوث لانه يصدق على كل واحد منها

ان في اوّله احد الزوايد الاربع مع انه ليس بمضارع ويصدق
ايضا على نصر في اوّله احد الزوايد الاربع مع انه ليس بمضارع
مجيب عن الاول بان كل واحد منها فعل مضارع في اصل الوضع
نقل عنه الى الاسمية وجعل علما فباعتبار الوضع الاصلي كل
واحد منها فعل المضارع ودخل في تعريفه ولا يضر غلبة الاسمية
لان مراده بقوله ما كان في اوّله احد الزوايد الاربع باعتبار الوضع
الاصلي وعن الثاني بان مراده بقوله ما في اوّله احد الزوايد الاربع
فعل ماضي زيدت في اوّله احد الزوايد الاربع والنون في نصر
ليست بزيادة على نفس الكلمة بل من الكلمة وللقائل ان يقول
فعلى هذا ينبغي ان يكون اكرم وتكسر وتباعد كل واحد منها مضا
رعا لانه صدق على كل واحد منها ان في اوّل احدى الزوايد الاربع
مما ليس من نفس الكلمة بل زايد عليها مع ان كل واحد منها ليس
بمضارع قلنا مراده بقوله ما كان في اوّل احدى الزوايد الاربع
زيدت لقصد المضارعة والزوايد في اكرم وتكسر وتباعد ليس
بقصد المضارعة وتلك الزوايد وهي الهمزة والنون والتاء والياء
يجمعها انيت او اتين او نأتي يجمع هذه الحروف الاربع لفظ انيت
ولفظ اتين ونأتي يعني لفظ هذه الكلمات يشتمل على هذه الحروف
الاربع ومعنى الثلثة كلها الاتيان فوقه فالهمزة للمتكلم اي الهمزة
التي هي من حروف الزوايد الاربع للمتكلم وحده كقولك انصر انا والنون
للمتكلم اذا كان مع المتكلم غيره سواء كان واحدا او اكثر مذكرا كان
او مؤنثا وكان المتكلم عظيم الشان كقولك نعم نحن نرزقكم ونحن نقص

ونحن نجي الوري والتاء للمخاطب سواء كان مفردا ومذكرا
نحو تنصر انت او مفردا مؤنثا نحو تنصرين انت او مثنى سواء
كان المثنى مذكرا او مؤنثا نحو تنصران انتما وهو مشترك بين المخا
طبة والجمع المذكر نحو تنصرون انتم وجمع المؤنث المخاطبة تنصر
ن انتن وللغايبة المفردة نحو تنصر هي ولتثنية الغايبة تنصران هما
والياء للغايب المذكر نحو ينصر هو ولتثنيته نحو ينصران هما
والجمع نحو ينصرون هم ولجمع المؤنث الغايبة نحو ينصرن هن
قلنا فان قيل اذا احتيجت الى الفرق بين الماضي والمضارع
احتيجت الى الزيادة لكنها لم خصصها بهذه الحروف قلنا
الاصل في الزيادة ان يكون من حروف المد واللين لانها لا تستلزم
الثقل وحروف لجريانها مجرى النفس فزيدت حروف ثم قلبت
الالف بالهمزة لئلا يلزم الابتداء بالساكن مع قربها في المخرج
ولكتابة الهمزة الفا في كثير من المواضع وقلبت الواو ياء
لكون الابتداء مستكرها للثقل لا سيما في صورة اجتمعت فيها
الواوات لانه قد يكون اوّل الماضي واخر المعطوف عليه واوا
فلو زيد للمضارع والعطف واوان اجتمعت اربع واوات
فيلزم منه مشابهة صوت الكلب وهو صوت مستقبح فقلبت
بالتاء لانه قد تبدل من الواو في كثير من المواضع نحو تراث و
تجاه وتكلان اصلها وراث ووجاه ووكلان وليست في التاء
ما يوجب التغيير ثم زيدت لتشبيهها بها لغة ولان النون تنوب
عن الحركات الاعرابية في الامثلة الخمسة ويفعلان وتفعلان

ويفعلون وتفعلين مما ان الحرف المد والابن تنوب عن الحركات
الاعرابية في الاسماء الستة انما خصت الهمزة بالمتكلم لما
بين وبين انهما من مبداء المخارج والمتكلم مبداء الكلام والنون للمخا
طب لما بينهما من المناسبة وبين ان التاء بدل من الواو الذي من منتهى
المخارج والمخاطب مما ينتهي اليه الكلام والياء للغائب لكونهما و
يعطين خالياء من وسط المخارج وهو وسط اللسان وذلك الغائب
دائر بين المتكلم والمخاطب فناسب الوسطى والنون للمتكلم اذا
مع غيره حملا على الماضي لكونها علامة لجمع المتكلم في الماضي من نحو نصرنا
لكنك تقول لم خصت فيه له ويمكن ان يجاب عنه خصت لفيه
حتى نون نحو لان نحن مضمر فيكون المعاني ثمانية عشر
وهذا يصلح للحال والاستقبال الى قوله اختص بزمان الاستقبال
وهذا اي الفعل المضارع بحسب الاستعمال لاحد الزمانين
اعلم الحال والاستقبال لانك اذا قلت زيد يفعل فانه يحتمل ان
يفعل في الساعة التي انت فيها ويحتمل ان يفعل ساعة اخرى لا
شتراك بينهما بالوضع فيجوز استعماله في الحال اذا كان معه قرينة
حرفية من نحو اللام والنون او الظرفية من نحو الان تقول انا زيد
ليفعل وزيد يفعل الآن ويسمى ذلك الفعل الذي دخل عليه الآن
حالا وحاضرا لانتقال الفعل بايجاده في الآن وهو اسم زمان
انت فيه وفي الاستقبال اذا كان معه قرينة الحرفية من نحو لن
او الظرفية من نحو الغد تقول زيد لن يفعل ويفعل غدا ويسمى
مستقبلا لكون الفاعل مشتغلا بايقاعه في الاستقبال فاذا اد

خلت عليه اي على الفعل المضارع الذي يصلح للحال والاستقبال
كلمة السين او كلمة سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص
المضارع بزمان الاستقبال بعد ان كان صالحا لاحد الزمانين
لكونهما من قرائنه واذا لم يكن معه قرينتهما لم يجز للسامع حمله على
الزمانين قطعا لاحتمال غيره ولا يجوز الجمع بين الحرفية والظر
فية لاستغنائه باحدهما وفرق بين السين وسوف ان في سوف زيادة
تراخ والمبني للفاعل منه ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا
الا ما كان ماضيه على اربعة احرف الا قوله ويستنفع ويتدحرج
ويجتمع ويقشعر لما فرغ من تحقيق المضارع وبيان
معانيه وحروفه شرع في بيان قسميه وهو باعتبار الاسناد قسمين
مبني للمفعول كما مر بيانه في الماضي فالمبني للفاعل من المضارع
ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف
من باب الافعال والتفعيل والمفاعلة والفعللة فان حرف المضا
رعة منه يكون مضموما ابدا وانما فتح حرف المضارعة فيما لم يكن
ماضيه على اربعة احرف لانه لو لم يكن مفتوحا لا يخلو من ان يكون
ساكنا او مضموما او مكسورا لا سبيل الى الاول لامتناع الابتداء
بالساكن ولا الى الثاني لانه لو كان مكسورا لادى الى الثقل لان الكسرة
ثقيلة ولا الى الثالث لانه لو كان مضموما لالتبس مبني الفا
عل من المضارع بمبني المفعول منه اذ حرف المضارعة في مبني المفعول
مضموم ويمكن ان يزيل السامع عن حركة ما قبل آخره ولادى
الى الثقل كما في الكسر فتعين الفتح لخفته وانما ضم حرف المضارعة

مبني للفاعل مح

فيما ماكان ماضيه على اربعة احرف لانه لو لم يكن مضموما فلا يخلو من
ان يكون ساكنا او مكسورا او مفتوحا لا سبيل الى الاول لتعذر
الابتداء بالساكن ولا الى الثاني لان من جملة حروف المضارعة الياء
وهي لا يجتمع الكسرة اذ الياء بمنزلة الكسرتين واذا كسرت
الياء لادى الى اجتماع الكسرات بخلاف الضمة على الياء فان
الضمة على الياء وان كانت ثقيلة ايضا لكن لا يبلغ في الثقل
مبلغ الكسرة عليها ولا الى الثالث لانه لو كان حرف المضارعة
مفتوحا فيما كان ماضيه على اربعة احرف لالتبس مضارع المجرد
بمضارع المزيد فيه في باب الافعال لانك اذا قلت جلس
يجلس واجلس يجلس بفتح الياء وكسر اللام لم يعلم
احد انه مضارع ثلاثي المجرد او مضارع الثلاثي المزيد فيه فضم
حرف المضارعة في مبني الفاعل من المضارع في باب الافعال
لئلا يلتبس بمبني الفاعل من المضارع المجرد ثم حمل باقي اخواته
مما كان ماضيه على اربعة احرف عليه وان لم يؤدي الى اللبس
بان كان حرف المضارعة مفتوحا فيها اطرادا للباب
ولم يفعل الامر بالعكس بان يفتح حرف المضارعة فيما كان
ماضيه على اربعة احرف ويضم فيما سواه ولو حصل الفرق
بينهما لان الثلاثي اكثر استعمالا والرباعي اقل عددا
واستعمالا والفتح اخف والضم اثقل فالاخف للاكثر والاثقل
للاقل انسب من عكسه ليحصل خفة ثقل كثرته وقلته ضمه والمراد
بالرباعي ههنا ما كان ماضيه على اربعة احرف سواء كان رباعيا مجردا

نحو

نحو يدحرج او ثلاثيا مزيدا نحو يفرح ويكرم ويقاتل فانهما
حرف المضارعة فيهما بمجهول مضمومة فلو ضممت فيهما معلوما
ايضا لزم اللبس قلنا لا نسلم اللبس لان علامة بيان بناء
الاربعة للمفعول كون الحرف الذي قبل الاخير مفتوحا وعلامة
بيان هذه الاربعة للفاعل كون الحرف الذي قبل الاخير مكسورا
فلا يلتبس لكنك تقول فيلتبس بمجهول الماضي في اعلم لعدم
اعتبار حركة الاخير مثاله اي مثال المبني للفاعل من باب فعل
يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو ينصر ينصران
الى آخره قوله وقس على هذا يضرب اي وقس على ينصر يضرب
ويعلم ويدحرج الى قوله ويقشعر في التصرف فاصرف فيها الى اربعة
عشر مثالا كما صرفت ينصر الى اربعة عشر مثالا ... والمبني
للمفعول ما كان حرف المضارعة منه مضموما وما قبل آخره يكون
مفتوحا نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج
المبني للمفعول من المضارع كل فعل حذف فاعله ورفع مفعوله
واقيم مقام فاعله وغيرت صيغته فعله بان ضم حرف المضارعة
وفتح ما قبل آخره نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويستخرج
وانما ضم اوله وفتح ما قبل آخره ليتميز عن بناء الفاعل ولم يجز
الاقتصار على احدهما لان الاقتصار على الضم لم يفد في مثل يكرم
وعلى فتح ما قبل الاخير لم يفد في نحو يعلم فتبين لك فايدة الضم
والفتح وانما حذف فاعله لعلة ذكرناها في الماضي وانما اقيم مقام
الفاعل لئلا يخلو الفعل عن المسند اليه وانما رفع المفعول لانه

فاعلهم مقام الفاعل اوهو فاعل على مذهب بعض النحويين منهم الز
مخشري فلا بد من رفعه فا واعلم انه يدخل الى قول فلا تغيرت
صيغته فيما يتعلق به فمنها انه يدخل على الفعل المضارع ما ولا
النافيتان ولا تغيران صيغته بحذف حركة الاعراب ونونه لان
التغير من اثر العامل وكلاهما ليسا بعامل بل يغيران معناه
بنفيه لكن ما لنفي الحال ولا لنفي الاستقبال والنفي عبارة عن الاخبار
عن ترك الفعل فاذا اردت نفي ينصر ينصران الخ استقبالا تقول
لا ينصر الخ واذا اردت نفي ينصر حالا تقول ما ينصر الخ
ويدخل الجازم الى قوله على كل حال تقول لم ينصر لم ينصر الخ
ومنها انه يدخل على الفعل المضارع الجازم فتحذف حركة الاعراب
من المفردات الخمس من الفعل الواحد من مفرد المتكلم وجمعه
والمخاطب والغايب والغايبة ونون الاعراب عن الامثلة
والجمع المذكر مخاطبين والواحدة المخاطبة لان النون فيها بمنز
لة الحركة في الواحد فكما ان الجازم يحذف الحركة من الواحد ويحذف
ما هو بمنزلتها منها ولا يحذف نون جماعة المؤنث لان الجازم
يسقط حركة الاعراب ونونه ونونها ليس بنون الاعراب
بل هو ضمير كالواو في جمع المذكر فتثبت على كل حال سواء دخل
عليه الجازم او لا كالواو وتثبت في الجمع المذكر وانما لم يحذف الواو
في جمع المذكر لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل
وما هو ضمير الفاعل ومن الجوازم لم ولها اثران لفظي من حذف حركة
الاعراب ونون يقوم مقامها ومعنوي من نقل المضارع المثبت

الى الماضي

الى الماضي ونفيه واذا اردت ان ينقل المضارع المثبت
ونفيه تقول لم ينصر لم ينصرا الخ ويقال له جحد وهو
اخبار عن ترك الفعل في الماضي فيكون النفي اعم منه فا
ويدخل الناصب فيبدل من الضمة فتحة الى قوله فتقول
لن ينصر لن ينصرا الخ ومنها انه يدخل على المضا
رع الناصب فيبدل من الضمة فتحة في المفردات الخمسة
وتسقط النونات من الامثلة الخمسة سوى نون
جمع المؤنث لانه ضمير الفاعل كما ان الواو ضمير الفا
علين ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل او ما هو
ضمير الفاعل وحمل النصب كما حمل النصب على الجر في
الاسماء لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء ومن
الناصب لن وله اثران لفظي وهو الابدال والاسقاط
ومعنوي وهو تخصيص المضارع بالمستقبل ونفيه على
سبيل التاكيد فاذا اردت تخصيص ينصر ونفيه فتقول
لن ينصر الخ وذكر الناصب لم يتجه لتفرق بحث الجوازم
بالاجنبي واصل لن عند الخليل لا ان فحذفت حركة الهمزة
تخفيفا فالتقى الساكنان وهما الالف والنون فحذفت
الالف ثم ركبت اللام مع النون فصار لن فعلى هذا النحو
مركبت من لا وان ولهذا اعمل لن عمل لا وان اعني النفي والنصب
فنفيه مستفاد من لا ونصب مستفاد من ان وذهب سيبويه
الى انها كلمة براسها موضوعة للنفي والنصب وليست مركبة

من لاوان (ومن الجوازم لام الامر فنقول في امر الغايب لينصر الخ وكذلك ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها

ومن الجوازم لام الامر وهو لام يطلب به الفعل وله اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب وما يقوم مقامها ومعنوي وهو تخصيص المضارع للمستقبل مع افادة الطلب وطلبه اما من الفاعل الغايب او المفعول الغايب او الفاعل المتكلم او المفعول المتكلم او المفعول المخاطب فنقول في امر الغايب لينصر لينصرا الخ معلومًا ومجهولًا وفي امر المتكلم لانصر لننصر معلومًا ومجهولًا ايضًا وفي امر المخاطب المفعول لتنصر لتنصرا مجهولًا فيكون الامثلة اثني وعشرين . ومنها لاء الناهية فنقول في نهي الغايب لاينصر لاينصرا لاينصروا الخ وفي نهي الحاضر لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا الخ وكذا قياس ساير الامثلة التي ذكرناها ومن جوازم فعل المضارع لاء الناهية وهو الامر يطلب بها ترك الفعل وله اثران لفظي وهو حذف حركة الفعل ونون تقوم مقامها ومعنوي وهو تخصيص فعل المضارع لزمان الاستقبال مع افادة تركه ونهيه وطلب النهي اما من الفاعل الغايب او المخاطب او المتكلم فاعلا ومفعولا فنقول في نهي الغايب لاينصر لاينصرا الخ معلومًا ومجهولا وفي نهي الحاضر لاتنصر لاتنصرا الخ معلوما ومجهولا وفي نهي المتكلم لاانصر لاننصر معلوما ومجهولا فيكون الامثلة ثمانية وعشرين وامر المتكلم لنفيه ونهيه وامر المخاطب باللام نادر ولهذا لم يذكر

هما بالامر باللام ولم يذكر المتكلم في النهي قوله وهكذا قياس ساير الامثلة اي حكم النهي في بواقي الامثلة من الثلاثي والملحق فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه من الحاضر والغايب اذا ادخلت عليها لاء الناهية كحكم الامثلة التي ذكرناها فقس عليها فان قيل ما الفرق بين لا للنفي ولا للنهي قلنا الفرق بينهما وجهين احدهما ان لا للنهي لايكون الا جازمة بخلاف لا للنفي فانها لايكون جازمة اذ لا عمل لها في الفعل من حيث اللفظ كقوله تع وما لكم لا تؤمنون بالله والثاني ان لا للنفي لا طلب فيها بل هو مجرد الاخبار عن ترك الفعل بخلاف النهي فان فيها طلب ترك الفعل) واما الامر بالصيغة وهو الامر الحاضر فهو جار على لفظ المضارع المجزوم الى قوله فان اصل تكرم تاكرم) اعلم ان الامر بالصيغة هو صيغة المضارع يطلب بها الفعل عن الفاعل المخاطب بحذف حرفه ولهذا قال وهو امر الحاضر لان الامر طلب الفعل وطلبه عن الفاعل المخاطب طلب من الحاضر فيكون امره امر له والمراد بالجاري على لفظ المضارع ان لفظ الامر كلفظ المضارع المجزوم في حركاته وسكناته فتحركه بازاء متحركه وساكنه بازاء ساكنه فقولنا انصر مثل تنصر في سكون النون وضم الصاد ولا مخالفة بين صيغتهما الا في حذف حرف المضارعة وانما يجري الامر على لفظ المضارع دون الماضي لان في الامر طلبًا والطلب لايكون في الماضي بل في المضارع فيكون

مشابهة الامر بالمضارع اكثر من مشابهته بالماضي فلذلك
اجرى على ذلك لفظ المضارع دون من لفظ الماضي وانما قال
فهو جار على لفظ المضارع المجزوم ولم يقل وهو مجزوم لوقوع
الاختلاف بين البصريين والكوفيين في ان الامر بالصيغة
مبني او معرب فمذهب البصريين انه مبني على السكون لان
سبب اعرابه مشابهته الاسم بواسطة حرف المضارعة فيه
وقد انتفى حرف المضارعة فيه فانتفى الاعراب الذي هو المسبب
لانتفاء السبب يستدعي انتفاء المسبب الا انهم يعاملون
معاملة المجزوم في كون بنائه على السكون لان السكون شبيه
بالجزم من حيث الصورة وانما بني الامر على السكون لان الاصل
في المبني ان يكون مبنيا على السكون اذ البناء مقابل الاعراب وحركته
مقابلة السكون والاصل في الاعراب ان يكون بالحركة فينبغي ان
يكون الاصل في البناء السكون ومذهب الكوفيين انه معرب
وحرف المضارعة مقدرة فيه وانما حذف حرف المضارعة منه لان
امر المخاطب كثير الاستعمال فحذف منه حرف المضارعة للتخفيف
والذي يدل على ان حرف المضارعة مقدرة فيه كونه بمعنى الحال ومحا
ل احد مفهومي المضارع وجزمه عند الكوفيين باللام المقدرة
اذ الاصل في افعل عندهم لتفعل باثبات لام الامر فيه ويدل عليه
قراءة النبي عم فبذلك فلتفرحوا الا ان اللام حذفت لكثرة الاستعمال
ولكل واحد من الفريقين على مذهبيهما حجج ومناقضات وترجيحات
لو كنت ذكرتها حذرا عن الاطناب فلما اختار المص مذهب البصريين

قال

قال فهو الجاري على لفظ المضارع المجزوم ولم يقل فيه وهو مجزوم
قوله وان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا بهذا اشارة
الى كيفية اخذ الامر من الفعل المضارع اعلم ان الامر انما يوخذ
من الفعل المضارع دون الماضي لان في الامر طلب والطلب
فيما فات محال فاذا اردت ان تاخذ الامر من الفعل المضارع
فالطريق فيه ان تحذف حرف المضارعة وتنظر الى ما بعد حرف المضارعة
المحذوف في انه متحرك او ساكن فان كان متحركا فناد باقي الكلمة بعد
حذف حرف المضارعة بصورة المجزوم وتقول في الامر الماخوذ من تدحرج
دحرج دحرجا دحرجوا للمذكر دحرجي دحرجا دحرجن للمونث وكذا
تقول في الامر من تفرح فرح ومن تقاتل قاتل ومن تتكسر تكسر ومن
تتباعد تباعد ومن تتدحرج وان كان ما بعد حرف المضارعة
المحذوف ساكنا فلا بد من ان يكون عين الفعل مفتوحا او مضموما
او مكسورا فان لم يكن مضموما سواء كان مفتوحا او مكسورا فتزيد
همزة الوصل مكسورة ليمكن النطق بها فتقول في الامر الماخوذ من
تضرب اضرب ومن تعلم اعلم ومن تستخرج استخرج ومن تنقطع
انقطع لان الهمزة لو لم تكن مكسورة لكانت مضمومة او مفتوحة
فان كانت مضمومة لالتبس الامر من تضرب مثل اضرب بالماضي لما لم
يسم فاعله من الافعال نحو اضرب لجواز ذهول السامع عن حركة
لام الفعل ولو كانت الهمزة مضمومة في الامر من تعلم نحو اعلم لالتبس
الامر منه بالمضارع لما لم يسم فاعله نحو اعلم لامكان غفلة السامع
عن حركة لام الفعل ولو كانت الهمزة مفتوحة في الامر من تضرب

مثل اضرب لالتبس بالامر من باب الافعال اضرب من تضرب
لانك تقول في الامر منه اضرب ولو كانت الهمزة مفتوحة في الامر من
تعلم نحو اعلم لالتبس الامر منه بالماضي المعلوم من باب الافعال نحو اعلم
لاحتمال ذهول السامع عن حركة لام الفعل فتعين الكسر وان كان
عين الفعل مضموما وجب ضم همزة الوصل والى هذا اشار المص بقوله
الا ان يكون عين الفعل المضارع منه مضموما فتضمها اي تضم همزة الوصل
لانه لو لم يكن مضموما فلا يخلو من ان يكون مفتوحة او مكسورة فلو
كانت مفتوحة لالتبس الامر بالمضارع المتكلم لجواز غفلة السامع
عن الامر الفعل ولو كانت مكسورة لزم الانتقال من الكسرة الى
الضمة فهو مستثقل فوجب الضم للاتباع ولان في ضم همزة الوصل
اذا كان عين فعل مضموما نوعا من الخفة ويستسهل النطق ويسير
التلفظ بسبب اتباع حركة همزة الوصل حركة عين الفعل يجري اللسان
على وتيرة ولحدة نحو انصر الخ واعلم انهم التزموا حذف الزيادة
لانها امارة المضارع ولابد من ازالتها لتنمحي اطلاق تلك الصيغة و
اما الزيادة فلم يقفهم عن الابتداء بالساكن واما خصوصيتها بالهمزة
فلان الهمزة من مبداء المخارج فناسب الابتداء بها واما كونها متحركة
فلئلا يلزم العود الى المهرب عنه وهو الهرب عن حرف ساكن الى حرف
آخر واما كسرة الهمزة فلانها قياس الوصلية قوله وفتحوا همزة اكرم
بناء على الاصل المرفوض جواب عن سؤال مقدر تقديره انهم قلتم اذا
لم يكن عين الفعل المضارع مضموما سواء كان مفتوحا او مكسورا
زيدت الهمزة الوصل فيه مكسورة ليمكن النطق بها فينبغي ان يكون

الهمزة في الامر من تكرم مكسورة واجاب عنه بقوله وفتحوا همزة
اكرم بناء على الاصل المرفوض فان اصل تكرم تأكرم لكنه لما اجتمعت
الهمزتان في المتكلم نحو أأكرم حذفت منه همزة الافعال ثم من اخواته
وان لم يكن فيها اجتماع الهمزتين طردا للباب فاذا ارادوا ان يبنوا
الامر منه حذفوا حرف المضارعة واعادوا همزة المرفوضة وابقوه
على حركتها الاصلية وقالوا اكرم فلم يكن اكرم من بحثنا لانه لا يكون
ما بعده ساكنا وما بعده في اكرم متحرك بالحقيقة ويقال لهذا الا
مر الامر بالصيغة لكونها على صيغة مخصوصة ليس على صيغة
مضارع بخلاف الامر باللام فانه مضارع مجزوم لسلامة صيغة
المضارع فيه واعلم انه اذا اجتمع تاءان في اول مضارع الى
قوله وتنزل الملائكة لما فرغ من بيان الافعال الثلثة
شرع في المسائل المتفرعة عليها فمنها ما يختص بالمضارع وهو انه
اذا اجتمع تاءان مفتوحتان في اول مضارع باب تفعل وتفا
عل وتفعلل احداهما تاء المضارعة والثاني تاء المشاركة او المطا
فيجوز اثباتهما لكون الاصل عدم الحذف ولان كل واحد منهما
وضع لمعنى فلو حذف احديهما اجتمع فوته ويجوز حذف احديهما
واثبات الاخرى لانه يتعلل من اجتماعهما ثقل ودفع اما بالادغام
او بالحذف لا سبيل الى الاول لان شرطه تسكين اول المثلين
وتسكينه ههنا يستلزمه الابتداء بالساكن فان قيل لا نم لزوم
الابتداء بالساكن وانما يلزمه لو لم يتصل بالهمزة الوصلية
قلنا التوصل بالهمزة الوصلية انما يجوز ان لو جاز دخولها

على الفعل المضارع وهي لا يدخل على الفعل المضارع لان المضارع مشابهة لاسم الفاعل من حيث الحركات والسكنات
وعدد الحروف ولا ندخل بهمزة الوصل على اسم الفاعل فكما لا تدخل عليه لا تدخل على الفعل المضارع لان ادخالها لبس بقياس و
المضارع مما يدخل فيه الوصلية سماعا واذا لم يكن الادغام تعين
حذف احديهما ليندفع به الثقل ولان حذف احديهما وقع في
التنزيل الفصيح والوقوع دليل الجواز كقوله تع فانت له تصدى
ونارا تلظى وتنزل الملائكة اصلها تتصدى وتتلظى وتتنزل و
ف
اختلفوا في المحذوف منها فمذهب سيبويه والبصريين الى ان المحذوف
هو الثاني لان الثقل انما نشأ منه فهي اولى بالحذف ولان الاولى
انما زيدت للمضارعة فاذا حذفت الاولى اختل المعنى وذهب
الكوفيين الى ان المحذوف هي الاولى دون الثانية لانها زائدة فهي
اولى بالحذف من الاصل لابقاء التلظي في قوله تع فانذرتكم نارا تلظى
فعل ماض لبس مما نحن بصدده لانا نقول لو كان تلظى فعلا
ماضيا لقيل فيه تلظت بالحاق تاء التانيث بسناد الفعل الى
ضمير المؤنث وهي التاء بدا اذا كانت مبنية للفاعل بقرينة المثلة
المعلومة فان كانت مبنية للمفعول لم يجز حذف احديهما لانه لو
حذف الاولى لالتبس معلوم والمجهول تفعيل ومفاعلة و
تفاعلة واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا الى قوله
اصطلح لا تصطلح اقول ومنها ما يشترط من الافعال الثلثية
وهو قلب تاء افتعل طاء يعني اذا كان فاء افتعل احد حروف الاطباق

وهي

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء قلبت تاء افتعل طاء لانها
مستعلية فتقتضي ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى والتاء
منخفضة فتقتضي عدم الارتفاع فوجب القلب ليندفع به
المنافات من الصيغة وانما قلبت التاء طاء لقربهما في المخرج
ولم يدغم في التاء مع قربهما فيه لذهاب الاطباق فح ان كان التاء
طاء فوجب الادغام وان كان صادا او ضادا امتنع وان كان
ظاء جاز بقلب الظاء طاء وبعكسه فتقول في افتعل الماخوذ
من الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب بغير الادغام وفي
الماخوذ من الطرد اطرد بالادغام ومن الظلم اظلم واظطلم بالا
غام
وفكه قوله وكذلك ساير متصرفاته اي وكذا يجب الادغام في
جميع متصرفات باب الافتعال من المضارع واسم الفاعل
والمفعول والامر والنهي نحو يصطلح فهو مصطلح وذا مصطلح
يصطلح لا تصطلح اصلها يصتلح مصتلح اصتلح لا تصتلح
لا
ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا
فتقول في افتعل من الدرء والذكر والزجر ادرء واذكر وازدجر
اقول اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاء افتعل
دالا لانها مجهورة فتقتضي انحصار النفس عند التلفظ بها
والتاء مهموسة فتقتضي عدم انحصاره فوجب القلب ليندفع
المنافات ويحصل المجانسة وانما قلبت التاء دالا
لقربهما في المخرج ولم يدغم في التاء مع قربهما فيه لذهاب جهرها فح
ان كان تاؤه دالا وجب الادغام وان كان زاء امتنع وان كان

والاجاز بقلب الذال دالا ويعكس فتقول في افتعل المأخوذ
من الدرء ادّرء ومن الذكر اذّكر بالادغام وفكه ومن الزجر ازدجر بغير
الادغام ا ويلحق الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد
خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة الى قوله ليفصل بين النونات
ومنها ما يختص بالمستقبل وهو انه يلحق آخر الفعل الذي
لم يكن ماضيا ولا حالا وهو الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب
نونان احديهما خفيفة ساكنة والثاني ثقيلة مفتوحة وانما لم يؤكد
بهما الفعل الماضي لان الماضي قد فات وتاكيد الغايب ممتنع وكذا
الحال لان فاعله لما اشتغل بايجاده فكانه موجود وثابت والثابت
لا يفتقر الى التاكيد وانما يؤكد بهما الفعل الذي فيه معنى الطلب
ليكون باعثا للفاعل على الفعل وذلك لا يكون الا في الفعل المستقبل
وانما الحقا آخر الفعل دون اوله لئلا يجتمع زيادتان في اوله وهما
نون التاكيد وحرف المضارعة وانما كانت الخفيفة ساكنة لانه مبني
والاصل في المبني البناء على السكون لانه اخف وانما كانت الثقيلة
مشددة متحركة مفتوحة اما كونها مشددة فلان النون الثقيلة
نونان [illegible] احديهما في الاخرى واما كونها متحركة فلئلا يلزم
التقاء الساكنين على غير حده لان المدغم ساكن فلو كان مدغما فيه
ساكنا ايضا لزم التقاء الساكنين واما كونها مفتوحة فلانها
اخف الحركات والتاكيد بالثقيلة اشد وابلغ من التاكيد بالخفيفة
لدلالة زيادة الحرف على زيادة المعنى قوله الا فيما يختص باستثناء
من قوله وثقيلة مفتوحة اي نون الثقيلة مفتوحة في جميع المواضع

الا في فعل الاثنين وجماعة النساء فهي مكسورة فيهما تشبيها
بنون التثنية لوقوعها موقعها بعد الف زايدة ولانها لو كانت
مفتوحة فيهما لتوالى اربع فتحات في كل واحد منهما اذ الالف
في كل واحد منهما بمنزلة الفتحتين فتقول اذهبانّ في اذهبا
للاثنين واذهبنانّ في اذهبن بالنون قوله فيدخل الالف
بعد نون جمع المؤنث اذا دخل النون الثقيلة في فعل جماعة النساء
فيدخل فيه الالف بعد نون جمع المؤنث ليكون الالف فاصلا
بين النونات لان الثقيلة اذا دخلت فيه اجتمع في جميع الصور
ثلث نونات وفي بعضها اربع نونات نحو فعلنانّ واجتماع
النونات مستكرهة ولهذا يفر منه الى الادغام فكيف يكتسب
المثلاث لامثلان فوجب ادخالها ليفصل بين النونات ولا
يرد عليه سونّن لانه اكثر لندرة اجتماعها فيه قا ولا يدخلها
الخفيفة لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده فان التقاء الساكنين
انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو
دابّة كل موضع يدخل فيه النون الثقيلة تدخل فيه النون
الخفيفة الا في الاثنين وجماعة النساء فانه يدخل فيهما الثقيلة
دون الخفيفة فلا يقال اذهبان واذهبنان بل كان النون فيهما بل
بالكسر والتشديد اذ لو دخل فيهما الخفيفة لزم احد المحذورين
وهو اما تحريك النون الخفيفة او ابقاؤها على السكون لا سبيل الى الاول
لخروجه عن الوضع الاصلي وهو السكون ولا الى الثاني لانه يلزم
التقاء الساكنين على غير حده ولا يجوز حذف الالف لانه يلتبس

للمثنى بالمفرد ولجمع المثلان في الجمع من غير الادغام ولا يجوز
حذف النون لفوات التاكيد لكنك تقول امتناع التقاءهما لتعذر
التلفظ بالثاني كاوعدوا وبهنا لم يتعذر فلم لا يجوز قوله وعلة
ان يكون اول الساكن حرف مد والساكن الثاني مدغما فيه نحو دابة
اصلها دابِبة حذفت حركة الباء الاولى وادغمت في الباء الثانية
وانما جوزوا التقاء الساكنين اذا كان الاول حرف مد والثاني
مدغما فيه لان حرف المد بمنزلة المتحرك اذ المد في حرف المد بمنزلة حركته و
الساكن الثاني اذا كان مدغما جرى مجرى المتحرك لان حرف المد بمنزلة المتحرك
لان اللسان معه يتلفظ بالمدغم والمدغم فيه دفعة واحدة ولهذا لم يتعذر
اللسان بالتلفظ بهما وسوغ يونس النون الخفيفة في الفعل الاثنين وجما
عة النساء وذلك لان في الالف زيادة مدة والمدة يقوم مقام الحركة وهو
يذهب يونس قراءة من قرأ محياي باسكان الياء الثانية وذلك يوجب
التقاء الساكنين وهما الالف والياء [illegible] ويحذف من الفعل معهما
النون في الامثلة الخمسة المقول واما ترين [illegible] ويحذف من الفعل
المضارع مع وجود النون الخفيفة او الثقيلة النون من الامثلة الخمسة
وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لان نونها علامة
الاعراب ونون التاكيد علامة البناء فلو لم يحذف لزم الجمع بين علامتيهما
وهو محال اعلم ان النون الخفيفة والثقيلة تؤثران في الفعل المضارع
اذا اكد بهما تاثيرين لفظيا وهو اخراج الفعل المضارع من الاعراب الى
البناء ويصير الفعل بسبب دخولهما عليه مبنيا بعد ان كان معربا
ومعنويا وهو تخصيص المضارع بالاستقبال بعد ان يصلح للحال

والاستقبال

والمستقبل و [illegible] فيما يؤثر فيه البناء لان الاصل في الافعال البناء والفعل
المضارع انما كان معربا بسبب مشابهة الاسم ونون التاكيد سواء
كان خفيفة او ثقيلة من خصائص الافعال فلما دخل على الفعل
المضارع ضعف مشابهته الاسم فرجع الى الاصل الذي هو البناء
فيصير مبنيا ولقائل ان يقول ان قول المص من انه يحذف معهما
النون في الامثلة الخمسة ليس بصواب من وجهين الاول ان
النونين لا يدخلان معا دفعة واحدة في الامثلة الخمسة حتى يحذف
معهما النون فيها بل يدخل كل واحد منهما عليها منفردا وحذف
النون منها مشروط بدخول احديهما فيها لا بدخولهما معا
وكلامه حيث اجمال ويحذف معهما النون في الامثلة الخمسة
مشعر بان حذف النون منها مشروط بدخولهما معا ولو قال
ويحذف مع كل واحد من الثقيلة والخفيفة النون في الامثلة
الخمسة لكان اقرب الى الصواب والثاني انه قد ذكر من قبل
ان النون الخفيفة لا تدخل على الفعل الاثنين وجماعة النساء
وقال ههنا ويحذف معهما النون في الامثلة الخمسة ومن جملة
الامثلة الخمسة فعل الاثنين فاذا لم تدخل الخفيفة على فعل
الاثنين فيكون يحذف منه النون فحاصل كلامه في الموضعين
راجع الى ان النون الخفيفة لا يدخل على فعل الاثنين وان النون
يدخل على فعل الاثنين وهذا لا يكون الا تناقض بين لا يخفى على
المتأمل ويمكن ان يجاب عن الاول بان يكون مراده بقوله
ويحذف من الفعل معهما النون في الامثلة الخمسة على سبيل البدل

ل

والمعاقبة لا تكون قبل الجمع حتى يرد عليه ما ذكر ثم وعن الثاني بان
المص ذكر من قبل ان النون الخفيفة لا تدخل على فعل الاثنين على
مذهب سيبويه ولاختاره مذهبه وههنا قال ان النون الخفيفة
تدخل على الامثلة الخمس على مذهب يونس فانه جوز دخول النون
الخفيفة في الفعل الاثنين كما ذكرناه فلا تنافي فصار او نقول هذا
عام خص بقوله ولا تدخلهما قوله ويحذف واو يفعلون
وتفعلون وياء تفعلين عطف على قوله ويحذف معهما النون
في الامثلة الخمس اى ويحذف معها النون من الامثلة الخمس ويحذف
في معها واو يفعلون وتفعلون وياء تفعلين تحرير المعنى
انه اذا دخل النون الخفيفة او الثقيلة على جمع المذكر او على واحدة
المخاطبة يحذف منها الواو والياء بشرط ان يكون ما قبل الواو
مضموما وما قبل الياء مكسورا لتدل الضمة على الواو والكسرة على
الياء المحذوفتين وان كان القياس ابقاء الضمير مع النون الثقيلة
لان الاول حرف مد والثاني مدغم فيه كما ابقى الالف في فعل
الاثنين نحو اذهبانّ لكن لما وجب حذفه مع الخفيفة حذف
مع الثقيلة طردا للباب ولقائل ان يقول لم حذفوا الواو
والياء من يفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليهما النون
الثقيلة ولم يحذف الالف من التثنية اذا دخل عليهما النون
الثقيلة مع ان الساكن الاول حرف مد والثاني مدغم في الجمع و
يمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول انما يحذف الالف من التثنية
بناء على ان في الالف زيادة مد دون الواو والياء وهما وان كانا

حرف

حرف مد ايضا لكن مدهما لا يبلغ مبلغ مد الالف والثاني انه
لو حذف الالف منها لالتبس التثنية بالمفرد بخلاف الواو والياء
فان حذفهما لا يؤدي الى اللبس ولا يحذف نون التاكيد
لفوات التاكيد ولعدم الدليل على حذفها هذا اذا لم يكن
الفعل ناقصا نحو هل يضربن في الجمع وهل تضربن في المخاطبة
او ناقصا مضموم العين في الجمع المذكر ومكسور العين في المخا
طبة سواء كان ذلك الضم والكسر اصليا نحو هل يغزنّ للجمع
وهل ترمنّ للمخاطبة او عارضا نحو هل ترينّ للجمع وهل ترنّ
للمخاطبة وكيفية الناقص تاتي في بابه قوله الا اذا انفتح ما قبلهما
استثناء من قوله ويحذف واو تفعلون وياء تفعلين اى ويحذف
واو يفعلون وياء تفعلين مع نون التاكيد الا اذا كان ما
قبلهما مفتوحا فانه لا يحذف فيهما لعدم الدليل بل تحركهما
بحركة من جنسهما حذرا عن التقاء الساكنين هذا اذا كان
الفعل ناقصا مفتوح العين نحو لا تخشونّ اصله تخشيون
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقا ساكنين وهما
الالف والواو ثم حذفت الالف لدلالة الفتحة عليها ثم حذف
نون الاعراب بلام الناهية ثم اكد بنون فالتقا ساكنان وهما النون
والواو فضمت الواو للساكنين ولم يحذف لعدم الدليل وتخشينّ
للمخاطبة واصله تخشيين فقلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والتقا ساكنان وهما الالف والياء فحذفت الالف
لدلالة الفتحة عليها ثم حذفت نون الاعراب ثم اكد بنون

اى ما قبل الواو والياء

فالتقا ساكنان وهما النون والياء فكسرت الياء للساكنين
ولتبلون للجمع اصله لتبلوون ففعل به ما فعل بتخشون
وفعلا لكونه واو فاماترين للمخاطبة اصله ترأيين
على وزن تفعلين فنقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة
تخفيفا فصار ترين فزيد ان للشرط فقلبت الياء الاولى الفا
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار ترين فزيد ان للشرط
فحذفت نون الاعراب للجزم فصار ان ترى ثم زيد ما فصار
ان ماترى فقلبت النون ميما وادغمت ثم اكد بنونه لالتقا سا
كنان هي الياء والنون ثم كسرت الياء للساكنين فصار اماترين
وانما اورد المص للمخاطبة مثالين احدهما ان سقوط النون
من تخشين بسبب دخول النون التاكيد وسقوط نون الاعراب
من فاماترين بسبب دخول كلمة اما التي هي حرف الشرط والآخر ان
تخشين معتل اللام غير المهموز وترين معتل اللام المهموز
فاورد لكل واحد منهما مثالا للتنبيه المبتدى على ان حكمهما واحد
ويفتح آخر الفعل اذا كان فعل الواحد والواحدة الغايبة
متى دخل نون الثقيلة والخفيفة على الفعل من المفردات
الخ اى من مفرد المتكلم وجمعه والمخاطب والغايب والغايبة
يفتح آخرها لانه لو لم يفتح فلا يخلو من ان يسكن او يضم او يكسر لا سبيل
الى الاول لانه يؤدي الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس
الواحد بالجمع ولا الى الثالث لانه يلتبس الوحد المذكر او الواحدة
الغايبة بالواحدة المخاطبة لان نون التاكيد كلمة برأسها انضم الى

كلمة

كلمة اخرى ومن عاداتهم انهم اذا ركبوا مع كلمة اخرى فتحوا آخر
الكلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات
ويضم اذا كان جماعة الذكور ويضم آخر الفعل
اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور لانه لو لم يضم فلا يخلو من
ان يسكن او يفتح او يكسر لا سبيل الى الاول لالتقاء الساكنين ولا
الى الثاني فعل جماعة الذكور بفعل الواحد والواحدة الغايبة و
لا الى الثالث لالتباس فعل جماعة الذكور بفعل الواحدة المخاطبة
او نقول انما يضم آخر الفعل ليدل على ان المحذوف واو
ويكسر اذا كان فعل الواحدة المخاطبة ويكسر آخر الفعل
اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لانه لو لم يكسر فلا يخلو من ان
يسكن او يفتح او يضم لا سبيل الى الاول لالتقاء الساكنين ولا الى الثاني
لالتباس فعل الواحدة المخاطبة بفعل الواحد والواحدة الغايبة
ولا الى الثالث لالتباس فعل الواحدة المخاطبة بفعل جماعة الذ
كور او نقول انما كسر آخر الفعل الواحدة للمخاطبة لتدل الكسرة
على الياء المحذوفة اذا عرفت كيفية الالحاق وكيفية الملحق به
فتقول في الامر الغايب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن لينصران لينصرن
لتنصرن لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن لينصرن لتنصرن
الى قوله وقس على هذا نظايره اى من نحو ليضربن واضربن
وليضربن واضربن اذ الحكم لا يختلف باختلاف الابواب
اما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم
الفاعل منه على وزن فاعل تقول ناصر ناصران ناصرون ناصرة

ناصر ناصران ناصرات ونواصر لما فرغ من بيان الافعال شرع في
بيان كيفية بناء اسم الفاعل والمفعول لان اسم الفاعل صفة لمن
يصدر منه الفعل واسم المفعول صفة لمن وقع عليه الفعل فيحتاج
الى بيانهما وانما قدم اسم الفاعل على اسم المفعول لامرين احدهما ان
الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول وكذا اسم الفاعل الثاني ان اسم
الفاعل بمنزلة الفعل المعلوم لانه يعمل عمله واسم المفعول بمنزلة فعل
ما لم يسم فاعله فكما ان الفعل المعلوم اصل بالنسبة الى فعل ما لم يسم
فاعله فكذا اسم الفاعل اصل بالنسبة الى اسم المفعول وهو ما اشتق من
فعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وهو اما ماخوذ من الثلاثي المجرد
او غيره فاما الماخوذ من المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل من
المضارع المعلوم على هذا فاعل وكيفية اخذه منه بان يحذف حرف
المضارعة منه ويزاد الالف بين الفاء والعين ويكسر ما قبل الآخر اما
حذف حرف المضارعة فلئلا يلتبس بصيغته واما الزيادة فلئلا يلتبس
بالماضي واما الالف فانها يستلزم الثقل والالف اخف واما بين
الفاء والعين فلانه لو زيد في الاول لزم الابتداء بالساكن ولو حرك غير
عن صيغته وصنعه الاصلي اذا وضع الالف على السكون وعلى تقدير كونها
متحركة فلا يخلو اما ان يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا لا سبيل الى
الاول لالتباسه بالمضارع المتكلم ولا الى الثاني لالتباسه بالامر ولا الى الثالث
لانه لو كسر لزم الخروج من الكسرة الثقيلة الى الضمة الاثقل ولو زيد في
الآخر لالتبس بالمثنى ولو زيد قبل الاخير التبس بالمصدر نحو نصار
واما كسر ما قبل الآخر فلانه لو لم يكسر لا يخلو من ان يفتح او يضم كالبيل

الى الاول لانه لو فتح لالتبس اسم الفاعل بماضي المفاعلة ولا الى الثالث
لانه لو ضم لكان مستثقلا ولكنك تقول فح يلتبس بامر المفاعلة نحو قاتل
فاذا اعملت هكذا في ينصر يحصل ناصر على وزن فاعل فتقول ناصر
ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر في جمع المؤ
ناصرة جمع المؤنث السالم ونواصر في جمعها جمع التكسير على صيغة
منتهى الجموع اذ الفاعل يجمع على فواعل كضاربة على ضوارب وناصرة
على نواصر ويجوز ان يكون نواصر جمع ناصر على غير القياس اذ الفاعل
اذا كان صفة لمن يعقل يجمع على فواعل على الشذوذ نحو فوارس
ونواكس في جمع فارس وناكس وانما قال فالاكثر ان يجيء اسم
الفاعل من الثلاثي المجرد على فاعل لانه قد يجيء اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد على وزن فعال وفعيل وفعول وفعل للمبالغة نحو غفار وغفور
ورحيم وكريم وحذر وعدل واما اسم المفعول منه على وزن
مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان
منصورات ومناصر والاكثر ان يجيء اسم المفعول من المضارع
المجهول على وزن مفعول وكيفية اخذه منه بان يحذف منه حرف المضا
رعة لما مر ويزاد ميم مفتوحة في موضعه ويضم ما قبل الآخر ثم يشبع
ليتولد منه الواو واما الزيادة فلئلا يلزم الابتداء بالساكن واما الميم
فلشبهه بالواو في الشفوية مع تعذر زيادة حرف المد واما فتحه
فللخفة واما ضم ما قبل الآخر فلئلا يلتبس باسم المكان كمقتل واما
اشباعه فلعدم مفعل غير مكرم ومعون فاذا فعلت هكذا في ينصر
يحصل منصور على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون

منصوب منصوبان منصوبات ونقول في اللازم بادخال حرف الجر ممرور به ممرور بهما ممرور بهم الى قوله الضمير فيما لا يتعدى بحرف الجر لا الاسم المفعول ولا يجيء اسم المفعول من الفعل اللازم لانه صفة لمن وقع عليه الفعل واللازم لا يقع على شيء فكيف يوصف به فاذا اردت بناء اسم المفعول منه فطريقه ان تعديه بحرف الجر ثم تبنيه منه مثلا اذا اردت بناءه من مر فتعديه ثم تاخذ منه كما مر كيفية اخذه فتقول ممرور به ممرور بهما ممرور بهم الى الله كممرور بها ممرور بهما ممرور بهن للمؤنث فتثني وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير الذي تعدى الفعل به ولا تثني ولا تجمع ولا تذكر ولا تؤنث اسم المفعول لان ما يتعدى به الاسم يصير كالجزء منه فلو الحق علامة التثنية والجمع قبله لزم توسطها وهو ممنوع ولو الحق بعده لزم الحاق علامة بغيره وهو ايضا ممتنع وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم وبمعنى المفعول كالقتيل اعلم ان الفعيل قد يجيء بمعنى اسم الفاعل كالرحيم فانه بمعنى الراحم وقد يجيء بمعنى اسم المفعول كالقتيل فانه بمعنى المقتول اما اذا كان الفعيل بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول رجل رحيم وامراة رحيمة واذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ان تقدم الموصوف نحو مررت برجل قتيل وامراة قتيل والا فيفرقا نحو مررت بقتيلكم وبقتيلتكم واما ما زاد على الثلاثة فلفظاهما فيه ان تضع الى قوله ومستخرج لما فرغ من بيان اسم الفاعل والمفعول الماخوذين من الثلاثي المجرد شرع في بيان اسم الفاعل والمفعول الماخوذين من غير الثلاثي

المجرد

المجرد واذا اردت ان تبني اسميهما مما زاد على ثلاثة احرف وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه فالطريق فيه ان تحذف منه حرف المضارعة وتضع مكانه الميم المضمومة وتكسر ما قبل آخره في الفاعل وتفتح في المفعول اما الحذف فلتنزل الصيغة واما الزيادة فلئلا يلزم الابتداء بالساكن في نحو مكرم ويلتبس بالامر في نحو مدحرج واما الميم للمامور واختيه فلئلا يلتبس باسم زمان ومكان وبالآلة على تقدير الفتح والكسر واما الكسر والفتح فللفرق بين اسم الفاعل والمفعول ولم يعكس لتطابق الفعل اذا عملت هذا في نحو يكرم ويدحرج يحصل مكرم ومدحرج ومدحرج ومستخرج وانما قال هنا كي فالا كثر وهنا فالطريق لعدم مجيئهما من الثلاثي المجرد على طريق واحد لكن الغالب عليه ومجيئهما من غيره على سنن واحد وقد يستوي لفظ الفاعل والمفعول في بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار ومنقاد ومضطر ومعتد ومنصب ومنصب فيه ومتحاب ومتحاب عنه ويختلف التقدير والقياس هو الاختلاف كما في المجرد لكنه قد يستوي لفظ الفاعل والمفعول في بعض المواضع بزوال الحركة الفارقة بينهما بالادغام كمحاب في محابب وهو من باب المفاعلة ومتحاب في متحابب وهو من التفاعل ومضطر في مضطرر ومعتد في معتدد وهما من باب الافتعال ومنصب في منصبب وهو من باب الانفعال او الاعلال كمنجاب ومنجاب عنه في منجوب من انجاب التحجاب اي انكشف ومختار في مختير والتقدير فيهما مختلف لكون ما قبل الآخر مقدرا بالكسر في الفاعل وبالفتح في المفعول

بين المفعول ضعيف والفاعل قوي والفتح خفيف والكسر ثقيل فاعطي الخفيف للضعيف والثقيل للقوي

في المضاعف ويقال الاصم وهو من الثلاثي المجرد و
المزيد فيه اقوله فان اصلهما رددَ وعددَ لما فرغ من تقسيم
الفعل وبيان اقسامه وحروف اقسامه على سبيل العموم سواء كان
سالما او غير سالم شرع في بيان احكام غير سالم بقوله فصل في
المضاعف وغيره ثلثة اقسام لان اسبابه ثلثة احرف علة وهمزة
وتضعيف فكذا اقسامه ولهذا وضع لكل فصل الاول فصل المضا
عف وهو ما تكرر فيه حرف واحد ويقال له الاصم لاحتياجه الى تكرر
الحرف كما يحتاج الاصم الى تكرار الصوت ليفهم ما يقال له وهو اصلي ان و
قع التضعيف في اصوله كمدّ وغير اصلي ان وقع في غيرها كاحمر واقشعر
والمضاعف الاصلي من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عين فعله ولامه من
جنس واحد كردّ اصله ردد على وزن فعل حذفت حركة الدال الاولى
وادغمت في الثاني واعدّ اصله اعدد على وزن افعل فنقلت حركة الدال
الاولى الى ما قبلها وادغمت في الدال الثانية ومراده بقوله ما كان عينه
ولامه من جنس واحد متماثلين في الصورة لا المتجانسين اذ الحرف كلها
من جنس واحد في كونها لمقطع بسيط ولان للتجانسين
بين الحرفين قد يكون في مخرجهما مخرجيهما وقد يكون في صفتيهما من
الاطباق والجهر والهمس والاستعلاء وغيرها والمتجانسان اعم من المتما
ثلين وكل متماثلين في الصورة متجانسان وليس كل متجانسين
متماثلين ومن الرباعي المجرد ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس
واحد اقوله نحو زلزل زلزالا اعلم ان المضاعف من الرباعي
المجرد ما كان فاء فعلل ولام فعلل الاولى من جنس واحد وكذا عين

وكذا عينه ولامه الثانية ويقال له المطابق ايضا منه

فعلل ولام الفعل الثانية من جنس واحد نحو زلزل زلزالا ويقال
لهذا النوع من المضاعف المطابق لكثرة المطابقة فيه لان فاءه
مطابق للام الاولى وعينه مطابق للام الثانية ولا يتطرق الادغام
الى هذا النوع من المضاعف لوجود الفاصل بين المثلين وهو
مانع من الادغام قال وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان
حرف التضعيف يلحقه الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت
والحذف كما قالوا اقوله وظلت واحست اعلم
ان الحرف الثاني في المضاعف يلحقه الابدال والحذف والاسكان كما
يلحق بحرف العلة في المعتلات اما الابدال الملحق بالمضاعف نحو
قولهم امليت بمعنى امللت فان قيل لم الحق الابدال بالمضاعف
فما فائدته فاذا الحق فلم خص اللام الثانية به فاذا اختص اللام الثا
نية به فلم خص بالياء قلنا اما الابدال فلدفع ثقل التضعيف واما
تخصيص للام الثانية بالابدال فلان الثقل انما نشأ منه فهو احرى
بالابدال ولان الثاني لام الفعل وهو محل العوارض والتغيرات
والابدال نوع من التغير فاللام الثاني اولى به واما تخصيص الابدا
ل بالياء فلانه اقرب الحروف الى اللام في المخرج واما الحذف الملحق
بالمضاعف نحو مست وظلت واحست اصلها مسست
وظللت واحسست فحذفت منها احدى حرف التضعيف
لانه اجتمع المثلان في كل واحد منها ولم يمكن الادغام لسكون
مثل الثاني بواسطة اتصال الضمير فحذفت احديهما للتخفيف
لان الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده ايضا واختلفوا

في المحذوف فذهب بعضهم الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف
للتخفيف كما ان الادغام له فلما انهم يدغمون اول المثلين
في الثاني فكذلك يحذفون اول المثلين وذهب الآخرون الى
ان المحذوف هو المثل الثاني لان الحذف معلل بدفع الثقل
والثقل انما يحصل من المثل الثاني فهو حقيق بالحذف ثم سوّغ
لك فتح الفاء وكسرها في مست وظلت فتقول مَست وظَلت
بفتح الفاء ان حذفته بغير نقل حركتها الى ما قبلها لان فاء الفعل
مفتوح في الاصل فبقيت على اصلهما ومِست وظِلت بكسر الفاء اذا
حذفته بعد نقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها واما
احست فليس فيها الا فتح الفاء لوجوب نقل فتحة العين اليها لا
لالتقاء الساكنين واما الاسكان الملحق بالمضاعف فهو الادغام
واما الابدال الملحق بالمعتل فكقال وباع اصلهما قول وبيع قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالالف فيهما بدل
من الواو والياء واما الحذف الملحق بالمعتل فكقلت وبعت
اصلهما قولت وبيعت نقلت الضمة والكسرة الى ما قبلهما وحذ
فت لالتقاء الساكنين كما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله تع
واما الاسكان الملحق بالمعتل فكيقول ويبيع اذا عرفت هذا فاعلم
ان حاصل الكلام انما الحق المضاعف بالمعتلات في كونه غير سالم
كالمعتل لاشتراكهما في الابدال والحذف والاسكان . والمضاعف
يلحقه الادغام الى قوله ويسمى الاول مدغما والثاني مدغما فيه
يلحق المضاعف الادغام كما يلحقه الابدال والحذف وللادغام معنيان

لغوى

لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت
اللجام في فم الفرس اذا ادخلته فيه والصناعي ما ذكره المصنف في المتن
وهو ان يسكن الاول ويدرج في الثاني ويسمى الاول مدغما لادخاله
في الثاني والثاني مدغما فيه لادراجه فيه والمقصود الاهم والمطلوب
الاتم من الادغام طلب التخفيف لان التلفظ بمثلين ثقيل
لتعثر اللسان به لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به فاذا ادغم
احدهما في الآخر ارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة ويسهل التلفظ
بهما ويحصل الخفة ولا بد من ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول
والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره
وذلك واجب في نحو مدّ يمدّ الى قوله وتمادّ يتمادّ
وذلك اشارة الى الادغام واعلم ان الادغام ينقسم الى ثلثة اقسام
واجب وممتنع وجائز اما الواجب فهو اذا اجتمع المثلان المتحركان
في كلمة واحدة ولا الحاق ولا لبس وذلك في قوله مدّ يمدّ ولعله
بعد الخ فان المثلين فيهما متحركا ولا الحاق ولا لبس فيهما على
تقدير الادغام وانما قلنا عند تحركهما لانه لو كان مثل الثاني ساكنا
نحو ظللت امتنع فيه الادغام وانما قلنا تحركهما في كلمة واحدة
لان المثلين المتحركين لو كانا في كلمتين نحو ضرب بكر لم يجب فيه الاد
غام لان الثقل الذي يحصل من التقاء المثلين في كلمتين ليس كالثقل
الذي حصل من التقائهما في كلمة واحدة في الشدة فلا يقتضي وجوب
الادغام وانما قلنا ولا الحاق احترازا به عما يكون احد المثلين للا
لحاق فانه لا يجب فيه بل ممتنع نحو جلبب فان الباء الثانية زائدة

كنا

زيدت للالحاق فلو ادغم فيهما لزال الالحاق وهو باطل عندهم و
انما قلنا ولا لبس احترازا به عما يكون الادغام مستلزما للبس
نحو سرر فانه لو ادغم فيه لم يعلم ادعا فعل بضمتين او على فعل
بسكو العين فاذا انقرر هذا فلنرجع الى الامثلة التي ذكرها في المتن
فنقول اصل مدّ مَدَدَ حذفت حركة الدال الاول وادغمت
في الثانية ويمدّ اصله يَمْدُدُ ونقلت حركة الدال الاولى الى ما
قبلها وادغمت الدال الاول في الثانية واصل اعدّ يعدّ اَعْدَدَ
يُعْدِدُ نقلت حركة الدال الاولى الى ما قبلها وادغمت الدال الاولى
في الثانية فيهما وهكذا فقس سائر الامثلة وكذا في هذه
الافعال اذا بنيت للمفعول نحو مُدّ يُمَدّ ونظائره
وكذا يجب الادغام في هذه الافعال اذا بنيت للمفعول كما
يجب الادغام اذا كان مبنية للفاعل نحو مُدّ يُمدّ اصلهما
مُدِدَ يُمْدَدُ حذفت حركة الدال الاول في الثاني الاول وادغمت
في الثانية ونقلت حركة الدال الاول ما قبلها وادغمت
في الثانية وقس عليهما نظائرهما ما ذكر في المتن في نحو مدّ
مصدرا وكذا يجب الادغام في كل مصدر على وزن فعل
بفتح الفاء وضمها وكسرها وسكو العين نحو مَدّ وعُدّ ورَدّ و
ضدّ وندّ اصلها مَدْدٌ وعَدْدٌ ورَدْدٌ وضِدْدٌ ونِدْدٌ ادغمت
الدال الاولى في الثانية لوجود شرائط وجوب الادغام وانتفاء
المانع منه فيها وكذلك اذا اتصل بالفعل الف الضمير او
واوه او ياؤه نحو مدّا امدّوا امدّي وكذا يجب الادغام في الفعل

المضاعف سواء كان ذلك الفعل ماضيا او مضارعا او امرا
او نهيا اذا اتصل به الف الضمير او واوه او ياؤه نحو مدّا مدّوا
يمدّان يمدّون تمدّين مدّا امدّوا الا تمدّا لا تمدّوا لا تمدّي وذلك
للتخفيف ووجدان شرائط وجوب الادغام وانتفاء المانع
منه فيها وممتنع في نحو مددت الى قوله لم يمددن ولا
يمددن وممتنع عطف على قوله واجب لما فرغ من
ذكر المواضع التي يجب فيها الادغام شرع في ذكر المواضع التي
يمتنع فيها الادغام وذلك عند سكون الثاني كما ذكرنا في المتن
وذلك مددن الى مددنا ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن
لان شرطه تحريك الثاني وهو ممتنع ههنا لوجوب سكون ما قبل
لانه لما كان كالجزء لزم من تحريكه اربع حركات متواليات للفرق
بينه وبين الضمير المنصوب المتحرك فيكون مواضع الممتنع من
الماضي تسعة ومن المضارع اثنين ومن الامر واحد فيكون المجموع
اثني عشر ومواضع الوجوب من الماضي خمسة وهي الامثلة
الساكنة ومن المضارع اثني عشر ومن الامر اربعة فيكون المجموع
واحدا وعشرين وجائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد
الى قوله ولم يفرّ ولم يعضّ بفك الادغام وجائز عطف
على قوله وممتنع فلما فرغ عن ذكر المواضع التي تجب وتمتنع
فيها الادغام شرع في المواضع التي تجوز فيها الادغام والادغام
جائز فيما يكون المثل الثاني ساكنا فيه وسكونه عارض وذلك
اذا دخل الجازم على الفعل الواحد من المفردات الخمسة لان سكون

مَدَدْنَا ومَدَدْنَ الى المَدَدْتُنَّ
ويمددن وتمددن وامددن
ولا تمددن مثلث

فان كان مكسور العين كيفرّ
او مفتوحة كيعضّ فتقول
لم يفرّ ولم يعضّ بفتح اللام
وكسرها ولم يفرر ولم يعضض

لم يجب بها لعدم توالي اربع حركات بخلاف مددت فيجوز
تحريكه وفيجوز الادغام نظرا الى جواز تحريكه وفكه نظرا الى سكونه
فان قيل ان حرك الثاني وجب الادغام والا امتنع فلم تصور
الجواز قلنا جوازه باعتبار تحريك الثاني وتحريكه جائز وكذا الاد
غام المتفرع عليه فاذا دخل الجازم على الفعل الواحد فلا يخلو من
ان يكون عين فعله مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان مكسورا
كيفر او مفتوحا كيعض فيجوز الادغام فيهما كقولك لم يفر ولم
يعض بفتح اللام وكسرها اما الكسر فلانه اصل في تحريك التقاء
الساكنين ولهذا قيل الساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الفتح
فلانه اخف الحركات واصلهما لم يفرر ولم يعضض فنقلت حركة
اول المثلين الى ما قبلهما فيهما فصار وما للادغام ثم فتح الثاني او كسر
لما قلنا فادغم الاول فيه فقيل لم يفر ولم يعض بكسر الراء والضاد
وفتحهما قوله ويكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار قوله وكذلك
حكم يقشعر ويحمر ويحمار اذا دخل الجازم عليها فانه يجوز فيها
الادغام وفكه فتقول مع الادغام لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بفتح
اللام وكسرها ولم يقشعرر ولم يحمرر ويحمارر بفكه والدليل
على جواز الادغام وفكه ههنا كالدليل ثمه فتامل
وان كان العين مضموما الى قوله ولم يمدد قوله وان كان
الفعل الذي دخل عليه الجازم مضموم العين فيجوز فيه الحركات
الثلاث اعني الفتح والكسر والضم مع الادغام اما الفتح والكسر فلما
مر واما الضم فلاتباع حركة عين الفعل فتقول لم يمد بحركة الدال

ولم يمدد

ولم يمدد بفكه قوله ويهذا حكم الامر الى قوله ومد بحركات الدال
وامدد قوله ويكذا حكم الامر بالصيغة في الادغام وفكه
لانه في حكم المجزوم فتقول في الامر المأخوذ من تفر وتعض فر
وعض بكسر اللام وفتحها بالادغام وافرر واعضض بفكه وفي الامر
المأخوذ من تمد مد بحركات الدال وامدد بفكه قوله وتقول
في اسم الفاعل ماد مادان مادون الخ واسم المفعول ممدود كمنصور
قوله لما فرغ من ذكر احكام ادغام الماضي والمضارع والامر و
النهي من الفعل المضاعف بحسب الوجوب والامتناع والجواز
شرع في ذكر احكام ادغام اسم الفاعل والمفعول واعلم انك
اذا بنيت اسم الفاعل من الفعل المضاعف يجب الادغام
في اسم الفاعل سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا
سوى الجمع الذي يكون على وزن فعلة نحو مددة فان الادغام
فيه ممتنع فتقول في اسم الفاعل ماد مادان مادون للمذكر بالادغام
لوجود شرطه ومددة جمع ماد كفسقة وفجرة وكفرة وبررة جمع
فاسق وفاجر وكافر وبار بفك الادغام فان الادغام يؤدي الى
اللبس اذ لو ادغم فيها وقيل مدة لم يعلم احد انها فعلة باسكان
العين ام فعلة بفتحها فيلتبس زنة بزنة اخرى ومادة مادتان
ومواد للمؤنث بالادغام وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
بفك الادغام لانتفاء شرطه وهو عدم الفعل بحرف او بحركة قوله
في المعتل ما كان احد اصوله حرف علة وهي الواو والياء
الالف وتسمى حروف المد واللين الثاني فصل المعتل وله

مادات

اي للمعتل

معنيان لغوي وصناعي فالمعتل في اللغة اسم المفعول من باب
الافتعال نحو اعتل يعتل اعتلالا فهو معتل اصله معتلل بكسر اللام
الاولى في اسم الفاعل وفتحها في اسم المفعول وفي الصناعة ما ذكره
المصنف في المتن وهو ما كان احد اصوله حرف علة سواء بقيت
على حاله كقول او قلبت كقال او حذفت كقل والضمير في اصوله
راجع الى ما الذي هو عبارة عن المعتل والمراد باصوله الحروف
الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام فان قيل يلزم منه ان
لا يكون نحو وفي وسوى معتلا لعدم كون احد اصوله حرف علة
قلنا لما كان اثنان او ثلثة منها حرف علة لكان احدها ولان
الفعل لما كان معتلا بوجود حرف واحد فالاولى ان يعتل باكثر
منه وحروف العلة ثلثة وهي الواو والياء والالف وانما سميت
هذه الحروف بحروف العلة لما وقع بها من التغيرات المطردة من
القلب والحذف والاسكان او نقول انما سميت هذه الحروف
بحروف العلة لان التعليل لا يتلفظ الا بها عند الانين فاضافوا
هذه الحروف الى العلة لتلفظ العليل بها لان من عادتهم انهم
اضافوا شيئا الى الشيء بادنى ملابسة ويسمى كل واحد منها حروف
المد واللين لما فيها من مد الصوت واللين وتعلو بها عند التلفظ
بها واعلم ان تسمية حروف العلة بحروف المد واللين ليس على الا
طلاق بل فيه تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت تسمى حروف
اللين ثم اذا كانت حركة ما قبلها من جنسها تسمى حروف المد و
كل حرف مد لين ولا ينعكس لان حروف العلة اذا سكنت ولم يكن

حركة ما قبلها من جنسها صدق عليها انها حرف لين ولا يصدق
عليها انها حرف مد واذا كان كذلك فيكون الالف مدا ابدا لدوام
سكونه لعدم فتحة تناسبه والواو والياء تارة حرفا كما في قول وبيع
واخرى حرف مد كيقوم ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي
مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا وقعا في اول الكلمة نحو وعد ويسر
فان كل واحد منهما بمنزلة الحرف الصحيح فان قيل حاصل الكلام المعتل
ما فيه حرف علة اصلية وتلك الاصلية وهي الواو والياء والالف
فيلزم ان يكون الالف اصلية في الفعل لكنها لم تكن اصلية فيه لوجوب
قبول الاصول الحركات قلنا هي عايدة الى حرف علة وهي اعم من ان يكون
اصلية وغيرها والالف حينئذ تكون منقلبة عن واو وياء
هذا جواب عن سؤال مقدر فكانه سأل سائل ان حروف العلة
كلها اصلية ام لا فاجيب ان الواو والياء تارة اصليتان واخرى
زايدتان والالف لا تكون اصلية ابدا لا في الاسم ولا في الفعل وهي
زايدة كما في ضارب واما منقلبة عن واو نحو قال او عن ياء نحو
باع لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة فلم
يوجد الالف الا منقلبة عن الواو والياء او زايدة واما الحروف فالالف
فيها اصل لان الحرف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف بها اصل
غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال في الف ما انها
زايدة لعدم الاشتقاق بفقد فيه الفها ولا يقال انها بدل لان الابدال
نوع من التصرف ولا تصرف للحرف ولا تكون الالف اولا لانها لا تكون
الا ساكنة والابتداء بها بالساكن محال فتوضح اي حين كون الفعل معتلا

لف

بها فاسقطت للحملة وعوضت منها التنوين وانواعه سبعة
انواع المعتل سبعة والضمير في انواعه راجع الى المعتل والدليل
على انحصاره فيها هو ان حرف العلة فيه اما ان يتعدد او لا فان لم يتعدد
فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان تعدد فاما ان يكون اثنين او
ثلثة فان كانت ثلثة فهو كواو وياء وان لم يكن ثلثة اما يفترقا
او يقترنا فان افترقا يسمى لفيفا مفروقا وان اقترنا فاما ان يكونا
فاء وعينا ولاما ويسمى لفيفا مقرونا الاول المعتل الفاء ويقال
له المثال الاقوى ومق يمق مقة اقوى النوع الاول من انواع
المعتل هو المعتل الفاء وتقديمه لتقدمه طبعا ويقال له المثال لمما
ثلته الصحيح في الصحة وقبول الحركات فان وعد ويسر كنصر وضرب
والمعتل قسمان واوي او يائي اعني فاء فعله اما واوا او يا واما الواو
فتحذف من مضارع الذي على وزن يفعل بكسر العين وفتح الياء اذا
كان ماضيه على وزن فعل بفتح العين او فعِل بكسر العين نحو وعد يعد
اصله يوعد فتحذف الواو تخفيفا لئلا يثقل على اللسان لان الواو
مستثقلة لوقوعها بين ياء وكسرة فكانها بين الكسرتين احديهما
الكسرة الملفوظة بعد الواو والثانية الياء وهي اخت الكسرة فوقوعها
على هذا الوجه يستلزمه الثقل فلهذا آثر الخفة بحذف شيء
منه فلم يحذف الياء لانه علامة المضارع وحذفه اخلال للمقصود
مع كراهة الابتداء بالواو ولم يحذف الكسرة لانها معرفة
المبنية ولانه يلزم اسكان الفاء والعين ولم يبق الا الواو وفقط
ومن مصدر الذي على فعلة ان ويحذف ايضا الواو من كل

مصدر على زنة فعلة بكسر الفاء وسكون العين كعدة وزنة والا
صل وعدة ووزنة وانما يحذف الواو من المصدر الذي على فعلة
لانها مكسورة وهي ثقيلة على الواو مع ان اعلاله تابع لاعلال فعله
فحذفت الواو وحرك ما بعدها لان الابتداء بالساكن محال ولزم
تاء التانيث كالعوض عن المحذوف فاذا زال احد العوضين
لم يحذفوا الواو نحو وعد ولما حذفوا الواو من يعد حذفوها من
تعد واعد ونعد وان لم يوجد علة حذفها فيها طردا للباب وسلم
الواو في ساير تصاريفه من الماضي واسم الفاعل والمفعول نحو
وعد فهو واعد وذاك موعود فان قيل لم لم يحذفوا الواو في يوعد
مضارع اوعد مع انها واقعة بين ياء وكسرة قلت ان اصل يوعد
يأوعد فانها في الاصل واقعة بين همزة وكسرة وكذلك تثبت في وجه
وكذا ومق يمق اي حكم ومق يمق كحكم وعد يعد في جميع تصاريفه و
اصل يمق يومق كيوعد فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اعيدت
الواو نحو لم يوعَد فاذا ازيلت كسرة ما بعد الواو في نحو يعد
اعيدت الواو المحذوفة لزوال الكسرة توجب حذفها وذلك اذا كان
الفعل مبنيا للمفعول نحو لم يوعَد وفي التنزيل لم يلد ولم يولد
وتثبت في يفعل بالفتح كوجل يوجل اقوى وتثبت الواو في
المضارع اذا كان يفعَل بفتح العين نحو يوجل لعدم كسرة توجب
حذفها وفي يوجل اربع لغات يوجل باثبات الواو وييجل بقلب
الواو ياء لان الياء اخف من الواو وياجل بقلب الواو الفا لان الالف
اخف من الواو والياء ويِيجل بنقل حركة حرف المضارعة من الفتحة الى

الى الكسرة وقلب الواو ياءً ايجل فلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ايجل امر المخاطب من توجَل حذفت
منه حرف المضارعة وزيدت في اوّله همزة الوصل مكسورة وحذفت
حركة لام الفعل للجزم فصار اوجل ثم قلبت الواو ياءً لسكونها و
انكسار ما قبلها فصار ايجل فان انضم ما قبلها عادت الواو
تقول يا زيد ايجَل تلفظ بالواو وتكتب اذا كان ما قبل
الياء المنقلبة عن الواو ضمة عادت الواو المنقلبة الى اصلها في اللفظ
دون الخط فتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وذلك
لان همزة الوصل لما سقط في الدرج بقي الياء ساكنة وما قبلها
مضموم في اللفظ قلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها
في اللفظ وانما قلنا في اللفظ لان الهمزة ثابتة في الخط لكن نكتب بالياء
لثبوت همزة الوصل في الخط مكسورة وهي مانعة لقلب الياء واواً في
الخط اذ الياء وان كانت ساكنة ح لكن ما قبلها همزة الوصل في الخط
والضمة قبل الهمزة لا قبل الياء حتى ينقلب الياء واواً في الخط والهمزة
متوسطة في الخط بين الياء والضمة وهي حاجز حصينة في الخط يمنع اليا
عن انقلابها الى الواو في الخط وانما يتلفظ بالواو ونكتب بالياء لان مبنى
التلفظ على الوصل ومبنى الكتابة على الوقف فاذا وصلت زيدًا بايجل
ق يا زيدُ ايجل اسقطت همزة الوصل من التلفظ فيكون الياء ساكنة
وما قبلها مضمومة فتقلب الياء واوا في اللفظ لسكونها وانضمام
ما قبلها واذا [illegible] على زيد في يا زيد ايجل ثم تلفظت بايجل اثبتت
همزة الوصل مكسورة فقلبت الواو ياءً لوجود موجب قلبها

ابا ياح وهو لسكون الواو وانكسار ما قبلها اما اذا كانت
قبلها كسرة تلفظ بالياء وتكتب بالياء ايضا نحو يا عبد الله
ايجل وتثبت في يفعُل بالضم كوجه يوجه اوجه لا توجه
وتثبت الواو في المضارع الذي على وزن يفعل بضم العين
كوجه يوجه اوجه لا توجه لفقدان ما يوجب حذفها ح وهو
وقوعها بين ياء وكسرة اذ الواو ههنا واقعة بين الياء
والضمة والمجانسة بينهما لم ثابتة وحذفت الواو من يطاء
ويضع ويسع ويقع ويدع لانها في الاصل يفعِل بالكسر ففتحت
لحروف الحلق هذا جواب عن دخل مقدر تقديره كلمنا
ان الواو قد حذفت من يعد لوقوعها بين الياء والكسرة فلم
حذفت من يطاء ويضع ويسع ويقع ويدع ح لان الواو
لم يقع بين الياء والكسرة بل وقع بين الياء والفتحة فلم يوجد
فيها ما يوجب حذف الواو منها اجاب بان الواو انما حذ
فت منها لانها في الاصل على يفعِل بكسر العين فالواو واقعة
بين الياء والكسرة فحذفت الواو لوقوعها بينهما ثم
فتحت العين لوجدان حرف الحلق فيها ومن يذر لكونه
بمعنى يدع هذا جواب ايضا عن دخل مقدر تقديره
لو كان حذف الواو لوقوعها بينهما لما حذفت من يذر
لعدم وقوعها بينهما ولو كان فتح العين لحرف الحلق لما فتحت
في يذر لعدم حرف الحلق قلنا لا نسلم عد[م] وقوعها بينهما
فان اصل يذر يوذِر بكسر العين فالواو واقعة بين الياء والكسرة

نحو نفث كذلك ثم فتحت وان لم يوجد فيه حرف الحلق لكونه
بمعنى يدع وقد تحقق حرف الحلق في يدع وامانحو امافي ودع
وذر وحذفت الفاء دليل على انه واوي لم يستعمل العرب
ماضي يدع ويذر وكذلك لم يستعمل اسم الفاعل والمفعول والزمان
والمكان والالة والمصدر لانهما بمعنى ترك فتركهما واستعملت
بترك لكنك تقول لو كان تركهما بمعنى ترك لتركت يدع ويذر
لكونهما بمعنى يترك فقوله نعم ماودعك ربك بتخفيف الدال نادر
لم يعد سمعي لاقوله وحذف الفاء دليل على انه واوي جواب
عن سؤال مقدر تقديره واذا لم يستعمل العرب ماضي يدع ويذر
فكيف يعلم انهما واويتان او يائيتان لان واويته تعرف بالماضي
واسم الفاعل وغيره فلما لم يستعمل بهذه فباي شيء تعرف واويته
قلنا حذف الفاء دليل على ان المحذوف واو لانا قد علمنا ان
فاءه لا تحذف الا اذا كان واوا فاذا حذف فانهما علمنا انهما
واويتين واما الياء تثبت على كل حال نحو يمن ييمن ويئس
ييئس ويسر ييسر واما الياء فتثبت في متصرفات الفعلية
والاسمية سواء كان عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا
نحو يمن ييمن ويئس ييئس ويسر ييسر لا الحذف للتخفيف
وهي خفيفة في نفسها ووقوعها بينهما لا يستلزم الثقل لان
بينهما من الجنسية فلم يحتج الى التخفيف ونقول
في افعل من [illegible] سر يوسر ايسارا فهو موسر تقلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها اذا نقل المعتل الفاء

اليائي الى باب الافعال قلبت الياء واوا في المضارع واسم
الفاعل فتقول في فعل المأخوذ من اليائي ايسر باثبات الياء
يوسر فهو موسر تقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
في المضارع واسم الفاعل وفي افتعل منهما تقلبان تاء
وتدغمان في التاء الى قوله ونقول في الامر ايتعد كاعضض
اذا نقل المعتل الفاء الواوي او اليائي الى باب الافتعال يجوز
ان تقلب الواو والياء تاء في الماضي والمضارع واسم الفاعل
وادغمت التاء في تاء الافتعال فتقول في افتعل المأخوذ من الوعد
اتعد يتعد فهو متعد اصله اوتعد يوتعد فهو موتعد
فتقول في افتعال المأخوذ من اليائي اتسر يتسر فهو متسر
اصلها ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء لقرب
مخرجها بمخرج التاء وادغمت التاء في تاء الافتعال وما قبل قلبت
الواو ياء ثم الياء تاء مذتبن لكثرة التغيير ويقال في لغة الحجاز
ياتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر بقلب
الواو والياء بجنس حركة ما قبلهما فتقلب الواو ياء ان انكسر
ما قبلها والياء واوا ان انضم ما قبلها وبهما بالالف ان انفتح ما
قبلهما والادغام لازم فلا يجيء منه اسم المفعول بل يجيء منه
اسم المكان والزمان على وزن اسم المفعول والمصدر الميمي كما
اشار اليه المص بقوله وبهذا مكان موتسر فيه اصله ميتسر فيه
قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وقوله وحكم
وديود ذلك حكم بعض بعض اي حكم المثال المضاعف المعتل

وى

نحو ذ بو د كحكم المضاعف الصحيح نحو عض يعض في وجوب الادغام
وامتناعه وجوازه ونقول في الامر منه ابدد كاعضض وابدد امر من
تودد حذفت منه حرف المضارعة وزيد في اوله همزة الوصل
مكسورة وحذفت حركة الدال الثانية للجزم فصار اودد فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايدد كاعضض

الثاني المعتل العين ويقال له الاجوف وذو الثلثة لكون
ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك اقول النوع الثاني
من انواع المعتل المعتل العين وهو ما كان عين فعله حرف علة ويقال
له المعتل العين لكون عين فعله حرف واجوف لوقوع حرف العلة
في وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان وجوف الشيء وسطه
وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
نحو قُلْتُ وبِعْتُ كانهم نزلوا الضمير المرفوع المتحرك بمنزلة
حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله وفرط امتزاجه بها

فالمجرد تقلب عينه في الماضي الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع اقول المعتل العين اما اسم او فعل
والفعل اما مجرد او مزيد فيه والمجرد اما الماضي او المضارع والماضي
اما معلوم او مجهول فالمعلوم تقلب عينه في الماضي الفا سواء
كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع اصلهما
صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ولم تنقل الحركة عليهما لان حرف العلة ضعيفة لا تحمل الحركة فقلبت
الواو والياء الفا للتخفيف لان الالف اخف من الواو والياء

اذا

اذ التلفظ بالالف اسهل من التلفظ بالواو والياء فان اتصل
ضمير المتكلم والمخاطب الى قوله دالة عليهما اقول هذا ما لم يتصل
الضمير المرفوع المتحرك بالماضي المعتل العين الواوي والياءي
فان اتصل به ضمير المرفوع المتحرك من ضمير المتكلم مفردا او مجموعا
او ضمير المخاطبة او المخاطبة مفردا او مثنى او مجموعا او ضمير
جمع المؤنث فهو اما فَعَلَ او فَعُلَ او فَعِلَ فان كان فَعَلَ فاما واوا
او ياء فان كان واوا نقل فَعَلَ من الواو الى فَعُلَ وان كان ياء نقل
فَعَلَ من الياء الى فَعِلَ لانه لولا ذلك اما نقلت اولا فان قلبت التقى
ساكنان وهما الالف منهما واللام فيسقط الالف لالتقاء الساكنين
لحد الساكنين فيلتبس الواوي باليائي وان لم تقلب لزم
جزم القاعدة من قلبهما الفا اذا تحركتهما وانفتاح ما قبلهما
فوجب النقل اي نقل الضمة والكسرة لنقلهما عليهما الى الفاء
بعد سلب حركته لامتناع تحريك المتحرك ثم تحذفان للساكنين
لدلالة الضمة والكسرة على الواو والياء المحذوفين فنقول في
فَعَلَ من الواوي صان صانا صانوا صانت صانتا صن
تقلب الواو الفا في الكل لما مر فاذا اتصل به ضمير المتكلم قيل
فيه صُنْتُ اصله صَوَنْتُ على وزن فعلت ثم نقل من الفتح الى
الضمة ثم نقلت حركة الواو وهي الضمة الى الفاء وهو الصاد
بعد سلب حركة الفاء فالتقى ساكنان بين الواو والنون فحذ
فت الواو لالتقاء الساكنين فصار صنت على وزن قلت
وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير جمع المتكلم نحو صُنَّا او ضمير المخا

طب

نحو صُنّ او ضمير جمع المؤنث الغائبة نحو صُنّ في النقل من فعَل بفتح
الى فعُل بضمها ونقل حركة العين الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
وحذف العين الا انه ادغم النون في النون في جمع المؤنث الغائبة
وجمع المتكلم لان اصل صنّ صَوُنّ وادغمت ثم ابدلت الفتحة ضمة
ثم نقلت الى الفاء ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واصل صنّا
صونّا فادغمت ثم ابدلت ثم نقلت ثم حذفت كما في جمع المؤنث و
نقول في المعتل العين اليائي الذي يكون على وزن فعَل بفتح العين
نحو باع باعا باعوا باعت باعتا بعن تقلب الياء الفا في المجموع كما مر
فاذا اتصل به ضمير المتكلم قيل فيه بعت اصله بيَعت على وزن فعلت
ثم نقل الفتح الى الكسرة ثم نقلت حركة الياء وهي الكسرة الى الفاء وهو
بعد سلب حركة الفاء فالتقى ساكنان فحذف الياء لالتقاء الساكنين
فصار بعت وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير جمع المتكلم او المخاطب مفردًا
او مثنى او مجموعًا او ضمير جمع المؤنث في نقل فعَل بفتح العين الى فعِل
بكسرها ونقلت حركة الياء الى ما قبلها وحذف عين الفعل لالتقاء الساكنين
كما ذكرناه في بِعت فلا دلالة في قوله دلالة عليها مضمومة بانه منقول
اي نقل فعَل من الواوي الى فعُل ومن اليائي الى فعِل لاجل دلالة
الضمة والكسرة على الواو والياء المحذوفتين قال ولم يتغير
نحو قُل ولا فعِل الى قوله ونقول بعت بعنا اذا كان المعتل
العين الواوي او اليائي موضوعًا بحسب الاصل على وزن فعُل
وفعِل بضم العين وكسرها نحو طَوُل وهَيِب واذا اتصل بهما
ضمير المتكلم مفردًا او مثنى او مجموعًا او ضمير المخاطب او المخاطبة

مفردًا او مثنى او مجموعًا او ضمير لجمع المؤنث الغائبة لم يغير
كل واحد منهما عن صيغة الاصلية التي وضعت عليها الا انه
نقلت ضمة العين وكسرها الى ما قبلهما وحذفت العين لالتقاء
الساكنين بينها وبين اللام فنقول في الواوي الذي على وزن
فعُل بضم العين نحو طُلت طُلنا طُلتَ طُلتما طُلتم طُلتِ طُلتما
طُلتنّ وطلت اصلها طوُلت طوُلنا طوُلتَ طوُلتما طوُلتنّ
نقلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين بينها وبين اللام ونقول في معتل الياء
عند اتصال الضمير به هِبتُ هِبنا هِبتَ هِبتما هِبتم هِبتِ
هِبتما هِبتنّ فنقلت الكسرة الى ما قبله فيها بعد سلب
حركة ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين بين الياء ولام
الفعل قال واذا بنيت للمفعول كسرة الفاء من الجميع الى
قيل واعلال ما قيل اذا بنيت ما في معتل العين الواوي
او اليائي للمفعول كسرت الفاء في الجميع من فعل في الامثلة الساكنة
بكسرة منقولة من العين بعد سلب ضمة الفاء لان الماضي اذا بني
للمفعول وجب ضم الاول وكسر ما قبل الاخر كما مر في الصحيح
فاذا فعلت هكذا ههنا كان الواو والياء مكسورًا بعد مضموم
وهو ثقيل لاجتماع حرف العلة فوجب نقل الكسرة الى الفاء
وقلبت الواو والياء ياء في الواوي لسكونها وانكسار ما قبلها
فقلت صين صينا صينوا صينت صينتا صنّ في الواوي
فنقلت كسرة الى الصاد وقلبت ياء فيكون انا لا بالنقل

والقلب وقلت بيع بيعا بيعوا بيعت بيعنا بيعن في الباقي
فنقلت كسرة الياء الى الباء فيكون اعلاله بالنقل وكسر الفاء
في الجمع وحذفت العين في الامثلة المتحركة نقلت صنت صنتما
صنتم صنت صنتما صنتن صنت بنقل كسرة الواو وقلبها ياء
وحذفت للساكنين فيكون اعلاله بالنقل والقلب والحذف
وقلت بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا في الباقي
بنقل كسرة الياء وحذفه فيكون اعلاله بالنقل والحذف
وتقول في المضارع يصون ويبيع واعلالهما بالنقل والقلب
المضارع اما معلوم او مجهول فالمعلوم اعلاله با
لنقل او به وبالقلب في الامثلة الساكنة وبالنقل والحذف او
بالنقل والقلب والحذف في الامثلة المتحركة فتقول في المضارع
المأخوذ من صان وباع يصون ويبيع بالنقل لان اصلهما
يَصْوُنُ ويَبْيِعُ بضم الواو وكسر الياء فاذا انقلت الى الفاء
صار يَصُونُ ويَبِيعُ فيكون اعلالهما بالنقل وفي المأخوذ من خا
ف وهاب يخاف ويهاب بالنقل والقلب لان اصلهما يخو
ف ويهيب فاذا انقلت الفتحة الى الفاء قلبت الفا لتحركهما حكما
وانفتاح ما قبلهما لفظا صار يخاف ويهاب فيكون اعلا
لهما بالنقل والقلب وفي المأخوذ من صن يصن بالنقل و
الحذف فان اصله يَصْوُنَنَّ فاذا ادغمت النون في النون صار
يصون فاذا انقلت ضمة الواو الى الصاد وحذفت للساكنين
صار يَصُنَّ وفي المأخوذ من خِفْنَ يَخَفْنَ لان اصله يخوفن فاذا

نقلت

نقلت حركة الواو الى الخاء قلبت بالالف من خِفْنَ يَخَفْنَ كذلك
وحذفت الالف للساكنين فصار يخفن وقس عليهما يبعن
ويهبن فيكون اعلال يَصُنَّ بالنقل والحذف ويخفن بالنقل
والقلب والحذف والمجهول فاعلاله بالنقل والقلب بالالف
في الامثلة الساكنة وبهما وبالحذف في الامثلة المتحركة فتقول يصان
يصانان يصانون تصان تصانان يصنّ اصان
نصان ويباع يباعان يباعون تباعين تباعان يبعن
وتدخل الجازم فتسقط العين اذا سكن ما بعده و
تثبت اذا تحرك نقول لم يصن لم يصونا لما فرغ من
المضارع شرع بما يتفرع عليه واعلم ان الجازم اذا دخل على
المضارع المعتل العين فتسقط العين اذا سكن لام فعله سواء
كان معتل العين واوا او ياء فتقول في الواوي لم يصن اصله لم
يصون فلما دخل عليه الجازم حذفت حركة لام الفعل المجزوم
فالتقا ساكنان بين العين واللام فحذفت العين فصار
لم يصن وكان العين اولى بالسقوط لانه معتل واللام صحيح فهو
اقوى من العين ولانه لو سقط اللام فصار لم يصو ولم يبي ولا
يخا لسقط العين اذا التقى ساكنان فبقي الكلمة المعربة على
حرف واحد حينئذ اذا كانت اللام ساكنة وهي لا يكون الا في الامثلة
المستترة وهي التي يستتر فيها الضمير وهي في المضارع ثمان وفي
المضارع خمس وتثبت العين اذا تحرك لام فعله لعدم التقاء
الساكنين وهو في الامثلة البارزة نحو لم يصونا ولم يصونوا ولم

ولم يصن اصله يصونن فالتقى ساكنان بين العين واللام فحذفت
العين لالتقاء الساكنين ثم ادغم نون لام الفعل في نون ضمير جما
عة المؤنث ثم ادخل عليه لم فصار لم يصن وسكون لام الفعل فيه
بواسطة اتصال نون التي هو نون ضمير جماعة المؤنث وليس
للجازم فيه عمل ولا يجوز ان يحذف الجازم نون ضمير جماعة المؤنث
لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل
وهكذا قياس لم يبع لم يبيعا لم يبيعوا ولم يخف لم يخافا لم يخافوا
وحكم معتل العين اليائي مثل يبيع اذا دخل عليه الجازم
في اسقاط العين واثباتها كحكم المضارع المعتل العين الواوي اذا
ادخل عليه الجازم ففي كل موضع سكن لام الفعل في المعتل العين
اليائي حذف عين الفعل وفي كل موضع لم يسكن لام الفعل لم يحذف
العين كما مر في المعتل العين الواوي ولم يخف اصله يخاف فلما دخل
عليه الجازم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان بين الالف
ولام الفعل فحذفت الالف فصار لم يخف ولم يخافا اصله لم
يخافان فلما دخل عليه الجازم حذفت النون للجزم فصار لم يخافا
ولم يحذف الالف لعدم موجب حذفها وقس عليه باقي الامثلة
وقس عليه الامر نحو صن صونا صونوا الى قوله وبالتا
كيد يبيعن وخافن الخ وقس حكم الامر الماخوذ من المعتل
العين الواوي واليائي على حكم المضارع المجزوم في حذف العين عند
سكون ما بعده وثبوته عند تحريكه لكونه في حكم المجزوم ففي كل مو
ضع سكون لام الفعل من الامر حذفت عين الفعل منه ففي كل موضع

تحرك

تحرك لام الفعل منه لم يحذف عين الفعل وعلة اسقاط العين
واثباتها في الامر كعلتها في المضارع فاعتبر وتامل فلا يحتاج
الى اعادتها ههنا فاذا دخل على الفعل المضارع المجزوم او ما في
حكمه نون التاكيد عاد ما سقط لاجله لزوال موجب حذفه
فتقول في المجزوم بالتاكيد لم يصونن ولم يبيعن ولم يخافن
باعادة العين المحذوفة وفي يبيعن وخافن وصونن الخ
ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي اجاب يجيب
اجابة الى قوله واختار يختار اختيارا الخ ومزيد
الثلاثي من المعتل العين الواوي واليائي لا يعتل منه الا اربعة
ابنية وهي الافعال والاستفعال والانفعال والافتعال نحو اجاب
اصله اجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها روما للاعتدال
ولاستثقالها عليها ثم تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ويجيب اصله يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واجابة اصلها اجوابا
نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها حالا
وانفتاح ما قبلها لفظا فالتقى ساكنان بينهما الالف المنقلبة
عن الواو والالف الزائدة للمصدر فحذفت احديهما لا
لتقاء الساكنين فذهب سيبويه الى المحذوف هي الالف الثا
نية بناء على ان الثقل انما نشأ منها ولانها زائدة فهي اولى
بالحذف بخلاف الاولى فانها بدل على الاصل وذهب الاخفش
الى ان المحذوف هي الاولى لان من عاداتهم اذا التقى ساكنان

لفظا

حذفوا الساكن الاول ولان الحذف بمنزلة الادغام لان الحذف
افاد التخفيف كما افادة الادغام فكما يدغمون الحرف الاول في
الثانية فكذا يحذفون الحرف الاول من الساكن ولان الالف
الثانية لما زيدت لدلالتها على المصدر والحذف ينافيها ثم عوض
منها التاء التانيث في الآخر فان قيل لم عوض منها تاء التانيث
قلنا لان من عاداتهم يعوضون التاء من حروف العلة كا
لتراث والتجاه والتكلان اصلها الوراث واصلها والو
جاه والوكلان فان قيل فلم لا يوضع التاء في موضع الواو
المحذوف من اجواب واستقوام قلنا طلبا للفرق بين البدل
والعوض اذ البدل هو القايم مقام الشيء فكان من حقه
ان يقع موقع المبدل منه والعوض يجبر ما نقص من الكلمة
فاذا وقع العوض فقد حصل الجبر فان قيل فما فائدة تعيين
هذا التاء بالعوض قلت لانها تاء التانيث ومن حقها ان تقع
في الآخر هو محل لان الآخر هو محل الزيادة والنقصان ويجيزون
ترك التعويض عند الاضافة بجواز قوله تعالى واقام الصلوة فكان ذكر
المضاف اليه بمنزلة التانيث واستقامة مثله يستقوم نقلت حركة الواو
الى القاف ثم قلبت الواو الفا لتحركها حكما وانفتاح ما قبلها لفظا يستقيم
اصله يستقوم نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها واصل [illegible] استقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها
ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الآن فالتقى
ساكنان هما الالف المنقلبة عن الواو والف المصدر فحذفت

احد

احديهما ثم عوضت منها التاء في آخرها كما مر آنفا واصل
انقاد ينقاد انقود ينقود قلبت الواو الفا فيهما لتحركهما
لفظا وانفتاح ما قبلهما لفظا واصل انقيادا انقوادا حذ
فت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها واصل اختار يختار اختير يختير قلبت الياء فيهما الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما واختيار على الاصل فصل
واذا بنيتها للمفعول قلت اجيب يجاب واستقيم يستقام
وانقيد ينقاد واختير يختار افق اذا بنيت هذه الافعال
المذكورة لما لم يسم فاعله تقلب العين في الماضي ياء وفي المضا
الفا سواء كان واوا او ياء نحو اجيب اصله اجوب على مثال
اكرم نقلت الكسرة الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها واصل يجاب يجوب مثل يكرم قلبت الواو
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن واصل استقيم استقوم
مثل استخرج نقلت الكسرة من الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل يستقام يستقوم مثل
يستخرج نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحر
كها حكما وانفتاح ما قبلها لفظا واصل انقيد انقود مثل
انقطع نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل ينقاد
ينقود قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل
اختير اختير نقلت الكسرة على الياء فنقلت منها الى ما

ع

قبلها

بعد سلب حركة ما قبلها واصل يختار يختير فقلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها والامر منها اجب اجيبا
اجيبوا واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا
اذا اردت ان تبني الامر من الابنية الاربعة المذكورة اعني
اجاب يجيب واستقام يستقيم وانقاد ينقاد واختار يختار
قلت اجب اجيبا واستقم استقيما الخ فاجب امر من يجيب
حذفت منه حرف المضارعة واعيدت الهمزة المرفوضة ثم
حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان هما الياء والباء
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اجب واجيبا من
يجيبان حذفت منه حرف المضارعة واعيدت الهمزة المرفو
ضة ثم حذفت النون للجزم فصار اجيبا وقس عليه اجيبوا
اجيبي اجيبا اجبن فسقط العين اذا سكن اللام وتثبت
اذا تحرك واستقم امر من تستقيم حذفت منه حرف المضارعة وزيد
في اوله همزة الوصل مكسورة ثم حذفت حركة لام الفعل للجزم
فالتقا ساكنان هما الياء والميم فحذفت الياء لالتقاء السا
كنين فصار استقم واستقيما امر من تستقيمان حذفت منه
حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة ثم حذ
فت النون للجزم فصار استقيما وقس عليه استقيموا استقيمي
استقيما استقمن فسقط العين حيث سكن لام الفعل و
تثبت حيث تحرك وانقد امر من تنقاد حذفت منه حرف
المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة في اوله وحذفت

حركة

حركة لام الفعل للجزم فاجتمع ساكنان هما الالف والدال
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار انقد وانقادا
امر من تنقادان حذفت منه حرف المضارعة زيدت همزة
الوصل في اوله مكسورة وحذفت النون للجزم فصار انقادا
وقس عليه انقادوا وانقادي انقادا انقدن واختر
امر من تختار وحذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله
همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة لام الفعل فالتقا
الساكنان هما الالف والراء فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فصار اختر واختارا امر من يختاران حذفت منه
حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة
ثم حذفت النون للجزم فصار اختارا وقس عليه اختا
روا اختاري اختارا اخترن فحذفت العين اذا اسكن
لام الفعل وتثبت اذا تحرك وتصح نحو قاول وقاول
وتقاود وتقاول الاقوص وساير تصاريفها
الامثلة كلها مصونة عن الاعلال لانها لو اعلت لكان
اعلها بالقلب او الحذف او الاسكان لكنه لم يمكن لانتفاء شرطه
لان شرط قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لفظا او حكما
وشرط قلب احدهما بالاخر كون حركة ما قبلها من جنس الاخر
وهو منتف في الابواب المذكورة وشرط حذفها في الاجوف
التقاء ساكنين وشرط اسكانهما تحركهما بالضمة والكسرة
كيقوم ويبيع وانتفاؤهما ظاهر وكذلك يصح ساير تصاريفها

دا

يفرها

من المضارع واسم الفاعل والمفعول والمكان وغيرها لتبعيتها
الماضي في الاعلال وعدمه واسم الفاعل من المجرد يعتل
بالهمزة كصائن الا قول ومنقاد ومختار لما فرغ
من الفعل شرع في الاسم لتبعية الفعل في الاعلال وعدمه
واسم الفاعل الماخوذ من الثلاثي المجرد المعتل العين الواوي
واليائي يعتل بالهمزة كصائن وبائع اصلهما صاون وبا
يع قلبت الواو والياء فيهما همزة فان قيل الاعلال للتخفيف
ولا تخفيف ههنا لثقل الهمزة فان قيل قلنا لا نسلم عدمه
ولان الاسم فرع الفعل في الاعلال فلو لم يعتل الاسم في اعلال
فعله لزم مزية الفرع على الاصل فوجب اعلاله وقياسه
ان يعتل بما اعتل به المضارع لاعلاله حمل على الفعل وحمله على
ماخذه اولى لكنه لم يمكن لان اعلاله بالنقل كيبيع او بالقلب
كيخاف واعلاله بالنقل لم يمكن لعدم قبول ما قبله الحركة
من الالف وكذلك بالقلب لسكون ما قبله فوجب حمله على
الماضي واعلاله بالالف وههنا لم يمكن بالالف كذلك
فوجب العدول عن قياس الماضي الى ما هو اقرب بالى
الالف وهو الهمزة لقربهما في المخرج ولاتحاد صورتهما في
كثير من المواضع في الخط وصورة خط الهمزة في اسم الفا
عل نحو صائن وبائع صورة الياء من غير نقط للفرق بين
الياء الخالصة وبين التي هي صورة الهمزة ونقطها لحن
لكنك تقول لما وجب العدول وجب حمله على ماخوذه

ثم

ثم العدول عن قياسه لان حمله على الماضي ليس بقياس فلو
حمل عليه وعدل عنه لزم العدول بالوجهين ولا شك في اولوية
العدول بدرجة واسم الفاعل الماخوذ من الثلاثي المزيد فيه
من المعتل العين الواوي واليائي يعتل بما اعتل به المضارع
بالنقل والقلب كمجيب ومستقيم اصلهما مجوب ومستقوم
نقلت الكسرة من الواو فيهما الى ما قبلها ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيهما فصار مجيب
ومستقيم او بالقلب نحو منقاد ومختار اصلهما منقود
ومختير قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها
او بالنقل كمقيل اصله مقيل نقلت الكسرة الى ما قبلها
فصار مقيل واسم المفعول من المجرد يعتل الى
قول ويقولون مبيوع اسم المفعول التي الماخوذ
من المعتل العين الواوي واليائي يعتل بالنقل والحذف
كمصون ومبيع اصلهما مصوون ومبيوع استثقلت الضمة
على الواو والياء فنقلت ضمتهما الى ما قبلهما فالتقى ساكنان
وهما عين الفعل وواو المفعول فحذفت احدهما فمذهب
سيبويه ان المحذوف فيهما واو المفعول لكن الضمة ابدلت
بكسرة في الياء لانه لولاه لانقلب الياء واوا لسكونها و
انضمام ما قبلها فيلتبس اليائي الى الواوي فوجب الابدال
للسلامة وانما حذفت واو المفعول دون عين الفعل اصلا ولو
يدا قوى بالحذف والاصل بالابقاء ولان العين تدل على البنية

الكلمة من الواوي واليائي فوزن مصون عند سيبويه
مفعُل ووزن مبيع مفعِل ومذهب ابي الحسن الاخفش
ان المحذوف منهما عين الكلمة اعني الواو في مصون والياء
في مبيع الا انه ابدلت الضمة كسرة في اليائي وتقلب الواو
ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها لئلا يلتبس اسم المفعول
من المعتل اليائي باسم المفعول من المعتل العين الواوي على تقدير
عدم الابدال والقلب وانما اختار الاخفش حذف عين الفعل
دون واو المفعول لان واو المفعول انما زيدت لدلالتها على بناء
اسم المفعول فلو حذفت الواو لبطلت الدلالة بخلاف
عين الفعل فانه اذا حذفت لم يختل بحذفها غرض ويمكن
ان يجاب عنه بان الواو والميم تدلان على بناء اسم المفعول
فاذا اسقطت الواو بقيت الميم لدلالته على بناء اسم المفعول
مع ان الميم اقوى دلالة على بناء اسم المفعول لاستبداده بد
لالتها عليه في الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو مكرم ومستخرج ومد
حرج ولان الواو لو دلت على بناء اسم المفعول لما انقلبت
ياء كما ذهب اليه الاخفش من ابدال ضمة ما قبل الواو كسرة
وقلبت الواو ياء في مبيع لان الواو لما ان انقلبت فيه ياء
لم يبق ما يدل على بناء اسم المفعول وما قيل ان حذفت العين
لا يفوت غرضا ممنوع لان عين الفعل يدل على اصل الابنية من
انها واوية او يائية فوزن مصون عند الاخفش مفعول ووز
ن مبيع عنده مفيل وبنو تميم يثبتون الياء لعدم ثقل اجتماع الواو

مع

مع الياء كاجتماع الواوين ومن المزيد فيه يعتل
بالقلب والنقل ان اعتل فعله كمجاب ومستقام ومنقاد
ومختار اسم المفعول المأخوذ من الثلاثي المزيد فيه
من المعتل العين الواوي واليائي يعتل بالقلب ان اعتل فعله
بالقلب كمجاب ومستقام اصلهما مجوب ومستقوم نقلت
حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا فيهما لتحركها في
في الاصل وانفتاح ما قبلها لفظا ومنقاد ومختار اصلهما
منقود ومختير قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما وانما قال ان اعتل فعله احترازا به عن اسم المفعول
الذي لم يعتل فعله نحو مستحوذ ومستعوذ ومستصوب فانه
لم يعتل فيها لعدم اعلال فعلها لان اسم المفعول في الاعلال و
عدمه تابع للفعل الثالث المعتل اللام ا قوله اذا
اخبرت عن نفسك النوع الثالث من المعتلات
معتل اللام وهو ما كان لام فعله حرف علة ويقال لهذا
النوع معتل اللام والناقص وذو الاربعة والاطرف وانما
يقال معتل اللام لان لام فعله حرف علة والناقص لنقصان
حرفه حالة الجزم وحركته حال الرفع نحو لم يغز ولم يرم وهو
يغزو ويرمي وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا
اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فجعل المتصل الضمير
المرفوع المتحرك المتصل بالفعل من نفس الكلمة لشدة
اتصاله بالفعل فكأنه يصير جزءا من الفعل والاطرف

لوقوع حرف العلة في طرف فالمجرد تقلب الواو واليا
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كغزى ورمى وعصا ورحى
تقلب الواو واليا في الثلاثي المجرد المعتل اللام
الواوي الفا سواء كان اسما او فعلا ماضيا او مضارعا
معلوما او مجهولا مجردا او مزيدا اذا تحركتا لفظا كغزى
ورمى في الفعل المجرد اصلهما غزو ورمي قلبت الواو و
اليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لفظا وعصا ور
حى في الاسم المجرد اصلهما عصو ورحي قلبت الواو واليا
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف للساكنين
بينه وبين التنوين ولم يحذف التنوين لدلالته على الصرف
وانما اورد المص اربعة امثلة لان اثنين منها للفعل واثنين
منها للاسم لكل واحد منهما اثنان احدهما واوي والاخر
يائي وكذلك الفعل الزايد على الثلثة الى قوله والمستقصى
وكذلك تقلبان الفا في الفعل الماضي الزايد على ثلثة
احرف اذا تحركتا وانفتاح ما قبلها كاعطى واشترى واستقصى
والاسم الزايد على ثلثة احرف اذا تحركتا وانفتاح ما قبلهما كالمعطى
والمشترى والمستقصى وكذلك اذا لم يسم الفاعل
من المضارع كقولك يعطى ويغزى ويرمى وكذلك
تقلبان الفا في الفعل المضارع المعتل اللام الواوي واليا
ئي اذا بني للمفعول سواء كان الفعل المعتل مجردا او مزيدا
فيه اذا تحركتا وانفتاح ما قبلهما نحو يغزى ويرمى ويعطى

ويشترى

ويشترى ويستقصى اصلها يغزو ويرمي ويعطو ويشتري
ويستقصو قلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
اما الماضي فتحذف اللام منه في مثل فعلوا مطلقا
الى قوله وكذلك سروا وسروا واسروا الخ لما فرغ
من بيان القدر المشترك بين الاسماء والافعال المجردة
والمزيدة شرع في الخاص بقوله اما الماضي فنحو
الناقص اما فعل او اسم فالفعل اما مجرد او مزيد فيه
فالمجرد اما ماضي او مضارع فالماضي اما معلوم او مجهول
فاما المعلوم فتحذف اللام منه في مثال فعلوا من الجمع
المذكر الغايب مطلقا اي سواء كان واوا او ياء وسواء
كان عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا وفي مثال
فعلت فعلتا اذا انفتح العين فيهما لانه لو كان عين فعل
كل واحد منهما مكسورا نحو رضيت رضيتا او مضموما
سروت سروتا لا تحذف منهما لعدم موجب حذفها
منهما وتثبت لام الفعل في غير الامثلة التي ذكرنا حذفها
منها وانا اذكر امثلة جميع ذلك مما حذف منها اللام ومما لم
يحذف على سبيل التفصيل كما ذكرها المص فتقول غزا اصله
غزو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها غزوا اجاري
على الاصل وانما لم تقلب الواو كما في غزا الفا مع انه متحرك
وما قبلها مفتوح لانه لو انقلبت الواو فيه الفا لادى الى
التقاء الساكنين هما الفان احدهما الالف المنقلبة عن

الواو والآخر الالف التثنية فلا بد من حذف احدهما
فاذا حذفت لالتبس التثنية بالمفرد ولم يميز احدهما
عن الآخر وغزووا ابواوين احدهما واو لام الفعل والآخر
واو جماعة المذكرين على وزن فعلوا قلبت الواو الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف
المنقلبة عن الواو وواو الضمير حذفت الالف لان الواو
علامة الفاعلية فحذفها مفوت الغرض واصل غزت
غزوت على وزن فعلت قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار غزات فالتقى ساكنان هما الالف وتاو
التانيث ولا يمكن تحريك كل واحد منهما لخروجهما عن
وضعهما بسبب التحريك فحذفت الالف للساكنين
ولا يمكن حذف التاء لزوال علامة التانيث واصل غزتا غزوتا
على وزن فعلتا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار غزاتا ثم حذفت الالف لامرين احدهما ان غزتا
تثنية وهي فرع المفرد وقد حذفت من المفرد فلو لم يحذف
منها لزم مزية الفرع على الاصل الثاني ان حركة تاء التانيث
في غزاتا عارضة بسبب الالف لئلا يلزم التقاء الساكنين
والحركة العارضة ليست بمعتد لها ومن العرب من يقول
غزاتا باثبات الالف وتثبت في غزون غزوت غزوتما
غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا لعدم موجب
حذفها فيها وتقول في ماضي معتل اللام اليائي رمى اصله

رمى

رمي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ورميا
على الاصل وانما لم تنقلب الياء في رميا الفا مع ان مقتضي
قلبها موجود فيه وهو تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا
يلتبس بالمفرد واصل رموا رميوا على وزن فعلوا قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
للساكنين فصار رموا ولا يجوز حذف الواو لزوال العلامة
الفاعلية واصل رمت رميت قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار رمات فالتقى ساكنان وهما
الالف المنقلبة عن الياء وتاء التانيث ولا يمكن تحريك احدهما
لانه خروج عن وضعه فحذفت الالف ولا يجوز حذف
التاء لانها علامة التانيث ورمتا اصله رميتا على وزن
فعلتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
رماتا ثم حذفت الالف بالدليل الذي ذكرنا في غزتا
فاعتبر ومن العرب من يقول رماتا باثبات الالف
وتثبت اللام في رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما
رميتن رميت رمينا لعدم موجب حذفها فيها واصل
رضي رضو لانه من الرضوان وهو معتل اللام الواوي قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضي وتثبت
الياء فيه لعدم موجب حذفها منه واصل رضيا رضوا
قلبت الواو ياء كذلك واصل رضوا رضيوا واصله رضووا
بالواوين الاولى واو لام الفعل والثانية واو الضمير قلبت

الواو الاولى ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضيوا
استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة
ما قبلها فحذفت الياء للساكنين بين الياء والواو فصار
رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم
رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا اصلها رضوت
رضوتا رضوون رضوت رضوتما رضوتم رضوت رضوتما
رضوتن رضوت رضونا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فيها وتثبت الياء المنقلبة عن الواو فيها لعدم
موجب حذفها منها وسرو وسروا كلاهما على الاصل و
سروا اصله سرووا بالواوين احدهما واو لام الفعل والاخرى
واو الضمير استثقلت الضمة على الواو فحذفت منه فالتقى
ساكنان هما واو لام الفعل وواو الضمير ثم حذفت واو
لام الفعل لالتقاء الساكنين دون واو الضمير لانه علامة
الفاعلية وانما فتحت ما قبل واو الضمير في غزوا
ورموا الى قوله وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
هذا جواب عن دخل مقدر تقديره ان واو الضمير كالالف
والالف يقتضي فتحة ما قبلها فتقتضي واوه ضمة ما قبلها
ومع هذا فتحت في غزوا ورموا وضمت في رضوا وسروا
واجاب عنه بانه لا يلزم من اقتضاء الالف الفتحة اقتضاء
الواو الضمة لان الواو يتحقق بعد الفتحة كما يتحقق بعد الضمة
بخلاف الالف فانه لم يتصور الا بعد الفتحة ولهذا ان واو

الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص فتح ما قبله او ضم لانه اذا
اتصل لزم التقاء الساكنين بينه وبين اللام وسقط اللام تارة
فان انفتح ما قبلها ابقي على الفتح للتخفيف بعد الفتحة
ولان الاصل بقاء الشيء على ما كان اولان الواو لما قلبت
فيهما الفا وحذفت الالف ابقي ما قبل واو الضمير فيهما
على الفتح لتدل الفتحة على الالف المحذوفة وان انضم ما قبل
واو الضمير نحو سروا ابقي على الضم لان الاصل بقاء الشيء
على ما كان كما مر ولان واو لام الفعل لما حذفت منه ابقي ما
قبل واو الضمير على الضم لتدل على الواو المحذوفة وان انكسر ما
قبل واو الضمير نحو رضوا اصله رضيوا واصله رضووا بواوين
لانه لما استثقلت الضمة على الياء نقلت الى ما قبلها بعد سلب
حركة ما قبلها وحذفت الياء ليكون ما قبل واو الضمير
مضموما لعدم تحققه بعد الكسرة وذكره بعد حذف اللام
بعد الناقص يستلزم حذف اللام قبل اتصاله فليس كذلك
لانه للساكنين ولا ساكنين قبله ولهذا لم يذكر في بعض النسخ
واصل رضوا رضيوا الخ ظاهر فقد سبق كيفية اعلاله
واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف الى قوله وتثبت
الالف لما فرغ المص من ماضي معتل اللام الواوي
واليائي فالمضارع اما معلوم او مجهول فالمعلوم تقلب
واوه وياؤه الفا ان انفتح ما قبله كيرضى ويخشى فيكون لامه
واوا او ياء او الفا فتسكن الواو والياء والالف في المفردات

حالة الرفع لثقل الضمة عليها والمراد من اسكانها تقدير
حركتها الاعرابية والا لزم تسكين الساكن وتحذف في حالة
الجزم لكونها بمنزلة الحركة وتفتح الواو والياء في حالة النصب
لخفة الفتحة مع قبولها الحركة وتثبت الالف بحالها فيه لعدم
قبولها الحركة ولو كان الفتحة اخف وتسقط الجازم
والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث فتقول لم
يغزوا وقوله لن يغزو ولن يرى اذا دخل الجازم او
الناصب على الفعل المضارع المعتل الواوي واليائي يحذفان
منهما جميع النونات لانها بمنزلة الحركة الاعرابية فكما يحذف
الجازم الحركة الاعرابية من الصحيح اللام يحذف من المعتل اللام
ما هو بمنزلة الحركة الاعرابية فيه وانما يحذف الناصب النونات
منها حملا للنصب على الجازم في الحذف كما حمل النصب على الجر
في الاسماء اذا الجزم في الافعال في مقابلة الجر في الاسماء
لان الجازم مختص بالافعال كما ان الجر مختص بالاسما فكما حمل
النصب على الجر في الاسماء حمل النصب على الجزم في الافعال
ومنه قوله تع وان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول مجزوم و
الثاني منصوب الا نون جماعة المؤنث وانما يحذف الجازم
والناصب نون جمع المؤنث لانهما لا يؤثران الا في الامثلة
لمثنى وجمع ليس منها فتقول لم يغز اصله يغزو فلما
دخل عليه الجازم حذف الواو لانها بمنزلة الحركة فكما يحذف
الجازم الحركة من الصحيح اللام يحذف ما هو بمنزلتها من

المعتل

المعتل اللام كما سبق واصل لم يغزوا ولم يغزوا يغزوان
يغزون فلما دخل عليهما الجازم حذف منهما النون
لانها بمنزلة الحركة الاعرابية في الصحيح كما مر واصل
لم يرم يرمي فلما دخل عليه الجازم حذف منه الياء
للجزم ولم يرميا يرميان فاذا دخل عليه الجازم حذف
منه النون للجزم واصل لم يرض يرضى فلما دخل عليه الجازم
حذف منه الالف للجزم فصار لم يرض واصل لم يرضيا
يرضيان فلما دخل عليه الجازم حذف منه النون للجزم
واصل لن يغزو ولن يرمي يغزو ويرمي بسكون الواو
والياء فلما دخل عليهما لن فتحت الواو والياء بعد
ان كانتا ساكنتين ولن يرضى باثبات الالف جار على
اصل اذ الالف ثابتة فيه قبل دخول لن عليه ولا يمكن تحريك
الالف بالفتح لانها لا تحمل الحركة وتثبت لام الفعل
في فعل الاثنين وجماعة الاناث وتثبت لام الفعل
في الفعل الاثنين واوا كان او يائيا لانه لو اعل لكان
اعلال اما بالقلب او الحذف او الاسكان لا سبيل الى الاول
لانه الف يوجب فتحة ما قبله فلا يمكن القلب ولا الى الثاني
لانه للساكنين ولا ساكن ههنا ولا الى الثالث لانه للضمة
او الكسرة اى ثقل الضمة او الكسرة والتقاء الساكنين منتفيان هما
ههنا ظاهرا و بالجزم وهو ايضا لم يمكن لعدم تاثير الجازم
في الوسط ولذلك ثبت في جماعة النساء لعدم موجب

اعلاله لانه لو اعل لكان اعلاله اما بقلب الواو والياء
الفا او بقلب احدهما بالآخر او بالحذف او بالاسكان
لا سبيل الى الاول لان شرط قلبها الفا تحركهما وانفتاح
ما قبلهما لفظا او حكما وليس ههنا كذلك لوجوب
سكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك لفظا ولا الى الثاني
لان شرط قلب احدهما بالآخر كون حركة ما قبله من جنس
الآخر مع سكونه وههنا ليس كذلك ولا الى الثالث لانه
للساكنين وانتفاؤه ظاهر ولا الى الرابع لانه ساكن و
تسكين الساكن محال ويحذف من فعل جماعة
الذكور وفعل الواحدة المخاطبة فتقول يغزو يغزوان
يغزون الى قوله اغزو نغزو ويحذف لام الفعل
من فعل جماعة الذكور لانه مضموم فيه فان انفتح ما قبله
وجب قلبه بالالف فلزم التقاء الساكنين بينه وبين الضمير
والا انقلت الضمة الى ما قبله لثقلها عليه بعد سلب حركة
ما قبله فيلتقي ساكنان ايضا فوجب حذفه ومن فعل
الواحدة المخاطبة لانه مكسورة فيها فان انفتح ما قبله
وجب قلبه بالالف فيلزم التقاء الساكنين بينه وبين
الضمير والا انقلت حركته الى ما قبله بعد سلب حركته فلتقي
ساكنان ايضا فوجب الحذف للساكنين ولا يحذف
الضمير لانه لمعنى وابقاؤه اولى ولان اللام محل التغيير
فاذا عرفت اعلاله مجملا فبينه مفصلا فنقول في المضارع

المعتل

المعتل اللام الواوي يغزو واصله يغزو بضم الواو استثقلت
الضمة على الواو فحذفت منه فصار يغزو ويغزوان جاء
على الاصل ويغزون اصله يغزوون بالواوين استثقلت
الضمة على الواو فحذفت منها فالتقى ساكنان هما واو
لام الفعل وواو الضمير حذفت واو لام الفعل دون واو
الضمير لئلا تزول علامة الفاعلية تغزو باسكان الواو كما مر
تغزوان جاء على الاصل وكذا يغزون الذي هو جمع المؤنث
الغائبة بهذا الاسناد المص بقوله وتثبت لام الفعل في فعل
الاثنين وفعل جماعة الاناث تغزوان على الاصل تغزو باسكان
الواو تغزون اعلاله كاعلال يغزون وقد بينا اعلاله فا
عتبر واصل تغزين تغزوين استثقلت الكسرة على الواو
فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان
هما واو لام الفعل وياء الضمير فحذفت الواو للساكنين
فصار تغزين تغزوان تغزون كلاهما على الاصل اغزو باسكان
الواو فيهما والحاصل منه ان اعلاله في المفردات الخمسة بالاسكان
وفي الامثلة الخمسة بحذف الواو من المذكرين والمخاطبة و
الهوا في من المثنى والجمع مصونة عنه واستوى فيه لفظ
جماعة الذكور والاناث في الخطابة والغيبة الى قوله وزن
المؤنث يفعلن وتفعلن واستوى فيه اي في باب
يغزو جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا
لا انقول فيهما يغزون لكن التقدير مختلف لكون لام الذكور

محذوفا دون الاناث ولكون الواو ضميرا والنون اعرابا
في الذكور والواو لاما والنون ضميرا في الاناث فيكون وز
ن المذكر يفعون وتفعون بالياء والتاء بحذف اللام
ووزن المؤنث يفعلن وتفعلن بالياء والتاء باثبات اللام
ونقول يرمي يرميان يرمون الى قوله فنفعل به
ما فعل بيرضوا [illegible] وان كان المضارع المعتل اللام يائيا
نحو يرمي يرميان الخ واعلاله في المفردات الخمسة بالاسكان
وفي الامثلة بحذف الياء في الذكور والمخاطبة واصل يرمون
يرميون فعل به اي يرمون من الاعلال ما فعل بيرضوا منه
وهو نقل حركة الياء فيهما الى ما قبلهما بعد سلب حركة
ما قبلهما فيهما وحذفت الياء منهما لالتقاء السا
كنين بين الياء والواو فيهما واصل ترمين ترميين فحذ
فت كسرة الياء ثم الياء للساكنين والبواقي في المثنى
والجمع المؤنث محفوظة في الامثلة محفوظة عنه لما مر ظاهر
وهكذا احكم كل ما كان الى قوله ويعوري [illegible]
وحكم المعتل اللام الواوي والياي من غير الثلاثي المجرد مما
كان قبل لامه مكسورا الحكم باب يرمي في الاعلال وعدمه
واستوى لفظ الواحدة المؤنثة مع لفظ الجمع في الخطاب
واختلف التقدير كيهدي يهد بان يهدون الخ
فانه افعال باتي واعلاله كاعلال يرمي فلا حاجة
الى بيانه مفصلا لكونه بينا وناجى يناجي من المناجات

وهي المكالمة

وهي المكالمة على سبيل الحقيقة واوية واعلاله كاعلال ليه
بعد قلب الواو ياء فيكون له اصل قريب وبعيد وارجى
يرجي من الارجاء وهو ضد اليأس واوي وانبرى
ينبري من الانبراء وهو الاعتراض يائي وارعوى يرعوي
من الارعواء وهو الرجوع واوي واصل ارعوى ارعو
عو كاحمر فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها فوق
اربعة ولم يكن ما قبلها مضموما ثم الياء الفا ولم يدغم
يدغم الواو لتقدم الاعلال على الاعلال دغام لكونه
يائيا واعروري يعروري من الاعروراء وهو ركوب الفرس
وغيره عريانا واوي واصل ارجاء وارجاء وانبراء وار
عواء واعروراء ارجاي وارجاي وانبراي وارعواو
واعرورار فقلبت الواو والياء همزة لتطرفهما بعد
الالف زايدة [illegible] ونقول يرضي يرضيان يرضو
ترضي ترضيان يرضين الخ [illegible] فان كان اصله الفا
فان كان اصله واوا كما نقول يرضي يرضيان الخ فاعلاله
بالقلب والاسكان في المفردات الخمسة لان اصلها القريب
ارضي ترضي والبعيد ارضو ترضو قلبت الواو ياء لو
قوعها رابعة ولم يكن ما قبلها مضموما ثم الياء الفا
وانما قلبت الواو التي وقعت رابعة فصاعدا ياء لانها
لم ينضم ما قبلها لان الواو الرابعة فصاعدا اثقل من اليا
والرابعة فصاعدا فطلبوا الخفة بقلبها ياء وانما قلنا

ولم يكن ما قبلها مضموما لانه لو كان ما قبلها مضموما
لامتنع قبلها ياء نحو يدعوا و يغزوا فان الواو فيهما
رابعة لكن لما كان ما قبلها مضموما لم تقلب ياء
لوجود المجانسة بين الواو والضمة وفي الامثلة الخمسة
بالقلب في المثنى لان يرضيان يرضوان فقلبت الواو
ياء ولم تقلب الياء الفا و بالقلب والحذف في الجمع
المذكر والواحدة المخاطبة لان اصل يرضون القريب
يرضيون والبعيد يرضوون فقلبت الواو ياء والياء
الفا فحذفت الالف للساكنين بينه وبين الضمير واصل
ترضين القريب ترضيين والبعيد ترضوين فقلبت
الواو ياء والياء الفا وحذفت الالف للساكنين بينه
وبين الضمير وبالقلب في الجمع المؤنث لان اصل ترضين
ترضون فقلبت الواو ياء وان كان اصله يائيا نحو
يخشى فاعلاله في المفردات الخمسة بالقلب والاسكان
وفي الامثلة الخمسة بالقلب والحذف في المذكرين والمخاطبة
والبواقي مصونة عنه وهكذا قياس يتمطى الا ان
وزن الجمع تفعلن حكم كل مزيد واوي او يائي
قبل لامه مفتوحا كحكم باب يرضى واعلاله كاعلاله نحو
يتمطى تفعلن واوي اي يتخشى في المثنى ومنه قوله نع
ثم ذهب الى اهله يتمطى و يتصابى يتصابى يتصابب
تفاعل واوي اي يتمايل من الصبو وهو الميل ويسمى الصبي

صبيا لميله الى ما لا يعنيه و يتقلسى تقلسيا تفعلل يائي
اي يلبس قلنسوة واصل يتمطى يتمطو واصل يتصابى
يتصابو واصل يتقلسى يتقلسي قلبت الواو ياء في الاول
لين ثم الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولفظ الواحدة
المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع في باب يرضى و يرمى
لانك تقول فيهما ترمين و ترضين على هيئة واحدة و
لكن التقدير مختلف لان لام الواحدة محذوف دون
الجمع ولان الياء ضمير والنون اعراب في الواحدة والياء
لام والنون ضمير في الجمع فيكون وزن الواحدة تفعين
وتفعين بحذف اللام منهما ووزن الجمع تفعلن باثبات
اللام فيهما والامر منها اغز اغزوا اغزوا اغزي وارم ارميا
ارموا وارض ارضيا ارضوا حكم الامر الماخوذ من المضا
رع المعتل اللام كحكم المضارع المجزوم من المعتل اللام
في الاعلال وعدمه وتحذف لام الفعل من الامر حيث
يحذف في المضارع المجزوم وتثبت لام الفعل في الامر
حيث يثبت في المضارع المجزوم فتقول في الامر الما
خوذ من الامثلة المذكورة اغز وارم وارض بحذف
حرف المضارعة منها وزيادة همزة الوصل في اولها
وحذف اللام من المفرد المذكر لكونه بمنزلة الحركة و
النون من غيره الا نون جمع المؤنث لان حذفها لكونه
في حكم المجزوم وجمعه مبني لم يكن في حكمه

واذا ادخلت عليه النون التأكيد اعيدت اللام المحذوفة
فقلت اغزون وارمين وارضين الخ اذا ادخلت
نون التاكيد في الامر اعيدت اللام المحذوفة في المفرد
المذكر لخروجه عن حكم المجزوم بالتاكيد فقلت اغزونّ
وارمينّ وارضينّ باثبات اللام فيها كلها قال
واسم الفاعل منها غاز غازيان غازون الخ يعني بهذا ارا
دة الى كيفية بناء اسم الفاعل من المعتل اللام الواوي واليائي
وكيفية اعلاله من الامثلة المذكورة فنقول في بنائه من
غزا يغزو غاز اصله غازو لانه من المفرد قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها غازي استثقلت الضمة على
الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بينه
وبين التنوين فحذفت الياء دون التنوين لانها نمازيت
لتدل على حرف الكلمة فحذفها نخل بالغرض واصل غازيان
غازوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
ولم يعتد بالالف والنون لانهما زايدتان على اصل الكلمة
غازون اصله غازوون بالواوين احدهما واو لام الفعل
والآخر واو الضمير قلبت الواو الاولى ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها ولم يعتد بواو ونون الجمع لانهما زايدتان على اصل
البنية فصار غازيون استثقلت الضمة على الياء فنقلت
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فالتقى ساكنان
الياء وواو الضمير فحذفت الياء لالتقاء الساكنين

فصار غازون غازية اصلها غازوة قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا يعتد بتاء التانيث
لانها زايدة على اصل الكلمة غازيتان اصله غازوتان قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ولم يعتد بالتاء
والالف والنون لانهن زايدات على اصل الكلمة غازيات
اصلها غازوات قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها ولا يعتد بالالف والتاء لانهما زايدتان على
اصل الكلمة واصل غواز غوازي بغير تنوين بعد قلب
الواو ياء مثل نواص حذفت الضمة من الياء للثقل ثم حذ
فت الياء لانه اثقل من المفرد كقوله تع والليل اذا يسر واتى
بالتنوين ليكون اما عوضا عن الياء المحذوفة او عن اعلا
ل الياء بالسكون ولم تقلب الواو في غواز الغا مع انها
متحرك وما قبلها مفتوح بناء على انها لو قلبت الفا لا
التقى ساكنان فلا بد من حذف احدهما فبقي غاز فلتبس
صيغة الجمع التي غواز بالمفرد الذي هو غاز قال
وكذلك رام وراض الخ دحكم بناء اسم الفاعل
في رمى يرمي ورضي يرضى وكيفية اعلاله كحكم بناء
اسم الفاعل من غزا يغزو وكيفية اعلاله فرام اسم الفاعل
من رمى يرمي اصله رامي على وزن فاعل استثقلت
الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان ما الياء
والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لما مر وقس

فصار

عليه ادميان داموت رامية راميتان راميات
ورواموراضيان راضون راضية راضيتان
راضيات ورواض الخ واصل غاز غازو وقلبت
الواو ياء الى قوله والتاء طارية عليها الخ اصل
غاز غازو على وزن فاعل قلبت الواو ياء لتطرفها و
انكسار ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
قوله كما قلبت في غزى اى قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها فان قيل لو كان قلب الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها لما قلبت في غازية للمفرد المؤنث لعدم
تطرفها ولو انكسار ما قبلها اذ علة قلبت الواو ياء شيئان
احدهما كون الواو متطرفة والآخر كون ما قبلها
مكسورا وقد انتفى في غازوة الاول وانتفى علة قبلها انما
بالانتفى المجموع بانتفاء جزئه قلنا لا نم عدم تطرفها لان
التاء طارية فلا عبرة وان سلم انها معتبرة فالقلب واجب
بان المؤنث فرع المذكر وفي المذكر تقلب فلو لم تقلب
في المؤنث لزم مخالفة الفرع على الاصل الخ وتقول في
مفعول من الواوي مغزو الى قوله وادغمت الياء في
الياء الخ اذا اردت ان يبنى اسم المفعول من الثلا
ثي المجرد الناقص الواوي واليائي فتقول في اسم المفعول
المأخوذ من الواوي مغزو اصله مغزوو بواوين الاول
واو المفعول والثانية واو لام الفعل ادغمت الواو الاولى

في الثانية فصار مغزو وتقول في اسم المفعول المأخوذ
من اليائي مرمي اصله مرموي اجتمعت الواو والياء
والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء ادغمت الياء
في الياء فصار مرمي الخ وتقول في فعول من
الواوي عدو الى قوله ومن اليائي شري الخ اذا
اردت ان يبنى اسم الفاعل للمبالغة مما كان لامه واوا
او ياء على صيغة فعول او فعيل فتقول في فعول من الواوي
عدو اصله عدوو بواوين الاول واو المفعول والثاني
واو لام الفعل ادغمت الواو الاولى في الثانية وتقول في
فعول من اليائي بغي اصله بغوي لانه من البغية وهي
الحاجة وفي التنزيل ما كانت امك بغيا اجتمعت الواو
والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء فصار بغيا ثم ابدلت ضمة الغين كسرة للمناسبة
فصار بغيا والدليل على ان البغي في الاية بمعنى فعول لا
فعيل هو انه لو كان فعيلا لانث مع المؤنث لانه بمعنى الفا
والفعيل اذا كانت بمعنى الفاعل لانث مع المؤنث وبغي
لم يؤنث فدل على انه فعول لان فعول اذا كان بمعنى الفا
عل يستوي فيه المذكر والمؤنث وتقول في فعيل من الواوي
صبي اصله صبوي من صبا يصبو اى مال على زنة فعيل
وهو الغلام اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما سمي الصبي

بية

صيبا المبدل الى ما لا بعينه ونقوده في فعيل من اليائي والمثال سمي
شري اصله شريي بيائين وادغمت ياء فعيل في الياء التي
لام الفعل فصار شريا يقال اشتريت الشيء اذا بعته واذا
اشتريته ايضا وهو من الاضداد وفي التنزيل وشروه بثمن
بخس دراهم اي باعوه ومن المزيد فيه تقلب واوه
ياء الى قوله وكذلك تغزينا وترجينا والمزيد فيه
اما ماض او مضارع وكل واحد منهما اما معلوم او مجهول
والكل كالمجرد في الاعلال بالقلب والحذف والاسكان الا
انه تقلب واوه ياء ان يضم ما قبلها لان كل واو اذا وقعت
رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو ياء
لان الكلمة اذا ازدادت على ثلثة احرف تقلب الواو ياء لا
لان الواو اثقل من الياء فقلبت ليندفع به ثقله ولم تقلب
بالالف ولو كان اخف من الياء لعدم وقوعها قبل
الضمير المرفوع المتحرك لان الالف المبدل مقدر بحركة
وما قبلها لا يقدر بها فنقوده اعطى اعطيا اعطوا ا
اعطت اعطتا وفي الامثلة المذكورة بالقلب والحذف
في المفرد المؤنث ومعها مثناه والجمع المذكر لان اصلها
القريب اعطيت اعطيا اعطيوا والبعيد اعطوت
اعطوتا اعطووا قلبت الواو ياء والياء الفا وحذفت
الالف للساكنين وبالقلب في المفرد المذكر ومثناه لان
اصله اعطو اعطوا فقلبت الواو ياء فيهما والياء الفا

في

في المفرد ونقوده في مضارعه يعطي يعطيان نحو في الامثلة
الساكنة المضارعة بالقلب والحذف والاسكان
اما بالقلب والاسكان في المفرد مذكرا كان او مؤنثا نحو
يعطي اصله القريب يعطي والبعيد يعطو فقلبت الواو
ياء ثم اسكنت الياء واما بالقلب والحذف ففي الجمع
مطلقا والمفرد المؤنث المخاطبة نحو يعطون تعطين
اصلهما القريب تعطيين يعطيون والبعيد يعطو ون
تعطوين فقلبت الواو ياء فيهما ثم تقلب حركة الياء
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين بينه وبين الواو في الجمع المذكر وحذ
فت الكسرة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بينه
وبين ياء الضمير في المخاطبة وبالقلب في غيره ياء فيكون
اعلاله بانواع الثلثة وامثلة اعتدى يعتدي من العدو
واسترشى يسترشي من الرشوة الساكنة الماضية والمضا
رعة كامثلة اعطى يعطي ونقوده في الامثلة المتحركة مع
الضمير المرفوع المتحرك اعطيت واعتديت واستر
شيت الى اعطينا واعتدينا واسترشينا تعطين وتعتدين
وتسترشين اصلها اعطوت واعتدوت واسترشو
ت فقلبت الواو ياء وكذلك تقلب الواو ياء في ماضي
معتل اللام الواوي اذا اتصل به ضمير المتكلم نحو تغا
زينا وترجينا اصلهما تغازونا وترجونا قلبت الواو

فيهما ياء لوقوعها فيهما رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها
مضموما وان ضم ما قبل الواو لم تقلب للمنافاة بين
الياء والضمة نحو يغزو ويدعو   الرابع المعتل العين
واللام الى قوله مثل روى يروي رويا   الرابع من المعتلات
المعتل العين واللام وهو ما كان عين فعله ولامه فعله حرف
علة ويقال له اللفيف المقرون لالتقاء حرفي علة فيه على سبيل
المقارنة واللفيف فعيل بمعنى الملفوف واللفوف ومنه اللفافة
وكل واحد منهما اما واوي كقوة او يائي كحية او واو وياء كنيتي
او ياء وواو وهو منتف وحيوان فبقيت ثلثة ولا يعل عينها
كما يعل لامها لان الاصل عدمه فلو عللنا لزم كثرة المخالفة
وانما لم يعكس لان اللام محل التغيير وهو اولى به فهو فعل يفعل
او فعل يفعل على ما عدّ فان كان فعل يفعل نحو شوى يشوي
شيا فاعلاله مثل رمى يرمي رميا بالقلب والحذف والاسكان
كما بينا واصل شيا شويا فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في
الياء فصار شيا   وقوي يقوى قوة الى قوله مثل عطشان
وعطشى   وان كان فعل يفعل نحو قوي يقوى قوة
وروي يروى ريا فاعلاله مثل اعلال رضي يرضى بل الاولى
ان يقال قوي يقوى كرضي يرضى لانه واوي فيكون له اصل
قريب وبعيد وروي يروى كخشي يخشى لانه يائي وهذا
ظاهر واصل قوة قووة بواوين ساكن ومتحرك ادغمت
الواو الاولى في الثانية نحو قوي فصار قوة ولقائل ان يقول

لما قلبوا الواو الثانية في قوي ياء وفي يقوى الفا ولم
تدغمت الواو الاولى في الثانية فيهما ادغمت الواو الاو
لى في الثانية في قوة ومقتضى الادغام فيهما متحقق كما
ان مقتضى الاعلال متحقق فيهما فما وجه ترجيح جانب
الاعلال على جانب الادغام مع ان الادغام يفيد التخفيف
كما ان الاعلال مفيد له ويمكن ان يجاب عنه بان التخفيف
الحاصل من الاعلال ازيد من التخفيف الحاصل من الادغام
لان التلفظ بالحرف المقلوب اسهل من التلفظ بالمدغم و
المدغم فيه وذلك ظاهر يدرك بالضرورة فالمصير الى ترجيح
جانب الاعلال اولى من المصير الى ترجيح جانب الادغام
واصل ريا رويا اجتمعت الواو والياء والاولى منهما سا
كنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ريا
ويجيء الصفة المشبهة من روي يروى للمذكر على وزن
فعلان كريان وهو ضد العطشان اصله رويان اجتمعت
الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء واد
غمت الياء في الياء فصار ريان للمؤنث على وزن فعلى
كريا وهو ضد عطشى تقول رجل ريان وامرأة ريا اصله
رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ريا قوله
مثل عطشان وعطشى اي ريان صفة مشبهة موضوعة
للمذكر على وزن فعلان وريان صفة مشبهة موضوعة

للمؤنث على وزن فعلى مثل عطشان وعطشى فانهما ايضا
صفتان مشبهتان موضوعتان للمذكر والمؤنث على وزن
فعلان وفعلى . وادوى كاعطى اذا نقل ادوى
الى باب الافعال صار ادوى واعلاله كاعلال اعطى بعد قلب
واو اعطى ياء فان قيل لم ما نقل حركة الواو الى الواو في اد
وى ثم قلبت الواو الفا كما قلبت في اجاب قلنا لو
قلبت الواو فيه لالتقى ساكنان وهما الالفان احدهما
الالف المقلوبة عن الواو والآخر المنقلبة عن الياء فلا
بد من حذف احدهما فاذا حذف احدهما صار ادى فيؤ
دى الى اللبس وتوالى الاعلالين وهما غير جائزين
وحيّ كرضي وحيّ يحيى حيوة فهو حيّ وحيا وحيي
فيهما حييان وحيوا وحيوا فهم احياء ويجوز حيوا بالتخفيف
كرضوا واحيي لم كان رضي اعلم انهم اختلفوا في حيي يحيى
في ان عينه ولامه ياءان او عينه ياء ولامه واو فذهب بعضهم
الى ان عين فعله ولام فعله ياء لان فعل هذا حيي جار على
الاصل وذهب بعضهم الى ان عين فعله ياء ولام فعله واو
فعلى هذا اصل حيي حيو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها ومنع بانه لم يوجد في كلام العرب ما عينه ياء ولامه
واو ورد بانه شهادة نفي لا تسمع وبانه جاء حيوان وقد
وجد في كلامهم ما عينه ياء ولامه واو فان قيل التمسك با
لحيوان [illegible] ما عينه ولامه واو ضعيف

الحيوان حييان بالياءين قلبت الياء الثانية فيه واوا كما
ذكرتم للزم قلب الثقيل الى ما هو اثقل منه اذ الواو اثقل
من الياء وهو مناف للحكمة لزيادة الثقيل بسبب قلبها اياها
وللقائل ان يقول لو كان اصل حيوان حييان بالياءين المفتو
حة فلابد من قلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم قلبت الياء الاولى ايضا لتحركها وانفتاح ما قبلها واد
غام الياء الاولى في الثانية لتحقق شرائط وجوب الادغام
فيه ويمكن ان يجاب عنه بانه وانما لم يقلبوا اليائين فيه
الفا ولم يدغموا الاولى في الثانية لئلا يؤدي الى اللبس
وتوالي الاعلالين اعلم ان للعرب في حيي لغتين لثنتين
احدهما باثبات اليائين على غير القلب والادغام وانما
لم يقلبوا الاولى فيه الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح
لانهم لو كانوا قلبوا الياء لصار حاي فيؤدي الى اللبس وانما
لم يدغموا الاولى في الثانية لان القياس في ادغام المضارع
ادغام ماضيه لانه مقيس عليه لاصالته فلا يكون فيه ما ليس فيه
وهو ههنا بتحريك الياء المتطرفة بالضم وهو ممتنع للثقل
فيمتنع الادغام في ماضيه حملا للماضي على المضارع قلنا لا نم
ذلك القياس وان سلم فلانه ما فيه من شروط يوجد شرطه في
المضارع وهو لم يوجد ههنا لانه اذا اعل قبل ادغام لتقدمه
على الادغام لم يوجد فيه مثلا فلانه يمتنع لادغام في ماضيه
[illegible] على اللغة الاولى حيي حييوا مثل رضي رضيا رضوا

حاي

واصل حيوا احيوا كرضيوا فنقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة
فنقلت الى ما قبلها فالتقا ساكنان الياء والواو والضمير حذفت الياء
فبقي حيوا (قوله) على الغاية حتى حيا حيوا من غير حذف شيء مثل
عيي عيا عيوا (قوله) في مضارع كلتا اللغتين يحيي من غير
ادغام لتقدم الاعلال على الادغام واصل حيوت حيية على
وزن فعلة نقلت حركة الياء الثاني الى ما قبلها وقلبت الياء
الثالثة كما في الاصل لانفتاح ما قبلها الان فصار حياة حيوة
ثم ابدلت الواو من الالف في الصلوة والزكوة في الخط لذلك اتباعا
لخط المصحف كما ذكر في علم الخط ولم يدغم لئلا يلتبس بالمشبهة المؤنث
نحو حية حيتان حياة (قوله) منوي اي يحي الصفة المشبهة من
حيي يحيي لرجل واحد فهو حي ورجلين فهما حيان ورجال
فهم احياء والامر منه احي كارض (قوله) ان في متن الكتاب
من قوله حيي كرضي الى قوله ويجوز حيوا بالتخفيف لف ونشر
لا يخفى على المتأمل (قال) واحيا يحيي احياء وحايا يحايي
محاياة واستحى يستحيي استحياء ومنهم من يقول استحى يستحي
استح وذلك لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر في ما لا ادري
(قوله) اذ نقلت حيي الى باب الافعال قلت احيى يحيي والى
المفاعلة حايا يحايي والى الاستفعال استحى يستحيي باعلال اللام
في الماضي والمضارع وغيرهما كما في اعطى يعطي واثبات العين
ومنهم يقول واستحى يستحي بحذف العين بعد نقل حركته الى الفاء
واعلال اللام بمقتضى القياس وذلك لكثرة الاستعمال كما

قالوا

قالوا لا ادر اصله لا ادري بحذف اللام لكثرة الاستعمال فيكون له
اصل قريب وبعيد (قال) ونحو من المعتل الفاء واللام ويقال له اللفيف
المفروق فتقول وقى كرمى يقي يقيان يقون والامر ق فيصير
على حرف واحد ويلزمها الهاء في الوقف نحو قه (قوله) النوع اي من
من انواع المعتل معتل الفاء واللام واما ياء كيديت اي نعمت
واما واو وياء كوقيت واما عكس فمنتف ايضا فيبقى اثنان
من اربعة فيكون من اربعة الفاء من المثال وباعتبار اللام
من الناقص كان مضارعه يفعل بالكسر نحو وقى يقي فيكون حكمه
باعتبار الفاء كحكم وعد يعد واعتبار اللام كرمى يرمي فتقول
وقى يقي بحذف الواو التي هي الفاء من المضارع لوقوعها بين ياء
وكسرة كما يحذف في يعد فهو واق الخ وذاك مر في كرام ورمي
الامر منه يجيء على حرف واحد نحو ق فيلزمها الهاء في الوقف
لانه لو سكن ق لزم الابتداء بالساكن والا لزم الوقف بالمتحرك
وهو ممتنع فلزم الهاء ليبدأ بمتحرك ويوقف على الهاء وزيادة
الهاء في غير المفرد المذكر جائز لا ظهارها زائدة (قال) وتقول في تأكيده
قين قيان قن قين قينان (قوله) اذ دخل نون التأكيد
على الامر اعيدت اللام المحذوفة في المفرد المذكر للجزم
فتقول قين والمحذوف لان حذفه لكونه في حكم المجزوم فاذا
الكون الى حكمه (قال) ووجى يوجى كرضي يرضى اه الى كارض (قوله)
وان كان يفعل بالفتح نحو وجي يوجى فيكون اعلاله كاعلال رضي
يرضى وقد علمت كيفية اعلاله من قبل وتقول في امره اه الخ

اصله ووج قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قال السادس
معتل الفاء والعين كيين وذلك في اسم المكان ويوم وويل ولا يبنى
منها فعل اقول النوع السادس من انواع المعتل معتل الفاء
والعين ويسمى هذا النوع من المعتلات باللفيف المقرون لالتقاء
طرفي علة واجتماعهما فيه على سبيل الاقتران وذلك اما يائي كيين
في اسم المكان او واوي كاول في قول او ياء وواو نحو يوم الاسم
الزمان او عكسه نحو ويل لاسم دار في جهنم او اسم لصوت من
اصابت المصيبة ولا يبنى من هذه الامثلة المذكورة فعل لئلا
يلزم فيه توالي الاعلالين في طرف واحد لان فاء فعله وعين فعله
حرفا علة فيؤدي الى توالي الاعلالين من طرف واحد في كلام واحد
واقع في كلامهم نحو ترى ويرى والاصوب ان يقال انما لم يبنى
منها الفعل وقد جاء الفعل من الويل واخواته في ضرورة الشعر
كقوله. فما وال ولا واح ولا واس ابو هند. فما وال من الويل
ولا واح من الويح ولا واس من الويس وكل واحد منها معتل
الفاء والعين قال السابع المعتل الفاء والعين واللام
ويقال له اللفيف المقرون وذلك واو وياء لا يسمى لحرفين اقول
القسم السابع من انواع المعتل ما كان فاؤه وعينه ولامه
حرف علة ويقال له اللفيف المقرون من جهتين وذلك نحو واو
وياء واصل يبي قلبت الياء المتوسطة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها لئلا يلزم توالي الياءات في كلمة واحدة والقياس
قلبت الياء الاخيرة لانها لام الفعل والتغير بها انسب

لانها

لانها محل العوارض والتغيرات لكن القياس ههنا مجرور
لانها لو قلبت الفا الياء المتوسطة متحركة وما قبلها مفتوح فلابد
من قبلها الفا ايضا فيؤدي الى اجتماع الالفين بخلاف ما لو قلبت
الياء المتوسطة الفا فانه لا يلزم توالي الاعلالين واجتماع الالفين
واصل واو ووو قلبت الواو المتوسطة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها لئلا يلزم توالي الواوات في كلمة واحدة والقياس قلبت
الواو التي هي لام الفعل الفا لا شك لان القياس مهجور كما مر
في الياء ولا يبنى منهما الفعل لانهما اسما حرفين وليس
بمصدرين حتى يبنى منهما الفعل قال فصل حكم المهموز في تصاريف
فعله كحكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح لكن قد تخفف اذا وقعت
غير اول لانها حرف شديد من اقصى الحلق اقول الفصل الثالث
في فصل المهموز وهو ما احد اصوله همزة سواء بقيت بحالها
كسال او قلبت كسال او حذفت كسل وانواعه القلية سبعة
كانواع المعتل لكن ما نقل بتعذر ما بقي مهموز الفاء والعين واللام
وحكم المهموز في تصاريف حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح فسلكه
حكمه كحكم الصحيح لكنها قد تخفف بالحذف والقلب بالالف
او الواو او الياء او بين بين وهو جعلها بين الهمزة وبين حرف
من جنس حركتها اذا وقعت غير اول بخلاف الصحيح فانه لا تخفف
اصلا فقوله لكنها قد تخفف فارق بينها وبين حرف الصحيح
بعد ان اشتركا في الحكم وقوله لانها حرف شديد من اقصى الحلق
تعليل لتخفف الهمزة واللام في لانها متعلقة بتخفيف اي

انما تخفيف لانها حرف شديد من اسفل الحلق وهو ادخل حروف الحلق وابعدها مخرجا فاستثقل النطق بها فلهذا اجاز للتخفيف لانه نوع تسهيل النطق وضرب من الاستخفاف وهي لغة قريش وكثير من الحجاز بيني وبنو تميم لا يخففونها قياسا على سائر الحروف الحلقية واما اذا وقعت اول او على حركة فلا تخفف فيها نحو احمد وابرهيم واصد لانها لو خففت فانما تخفف بالحذف او القلب او بين بين لا سبيل الى الاول لاختلاف صيغة الكلمة ولا الى الثاني لانها يصير الى حرف ساكن ولا الى الثالث لانها اذا جعلت بين بين قريب بالساكن والقريب اليه كهو لتخفيفها كرها للعلة الملحقة بها في خلوص سلامة السالم منها يعلم تشبيه المهموز بالصحيح والا لزم تشبيه الشيء فيعه ومن قوله لانها حرف صحيح انه فيتنا فصار قال فتقول امل يأمل كنصر ينصر او مل تقلب الهمزة الثانية واوا لان الهمزتين اذا التقتا في كلمة واحدة وثانيهما ساكنة وجب قلبها بجنس حركة ما قبلها كآمن واومن وايمان اقول اذا بينا حكم الهمزة حكم حرف الصحيح فحكم امل يأمل في الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول حكم نصر ينصر او مل امر من تأمل اصلها اومل قوله لان الهمزتين هذا التعليل لقوله لا الهمزتين اذا التقتا في كلمة ثانيهما ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية بجنس حركة ما قبلها فان كانت حركة ما قبلها فتحة وجب قلبها بالالف وذلك نحو امن معلوما واومن مجهولا وايمان مصدرا واصلها

ااؤمن

اأمن أؤمن إئمان فقلبت الساكنة بحركة ما قبلها وانما قال وجب قلب الهمزة الثانية بجنس حركة ما قبلها لان الهمزة ثقيلة فكيف اذا اجتمعتا فوجب قلب الثانية بجنس حركة ما قبلها دفعا للثقل وانما قيد وجوب التخفيف بكون اجتماعهما في كلمة واحدة لانه لو اجتمعتا في كلمتين لم يجب التخفيف المذكور بل يجوز تخفيفها وتخفيف ثانيهما بقلبها بجنس حركة ما قبلها كقوله تعالى فقد جاء اشراطها وكقوله ذي الرمة ☼ يا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا أأنت ظبية ام ام سالم ☼ وذلك ان اجتماعهما في كلمتين وان كان يستلزم الثقل ايضا الا ان الثقل الحاصل باجتماعهما في كلمتين لم يبلغ مبلغ الثقل الحاصل باجتماعهما في كلمة واحدة فلا يجب وانما قيد وجوب التخفيف بكون ثانيهما ساكنة لانه لو كانت متحركة لم يجب التخفيف كقوله تعالى أأمنتم من في السماء وكقوله تعالى أأنذرتهم باثبات الهمزتين المتحركتين فانه قيل علة تخفيف الهمزة الثانية في الهمزتين الملتقيتين المجتمعتين في كلمة واحدة وقع الثقل واذا كانت الهمزة الساكنة ثقيلة فالهمزة اذا كانت اولى بان يكون ثقيلة اذا الحرف مع الحركة اثقل من الحركة بدونها فهي اولى بالتخفيف فما وجه اشتراط المص بكون همزة الثانية ساكنة في وجوب تخفيفها قلنا وجه اشتراطه هو ان تغير الحرف بدون الحركة اسهل من تغيره معها فلهذا المعنى قيد وجوب التخفيف بكون الهمزة الثانية قال فلو كانت الاولى همزة عند الوصل اذا انفتح ما قبلها كقولك واومر قول متى اجتمعت الهمزة

تانه

في كلمة واحدة والاولى منهما همزة الوصل والثانية همزة اصلية
وقلبت الهمزة الثانية اما الفا او واوا او ياء واسقطت همزة
الوصل في الدرج وتعود همزة الثانية الاصلية الى اصلها اذا
كان ما قبلها مفتوحا كقوله تعالى الى الهدى ائتنا واصله اءتنا
فقلبت الثانية الفا ياء ثم وصلت الى الهدى فسقطت الوصلية
ورجعت الاصلية لان العلة الموجبة لقلبها اجتماعهما في كلمة
واحدة فلما اسقطت الهمزة الوصل في الدرج فقد زالت العلة
فتعود الهمزة الى اصلها كما كانت وانما قيد عود الهمزة بكون
ما قبلها مفتوحا لان الفتحة اخف الحركات والهمزة ثقيلة ليكون
خفة ما قبلها في مقابلة ثقلها ليحصل الاعتدال بخلاف ما لو كان
قبل الهمزة مضموما او مكسورا لم تعد الهمزة لان الضمة والكسرة
ثقيلتان والهمزة ثقيلة فلو اعيدت الهمزة الى ما كانت قبل
القلب لادى الثقل فان قيل هذا منقوض بقوله يا زيد
ملؤم عود الاصلية لاصلها في الوصل قلنا عادت ثم
قلبت جوازا انتهى وحذفوا الهمزة من خذ كل ومر على غير
القياس لكثرة الاستعمال اقول فان قيل لوجب قلب الامر اى اخذ
من تأخذ وتأكل وتأمر لاجتماعهما لانه اذا اخذ الامر منها صار
اءخذ اءكل اءمر وكان القياس ان يقال اوخذ اوكل اومر
نقلت الهمزة الثانية فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فلما لم يقلب علم انه لم يجب قلنا القياس هو القلب لكنه
لما كثر الامر منها استعمالا حذفوا الهمزة الاصلية تخفيفا ثم

حذفوا

حذفوا الوصلية لعدم الحاجة اليها لتحرك اول الكلمة وفي التنزيل
خذ من اموالهم وكلوا الطيبات وفي الحديث مروا اولادكم
بالصلوة وهذا الحذف شاذ لا يقاس عليه فلا يقال في الامر
من امل يأمل بل يقال فيه اومل قال وقد يجيء وامر على الاصل
عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة اقول ويجيء
مر على الاصل خاصة عند الاصل كقوله تعالى وامر الك بالصلوة
وامر بالمعروف برد الهمزة الاصلية دون خذ وكل فان الهمزة
الاصلية فيهما لم تعد بسقوط همزة الوصل في الدرج اذ حذف
الهمزتين من خذ وكل لازم وسواء كانا في حال الوصل او في
حال الابتداء وحذفهما من غير لازم سواء كانا في حال الوصل
او في حال الابتداء فيجوز فيه رد الهمزة الاصلية المحذوفة
في حالة الوصل دون رد الهمزة خذ وكل فيهما وللقائل ان يقول
لم حكموا بوجوب حذف الهمزتين من خذ وكل في حالة الوصل
والابتداء معا لم يحكموا بحذفهما من مر مع انهما من باب واحد
ويمكن ان يجاب عنه بان خذ وكل اكثر استعمالا من مر في
كلامهم بدليل الاستقراء بخلاف مر فانه وان كان كثير الاستعمال
ايضا لكن لا تبلغ في كثرة الاستعمال مبلغ خذ وكل فحكموا بوجوب
حذف الهمزتين منهما دون مر وما للتخفيف قال وازر يازر
زر وهنا يهنا هنا كضرب يضرب اقول وحكم مهموز الفاء مثل
هنا يهنا وحكم صحيح الفاء واللام من غير المهموز نحو ضرب يضرب
في جميع متصرفاته الفعلية والاسمية وابنوا امر من تأزر

اصله ءأز قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار ايزر قال وادب ماءدب كأكرم يكرم امر اودب اقول
وحكم مهموز الفاء مثل اوب ياءدب كحكم صحيح الفاء غير المهموز
الفاء نحو كرم يكرم في جميع منصرفاته الفعلية والاسمية والامر منه
اودب اصله ءدب قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها وادب الرجل اذا حصل له الادب وادب الرجل اذا دعا
ودعا الى المادبة قال وسأل يسأل كمنع يمنع اسئل اقول
وحكم المهموز العين نحو سأل يسأل الحكم غير مهموز العين من
الصحيح نحو منع يمنع والامر منه اسئل على وزن افعل قال ويجوز
سال يسال سل اقول هذه لغة اخرى وهي تخفيف الهمزة فيها
نحو سال يسال سل اصله سأل قلبت الهمزة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ويسال اصله يسأل كيمنع نقلت حركة الهمزة الى السين
ثم قلبت الهمزة الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن
والامر منه على هذه اللغة سل حذفت منه حرف المضارعة ثم
حذفت حركة اللام للجزم فصار سال فالتقى ساكنان وهما الالف
واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار سل وفي التنزيل
سل بني اسرائيل قال وآب يؤوب وساء يسوء كصان
يصون اقول وحكم مهموز الفاء ومهموز اللام من الاجوف
كآب يؤوب من الاوب وهو الرجوع وساء يسوء من السوء
كحكم صحيح الفاء واللام من الاجوف غير مهموزهما في ربقة الاسمية
والفعلية نحو صان يصون وقد فات اعلال عيني فعل

2

صان يصون فنقيس عليها كيفية اعلال عيني فعلي آب يؤوب وسال
يسوء فنقول آب يؤوب اصلهما أَوَب وسَوَأ كان اصل
صان صون قلبت الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار آب وساء واصل يؤوب ويسوء يأوب ويسوء قال
وجاء يجيء ككال يكيل اقول وحكم الاجوف اليائي مهموز اللام
نحو جاء يجيء كحكم الاجوف اليائي الصحيح اللام غير مهموزها نحو
كال يكيل واصل جاء يجيء وكال جيء وكيل قلبت الياء فيهما الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل يجيء ويكيل يجيء ويكيل
ويكيل نقلت الكسرة الى ما قبلها فصار يجيء و
قال فهو ساء وجاء اقول فهو سال وجاء اسما
فاعل من ساء يسوء وجاء يجيء واصلهما
ساوء وجايئ بعد واو وياء عند سيبويه
والخليل بلا خلاف قال سيبويه قلبتا
همزة كما في صائن وبائع ثم قلبت الهمزة
الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل
كقاض وقال الخليل نقلت العين الى اللام
ثم اعل كقاض والا لزم كثرة الاعلال قلنا
الاعلال على القياس ولو كثر بخلاف النقل
فانه على خلافه ولو قل فيكون وزنهما فاع
عند سيبويه وفال عند الخليل قال و
باب سو كدعى يدعو واتى يأتي كرمى يرمي

صان يصون فقس عليها كيفية اعلال عيني فعل أب يؤب
وساء يسوء فنقول اب وساء اصلهما اوب وسوء كان
اصل صان صون قلبت الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار اب وساء واصل يؤب ويسوء يأوب ويسوء
قال وجاء يجيء ككال يكيل اقول وحكم الاجوف اليائي مهموز
اللام نحو جاء يجيء كحكم الاجوف اليائي الصحيح اللام غير مهموزها
نحو كال يكيل واصل جاء وكال جيء وكيل قلبت الياء فيهما
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل يجيء ويكيل يجيء ويكيل
نقلت الكسرة الى ما قبلها فصار يجيء ويكيل قال فهو ساء وجاء
اقول فهو سال وجاء اسما فاعل من ساء يسوء وجاء يجيء
واصلهما ساو وجايي بعد واو وياء عند سيبويه والخليل
بلا خلاف قال سيبويه قلبتا همزة كما في صائن وبائع ثم قلبت
الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل كقاض
وقال الخليل نقلت العين الى اللام ثم اعل كقاض والا لزم
كثرة الاعلال قلنا الاعلال على القياس ولو كثر بخلاف
النقل فانه على خلافه ولو قل فيكون وزنهما فاع عند سيبويه
وفال عند الخليل قال واسا ياسو كدعا يدعو واتى يأتي
كرمى يرمي والامر منه ايت ومنهم من يقول ت تشبيها
بخذ اقول وحكم مهموز الفاء من الناقص الواوي نحو اسا
ياسو كحكم صحيح الفاء غير المهموز من الناقص الواوي نحو دعا
يدعو واصل اسا اسو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها

ما قبلها واصل ياسو ياسو استثقلت الضمة على الواو
فحذفت فيهما وحكم المهموز الفاء من الناقص اليائي نحو
رمى يرمي قد عرفت كيفية اعلال أتى يأتي وايت امر من
تأتي واصله ائت فقلبت الثانية ياء ومنهم من يقول ت في
الامر المأخوذ من تأتي ت بحذف الهمزة الثانية تخفيفا تشبيها
بخذ وكل ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت الاصل استغناء
فصارت على حرف واحد وانما اشبهوه بخذ في الاعلال
لا في كونه على حرف واحد قال واوى يأوي كوفى يفي ق اقول
حكم المهموز العين الذي هو معتل الفاء الواوي والناقص
اليائي مثل وأى يأي ا من الوأي وهو الوعد كحكم معتل
الفاء الواوي والناقص اليائي من غير مهموز العين كوفى
يفي ق واعلاله كاعلاله والامر من يأي حذفت حرف المضارعة
وحذفت الياء للجزم فصار على حرف واحد كق قال داوى
يداوي اتاك شوى يشوي شيا ابوا اقول وحكم مهموز الفاء
من المعتل العين الواوي والمعتل اللام اليائي من باب
فعل يفعل مثل اوى يأوي اويا كحكم صحيح الفاء غير المهموز
من المعتل العين الواوي والمعتل اللام اليائي من ذلك
الباب مثل شوى يشوي شيا واعلاله كاعلاله
واصل اويا اويا فقلبت الواو ياء وادغمت والامر من
ناوى حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل
ثم حذفت الياء للجزم فصار ائو وقلبت الهمزة الثانية ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايو قال وناى ينأى
كرعى يرعى اقول وحكم المهموز العين من الناقص اليائي
من فعل يفعل بفتح العين في الماضي والمضارع كنأى
ينأى من اليائي وهو الابعاد وحكم الناقص غير المهموز من
ذلك الباب مثل رعى يرعى واعلاله كاعلاله والامر منه ا
نأ حذفت منه حرف المضارعة وزيد همزة الوصل مكسورة
ثم حذفت الالف للجزم فصار انأ قال وكذا قياس رأى
يرأى لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة من مضارعه
فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
ترون ترين تريان ترين ارى نرى واتضح في خطاب
المؤنث لفظ الواحدة والجمع لكن الواحدة تفعين والجمع
تفعلن اقول وحكم رأى يرى كحكم نأى ينأى في الاعلال
الا ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة من مضارعه
لكثرة الاستعمال دون مضارعة نأى فقالوا يرى اصله
يرأى فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت للتخفيف
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وترون اصله
ترأيون فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة
كما مر ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى
ساكنان هما الالف المنقلبة عن الياء وواو الضمير فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فصار ترون واصل ترين ترأ
وقد سبق بيان كيفية اعلاله في بحث نون التاكيد والامثلة

يبني

الباقية ظاهرة وقد استوى في خطاب المؤنث لفظ الواحدة
ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة لكن تقديرهما مختلف
فوزن الواحدة المخاطبة تفعين لان عينه ولامه محذوفان
ووزن الجمع تفلن لان عينه محذوف وفاؤه ولامه مثبتان
قال واذا امرت منه قلت على الاصل ارأ كراع وعلى الحذف
رَ ويلزمه الهاء في الوقف فتقول رَهْ رَيَا رَوْا رَيْ رَيَا رَيْنَ و
بالتاكيد رَيَنَّ رَيَانِّ رَوُنَّ رَيِنَّ رَيَانِّ رَيْنَانِّ اقول
ان تبني الامر من رأى يرى فلا يخلو من ان تبني قبل حذف الهمزة
منه او حذفها فان بنيتها قبل حذفها قلت ارأ على وزن
افع باثبات عينه كارع وان بنيتها منه بعد حذف الهمزة
قلت بحرف واحد فوامر من ترى حذفت منه حرف المضارعة
وحذفت الالف للجزم فصار ر على حرف واحد فيلزم الحاق
هاء السكت عند الوقف لان ر لو سكت لزم الابتداء بالساكن
والا لزم الوقف على المتحرك فيلزم الهاء لئلا يلزم الابتداء
والوقف على حرف واحد واذا دخل نون التاكيد على
الامر المأخوذ من ترى اعيد اللام المحذوفة في المفرد المذكر
فتقول رين باعادت اللام المحذوفة قال فهو راء
رائيان راؤن كراع راعيان راعون وذاك مرأى كمرعى
اقول اسم الفاعل من رأى يرأى يجيء للمذكر على وزن
فاع كراع اصله رائي على وزن فاعل استثقلت الضمة
على الياء محذوفة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين واصل

راءين رايون كرايعون استثقلت الضمة على الياء فنقلت
الى ما قبلها ثم حذفت لاجتماع الساكنين وتقول في اسم المفعول
منه مرئي كمرعي اصله مرءوي اجتمعت الواو والياء والسابقة
منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت في الثانية ثم ابدلت
الضمة كسرة للمناسبة قال وبناء افعل منه مخالف لاخواته
ايضا فتقول ارى يرى اراءة واراءة وارية اقول اذا بنيت
افعل من راى حذفت عينه من مضارعه كما حذف مجرده لكثرة
استعماله ايضا وكذا الحذف من ماضيه لانه اثقل من المجرد ولكثرة حروفه
مناسب فيه زيادة تخفيف واذا بنيته من ناى لا تحذف عينه
كما لا تحذف من مجرده لعدم كثرته فيكون بناء افعل الماخوذ من راى
يراى مخالف اخواته من مهموز العين ايضا كما في المجرد فتقول
في المذكر ارى يرى اصله اراى يرائ فنقلت حركة العين في
الماضي والمضارع وحذفت واصل اراءة واراءة وارية
ارايا كاكراما فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
الهمزة تخفيفا فصار ارايا قلبت الياء همزة لتطرفها بعد
الف زائدة فصار اراءة عوضت العين بالتاء والا فاراء
وان عوضت قبل قلبه همزة صار ارية فلا تقلب الياء لعدم
تطرفها للتاء فيكون مصدره مستعملا على ثلثة اوجه بياء وتاء
بعد الف او همزة وتاء بعدها او همزة قال فهو مر مريان
مرون فهي مرية مريات وذاك مرى مريان مرون مراءة
مراءتان مرءيات والامر منه ار اريا اروا اري اريا

ارين

ارين وبالتاكيد ارين اريان ارن ارن اريان اريتان
والنهي مما ضر لا تر لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا لا ترين و
بالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان
لا ترينان اقول اردت ان تبنى اسم الفاعل من ارى
يرى فتقول في اسم الفاعل منه للمذكر مر اصله مرائ على وزن
مفعل نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ثم اعل
كقاض فصار مر على وزن مف مريان مرون اصله مريون على
وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة
تخفيفا فبقي مريون استثقلت الضمة على الياء فنقلت منها
الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى الساكنان هما الياء والواو
فحذفت الياء دون الواو وضمير الفاعل فحذفها مفوت
للمنصوب فبقي مرون وارت فعل ماض للغائبة المفردة
اصلها ارايت على وزن افعلت نقلت حركة الهمزة الى
ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار ارايت قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ارايت فالتقى الساكنان
هما الالف والتاء فحذفت الالف فصار ارت للمؤنث
ارية مريتان مريات اصله مرئية فنقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصار مرية واصلهما مريتان
مرايات وتقول في اسم المفعول منه للمذكر مرى اصله
مرائى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنان

كنا

بها الالف والتنوين فحذفت الالف فصار مرمى مريانٌ اصله
مرايانٌ نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصار
مريانٌ مرون اصله مرأيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى الساكنان هما الالف وواو الضمير فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار مرون وللمؤنث مراة اصله مرأية نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مراة مراتان اصلها مرأيتان
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فبقي مرتان
وانما لم تقلب الياء فيها الفا مع ان علة قلبها متحققة فيه
وهو تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلتبس بجمع المفرد المؤنث
وتقول في الامر منه للمذكر ار وللمؤنث اري فاذا ادخلت
عليه نون التاكيد فقلت للمذكر ارينّ باعادة اللام وللمؤنث
ارنّ من غير اعادة اللام وتقول في النهي لا تر للمذكر
وللمؤنث لا تري وبالتاكيد باعادة اللام للمذكر ولا ترنّ
من غير اعادة اللام للمؤنث قال وتقول في افتعل
من المهموز الفاء ايتال كاختار وايتلى كافتدى كافتعل
اقول اي اذا نقل فعل من الاجوف المهموز الفاء والناقص
المهموز الفاء الى باب الافتعال فحكمه حكم الاجوف والناقص
من باب الافتعال في الاعلال وذلك نحو ايتال من الاول
فهو المرجوع اصله ائتول قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها

وانكسار

وانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
كما قلبت الياء في اختار الفا وايتلى من الالو وهو التقصير
التقصير اصله ائتلو قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت
الواو واقتضى الفا فصل في بناء الزمان والمكان
من يفعل بكسر العين على مفعِل بكسر العين كالمجلس
والمبيت ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعَل
بفتح العين كالمذهب والمقتل والمشرب والمقام وشذ
المسجد والمشرق والمغرب والمسقط والمطلع والمجزر و
المفرق والمرفق والمسكن والمنبت والمنسك وحكي الفتح
في بعضها واجيز في كلها اقول هذا الفصل في بناء كيفية بناء
الزمان والمكان من الفعل اعلم ان المص رح لم يذكر تعريف
كل واحد من اسم الزمان والمكان شرع في بيان كيفية بنائهما
ينبغي ان يذكر تعريف كل واحد من اسم الزمان والمكان
اولا ليقف المبتدئ على حقيقتهما ثم يذكر كيفية بنائهما
وانا اذكر تعريف كل واحد منهما اولا ثم اشرع في بيان
كيفية بنائهما فاقول اعلم ان اسم الزمان والمكان
هما ما هو موضوع للزمان والمكان باعتبار وقوع
الفعل فيهما مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان كالخروج
المطلع اذا عرفت تعريفهما فاعلم ان الفعل الذي
يريد ان تبني منه الزمان والمكان لا يخلو من ان يكون ثلاثيا

مجردا او مزيدا فان كان ثلاثيا مجرده فلا يخلو من ان يكون معتل
الفاء واللام فان كان ثلاثيا مجردا ولم يكن المعتل الفاء
واللام سواء كان معتل العين او لا فلا يخلو من ان يكون
عين فعل مضارع ذلك الفعل مكسورا او مفتوحا او مضموما
فان كان مكسورا كجلس يجلس وباب يبيت فاسم الزمان والمكان
منه على وزن مفعل بزيادة الميم في موضع حرف المضارعة
وكسر العين كالمجلس وهو موضع الجلوس والمبيت مو
ضع المبيوتة واصل المبيت مبيت على وزن مفعل
نقلت الكسرة لثقلها الى ما قبلها فصار مبيت وانما اورد
وهما ليعلم انه يبنى من الصحيح والاجوف وانما اختصت
الميم لاسم الزمان والمكان من بين ساير الحروف الزوايد
لاختصاصها بالاسم الفعول نحو مكرم كل واحد من اسم
الزمان والمكان مفعول فيهما لوقوع الفعل فيهما ولهذا
المعنى خص الميم والزمان والمكان وانما حركة الميم بحركة
حرف المضارعة لوقوعها موقعها فناسب ان يتحرك
بحركتها وانما كسرة العين فيهما ليوافق حركة عين
فعل الزمان والمكان حركة عين الفعل المضارع وان كان
مفتوحا او مضموما فاسم الزمان والمكان منهما على وزن
مفعل كالمذهب وهو موضع الزمان من ذهب يذهب
والمقتل وهو موضع المقتل من قتل يقتل والمشرب
وهو موضع الشرب من شرب يشرب والمقام وهو موضع

القيام من قام يقوم واصل المقام مقوم نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها فصار مقاما وانما فتح فيما يكون عين فعل المضارعة
مفتوحا للموافقة بين الحركتين وانما اختير الفتح فيما يكون
عين فعل مضارعة مضموما ولم يعتبر فيه الموافقة لعدم مجيء
الفعل بضم العين في كلامهم الا بالهاء نحو مكرمة ومقبرة ؞
ومشرقة على الشذوذ فعدلوا من الفعل بضم العين الى الفعل
بالفتح لخفة الفتحة وشذ المسجد وهو بيت مبني للعبادة
سواء يسجد فيه او لم يسجد والمشرق لموضع الشروق والمغرب
لموضع الغروب والمطلع لموضع الطلوع والمجزر لموضع
يجزر فيه الابل والمفرق لموضع يفرق فيه الشعر ووسط الراس
والمرفق لموضع يحصل فيه الرفق والالية والمسكن لمو
يسكن فيه والمنبت لموضع ينبت النبات والمسقط لموضع
سقط فيه شيء من الشيء والمنسك لموضع يتعبد فيه وشذوذها
بكسر عينها مع ضم ماء فعلها وحكى الفتح في بعض هذه الاسماء
من المنسك والمسكن والمطلع والمفرق وقد جوز والفتح
في جميع هذه الاسماء كلها ولو لم يسمع لكونه على القياس
قال هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام فمن المعتل
الفاء مكسورا ابدا كالموعد والموضع والموسم والموجل
ومن المعتل اللام مفتوحا ابدا كالمرمى والمغزى والمثوى
وقد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمظنة والمقبرة والمشرقة

وشذ المقبرة والمشرقة بالضم وانما زاد على الثلاثة كاسم المفعول
كالمدخل والمقام اقول هذا الذي ذكرنا على تقدير ان الفعل
غير معتل الفاء واللام واذا كان معتل الفاء سواء كان مكسور العين
او مفتوحا او مضموما فاسم الزمان والمكان منه على مفعل بكسر العين
كالموعد والموضع والموجل لان الكسر مع الواو اخف من الفتح
معه اذ موعد اخف من موعد وفيه نظر وهو ان الفتح اخف الحركات
والكسر ثقيل فاستعمال الحركة التي اخف مع الواو من استعمال اثقلها
معه واذا كان الفعل معتل اللام فالاسم على مفعل بالفتح
مطلقا سواء كان مفتوحا او مضموما او مكسورا كالمرمى و
المأوى والمغزى وذلك لخفة الفتحة وقد يدخل على بعض
الاسماء تاء التانيث كالمظنة والمقبرة والمشرقة باعتبار
البقعة ولو كان القياس عدم وقوله وشذ المقبرة والمشرقة
بضم الباء والراء اذ القياس هو الفتح لكون ماخوذهما
يقبر ويشرق بضم فيكون فيهما شاذان التاء والضم كذا
في المظنة التاء والكسرة اذ القياس وهو الفتح لكون
ماخوذه يظن بالضم وان كان الفعل الذي يبنى منه
اسم الزمان والمكان ثلاثيا مجردا سواء كان ثلاثيا مزيدا
او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فاسم الزمان والمكان
والمصدر واسم المفعول والفارق لكل واحد منهما على الآخر
القرينة الحالية او المقالية كالمدخل من ادخل يدخل والمقام
من اقام يقيم والاصل مقوم قلبت الواو الفا لتحركها

والفتاح

وانفتاح ما قبلها وانما استعملوا صيغة اسم المفعول في اسم
الزمان والمكان لكون كل واحد محلا للفعل كالمفعول فشبه
كل واحد منهما بالمفعول به اعني زيدا في قولك ضربت
زيدا لكونهما محلا لذلك الفعل الصادر منك كما ان المفعول
محل للفعل الصادر عنك وانما استعملوا صيغة اسم المفعول
في المصدر لان المصدر مفعول واذا قلت ضربت ضربا كان
بمنزلة قولك احدثت ضربا قال واذا كثر الشيء الاشياء
بالمكان قيل فيه مفعلة من الثلاثي المجرد فيقال فيه ارض مسبعة
ومأسدة ومذأبة ومبطخة ومقثأة اقول اذا حصل
الشيء الكثير بالمكان فان كان اسم ذلك الشيء من الثلاثي المجرد
يبنى منه مفعلة بالفتح والتاء فيقال مسبعة ومأسدة
ومذأبة ومبطخة ومقثأة للارض التي كثر فيها السباع
والاسد والذياب والبطيخ والقثاء ولابد من لحاق
تاء التانيث بهذا النوع لانه صفة الارض وهي مؤنثة
وانما قال من الثلاثي المجرد لانه مفعلة لم تبن مما جاوز ثلثة
احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم
التلفظ بها لتكثير حروف الكلمة بخلاف الثلاثي لتقليل
حروفه فلا يقال ارض مضفدعة ومثعلبة الارض كثير
الضفادع والثعالب بل يقال كثير الضفدع والثعلب
قال واما اسم الآلة فهو ما يعالج به الفاعل والمفعول
لوصول الاثر اليه فيجيء على مثال مفعل كمجلب ومفعلة

كمكسحة ومفعال كمفتاح ومصفاة اقول في الحد الذي ذكره
المصنف في الاسم الآلة نظر وهو انه لا يخلو من ان يكون
لفظ هو في قوله فهو ما يعالج به الفاعل المفعول له راجعا الى اسم
الآلة او الى الآلة لا سبيل الى الاول لان اسم الآلة لفظ يعالج به
للمعالجة والاستعانة في وصول اثر الفاعل الى المفعول بالمسمى
الذي هو الآلة باسمها لان من اراد ان يفتح بابا او يقطع ثوبا
مثلا بالمقص فالفتح والقطع انما يحصل بمسمى المفتاح والمقراض
لا باسمها فلا يصح ان يقال اسم الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول
في وصول الاثر اليه ولا سبيل الى الثاني لانه لا يوافق غرضه
اذ هو بصدد بيان اسم الآلة وبيان كيفية بنائه من الفعل
لا بصدد بيان الآلة ويمكن ان يجاب عنه بان لفظ هو راجع
الى الاسم الآلة باعتبار مدلوله ومسماه اي اسم الآلة
وهو ما يعالج به مسماه الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه
بمسماه معتمد وفيه نظر وانه يلزم منه الاضمار في الحد وهو
مجتنب في الحدود والتعريفات ولو قال المص اسم الآلة
ما اشتق من فعل اسما لما يعالج به الفاعل لوصول الاثر اليه
انه كان اصوب واندفع النظر واذا عرفت هذا فاعلم ان الاسم
الآلة يجيء من الفعل على ثلثة اوزان مفعل كمحلب وهو اسم
لما يحلب باستعانته ومفعلة كمكسحة وهو اسم لما يكسح به
يقال كسح البيت اذا كنسه ومفعال كمفتاح ومصفاة الا له
الفتح والتصفية والمصفاة آلة يصفى بها الذهب وانما

كسر

كسر الميم في الاوزان الثلاثة لاسم الآلة ولم يضم فيها مع
فا بين اسم الآلة والمصدر واسم المفعول واسم الزمان والمكان
قال وقالوا مرقاة على هذا ومن فتح الميم اراد المكان اقول
ومن العرب من يقال مرقاة بكسر الميم على وزن مفعال لآلة
الرقي والصعود وهو السلم واصلها مرقية على وزن مفعلة
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مرقاة
ومن العرب من فتح ميم المرقاة واراد اسم المكان الذي يرقى
ويصعد فيه لا اسم الآلة التي هي مفعلة قال وشذ مدهن
ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة مضموم الميم
والعين وجاء مدق ومدقة على القياس اقول وجاءت
الفاظ اسم الآلة مضموم الميم والعين وهو خارجة عن
القياس والقياس فيها كلها كسر الميم وفتح العين والمد هن
لما يجعل فيه الدهن والمسعط لما يجعل فيه السعوط وهو
داء يسعط به العليل في انفه والمدق وهو اسم لما يدق
به الشيء كآلة القصار والمنخل وهو ما ينخل به الدقيق و
المكحلة وهو وعاء الكحل والمحرضة وهو وعاء الحرض وهو
الاشنان والاشنان قوله وقد جاء مدق ومدقة على القياس
بكسر الميم وفتح العين قال تنبيه بناء المرة مصدر الثلاثي
المجرد على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة وقمت قومة
ومما زاد على الثلثة يجيء بزيادة كالاعطائة والانطلاقة
الا ما فيه تاء التأنيث منهما فالوصف بالواحدة كقولك

رحمته رحمة واحدة و دحرجته دحرجة واحدة والفعلة بالكسر
للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اقول هذا
اشارة الى كيفية بناء المرة الفعل الذي يراد بناء المرة
منه اذا كان ثلاثيا فالمرة منه يجيء على وزن فعلة بفتح الفاء
وسكون العين وزيادة التاء في آخره فتقول ضربت ضربة
وقمت قومة كما قيل الفعلة للمرة والفعلة للحالة والمفعل
للموضع والمفعل للآلة بكسر اي للكسرة وللحالة اي للنوع
وانما تبنى المرة منه على فعلة لان الاصل في المضارع
الافعال الثلاثيات فعل بفتح الفاء وسكون العين
فيبنى منها على الزنة التي هي اصل وانما زيدت الف
في آخره ليدل على المرة الواحدة وانما خص الاخر لزيادة
التاء لانه محل الزيادة والنقصان وانما اورد المص
مثالين ليعلم انها يجيء من السالم وغيره وان كان
غير الثلاثي المجرد هو الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه ولم يكن فيه التاء فالمرة فيه على مصدره
المستعمل بزيادة التاء كالاعطاءة والانطلاقة للفرق
بينه وبين المرة وان كان الفعل ثلاثيا وفيه تاء
او غير ثلاثي مع الثلاثي فالمرة من هذين النوعين على
مصدرهما المستعمل مع وصفهما بالواحدة للفرق بينهما
نحو رحمته رحمة واحدة و دحرجته دحرجة واحدة ولا تجتلب
تاء اخرى في آخر مصدرها لئلا يؤدي الى اجتماع التائين

في كلمة

في كلمة واحدة قوله والفعلة بالكسر للنوع من الفعل
الى اخره ويجيء للنوع من المصدر الثلاثي الذي لا تاء فيه على
فعلة بكسر التاء حسن الطعمة والجلسة اذا كان حسن
الاكل والجلوس عادته ومن المصدر الثلاثي الذي فيه
التاء على مصدره مستعمل مع الوصف الاخر بغير الواحدة
كقولك اللهم ارحمنا رحمة واسعة للفرق بينه وبين
المرة ومن غير الثلاثي ان لم يكن فيه التاء فيجيء على
مصدره المستعمل مع زيادة فيه للفرق بينهما نحو انطلاقة
سريعة وان كان فيه التاء فعلى مصدره المستعمل
مع الوصف بغير الواحدة نحو دحرجت
دحرجة شديدة للفرق بينه
وبين المرة وهذا آخر
الكلام تمت
والسلام
على
اهله
دائم

تمت الكتاب بعون الله العزيز الوهاب الهادي
قد وقع هذه النقصان للسيد لشرح الاذكي
من يد عبده الضعيف النحيف المحتاج الى رحمة الله الباري
محمد بن محمد بن عطاء الله الحركتي [illegible] بن حاجي خليب
موقتا كربلاي اواخر محرم الحرام سنة مائة والف

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانام خصوصًا منهم
على ذوى قدرٍ جليل ابى بكر وعمر وعثمان وعلى ومع بقية الصحابة والمهاجرين
والتابعين وتابع التابعين وعلى الائمة الاربعة المجتهدين رضوان الله
عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم وبلّغ محمد رسولك رسوله الكريم وانا على ذلك
من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم
عبادك الصالحين من اهل السموات واهل الارضين واختم لنا
بخيرٍ وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

خيرله يازسون لمردن انك كاملا كاتبين
كيم دعا ايله كاره ابنوم كاتبين

الحمد لله الذي تفاضليات الجمعة في الليالي ويومها
في الايام وجعل محتجبا في الشهور والايام وشرفهما باضافة
نسبته الى ذاته تعالى للتعظيم والاكرام